

الشريعة

الذكرى السابعة والثمانون لتأسيس

الحزب الشيوعي العراقي

2021-1934



لتتوحد قوى التغيير
وتهزم منظومة المحاصصة والفساد

وطن حر و شعب سعيد

الشَّارَاة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (141) - السنة 16 - نيسان / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٩

نهوض اليسار الأمريكي وضرورة
مراجعة استراتيجيته

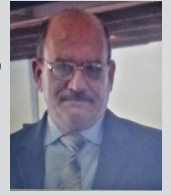


الشهيد حسين الشيخ محمد الشبيبي
(صارم)

١٦

٤١

هل يحل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي
ازمات البلدان الاقتصادية أم سعمقناها



المسرح .. هل يمكن أن يكون بلا
جمهور؟

٥٥

٦٦

غامضة نومتك الأخيرة .. قصيدة

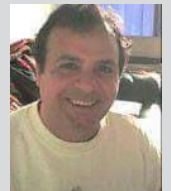


المواليا .. فن حلي أصيل

٧٦

٨٦

النصيرات الشيوعيات



الادوية العلاجية وعلاقتها
بالسرطان

٩١

المحتويات

- كلمة العدد..... ٥
- بيان الحزب الشيوعي العراقي
في ذكرى تأسيسه السابعة والثمانين... ٦
- نهوض اليسار الأمريكي
وضرورة مراجعة استراتيجيته* ٩
- الشهيد حسين الشيخ محمد
الشبيبي (صارم) ١٦
- تجار السياسة والخراب العراقي..... ٢٢
- هل عقد التحالفات السياسية
بدعة عند الشيوعيين؟..... ٢٥
- زيارة البابا للعراق - أربعة أيام
خرس فيها السلاح وتوقف القتل!... ٢٩
- ما بين الثقافة اليابانية
وثقافة الدولة الاسلامية المزعومة ٣٢
- الحركة العمالية في الولايات
المتحدة الأمريكية ٣٦
- مخاطر الاعتماد على
الاقتصاد الريعي..... ٣٩
- هل يحل صندوق النقد الدولي
والبنك الدولي ازمات البلدان
الاقتصادية أم يعمقانها؟ ٤١
- الرؤى والأطروحات عند
نقاد السرد المعاصرين ٤٣
- حوار مع القاص حسين رشيد ٤٨
- حوار مع التشكيلي أحمد المالكي ٥١
- الأم والرحلة الأبدية ٥٤
- المسرح .. هل يمكن
أن يكون بلا جمهور؟ ٥٥
- نجمة في الأفق المكسور
(قصائد من اليمن) ٥٨
- ولادة..... ٥٩
- جمجمة مدفونة تحت غرفتي... ٦٠
- بركة معلقة على الابهام..... ٦١
- انتظر شيئاً لا أعرفه..... ٦٢
- حارس غابات الماء..... ٦٣
- نصان..... ٦٤
- غامضة نومئك الأخيرة ٦٦
- احب الحديث ٦٧
- جميل .. جدا ٦٧
- تائهون ٦٨
- كُنْ بعض نارك ٦٩
- كُنَّا نَعْرِفُ الناي..... ٧٠
- لا غيرك ٧١
- متأملة ٧٢
- نصف أخلاقك تكفي ٧٣
- والعافين عن الناس ٧٣
- سالفه وببهبه شاهد ٧٤
- شعيط ومعيط وزعيط ٧٥
- الموالي .. فنٌ حلي أصيل..... ٧٦
- أمي ٨٠
- ايقونة شيوعية ٨١
- غزل حلم ٨٢
- تحية لذكرى الميلاد المجيد ٨٣
- كاظم منخي ابو ظافروداعا ٨٤
- عبد الحسين سلطان .. وداعا ٨٥
- النصيرات الشيوعيات ٨٦
- لك سيدتي ٨٩
- الادوية العلاجية وعلاقتها
بالسرطان..... ٩١
- النسيان .. الوظيفة والمشاكل ٩٥
- اخبار الرياضة..... ٩٨
- رياضة الديوانية ١٠٠
- خشابة البصرة ...!! ١٠٢
- مرحبا يا أصدقاء ١٠٤
- كاريكاتير..... ١٠٨

الانتخابات السابقة وجماهير انتفاضة تشرين المجيدة والاحزاب والتجمعات التي تتبنى في برامجها بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية. ولهذه الاسباب رفع حزبنا (الحزب الشيوعي العراقي) نداء (البدء فوراً باللقاء والتشاور، وتجاوز حالة الفرقة والتشتت، ولملمة الصفوف وصولاً الى تحقيق الاصطفاف المدني الديمقراطي الواسع، القادر على توفير مستلزمات البديل النوعي والكمي لانجاز الإصلاح والتغيير).

لقد اكد حزبنا باستمرار، بان نظام المحاصصة الطائفية والحزبية سيجر البلد الى منزلقات خطيرة يكون المواطن هو الخاسر الوحيد فيها، ومؤكداً على ضرورة التغيير عبر تغيير ميزان القوى فقد جاء في مؤتمره العاشر عام ٢٠١٦ (أن المطلوب بإلحاح من الشيوعيين والديمقراطيين وانصار الدولة المدنية الديمقراطية العصرية وسائر انصار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ومن تنسيقيات الحراك المدني والشعبي، هو العمل على جمع وتوحيد الصف، والمزيد من المبادرات والحراك في اتجاه تغيير موازين القوى لمصلحة المشروع الوطني الديمقراطي. ولن يمكن تحقيق ذلك من دون استنهاض العامل الشعبي والجماهيري، ليتحول الى عامل مؤثر قادر على فرض الإصلاح والتغيير المنشودين).

دعوة لجميع القوى والشخصيات الهادفة للتغيير ان تعمل بجد من اجل توحيد صفوفها وتحقيق التغيير المنشود..

رئيس التحرير

اظهرت نتائج الانتخابات الاخيرة عام ٢٠١٨ اشارة واضحة الى رفض سياسة الطائفية التي تنتهجها الكتل المتنفذة في ادارة الدولة والتي ادت الى الفساد ونهب الاموال العامة وتغول العصابات الارهابية والمليشيات المنفلتة، وبالمقابل ازدياد الفقر والبطالة والامية وتردي الخدمات بكل اشكالها لأبناء الشعب، إذ تشير الاحصائيات الى ان نسبة العزوف عن المشاركة فيها تزيد عن ٨٠٪، وما شابها من تزوير فاضح.. وهذا على رأس الاسباب التي أدت الى اندلاع انتفاضة تشرين ٢٠١٩ المجيدة التي شارك فيها مختلف اطراف الشعب طالبة التغيير ورافعة شعار نريد وطن...

لو درسنا واقع هذه النسبة الكبيرة من المقاطعة والاعداد المليونية في انتفاضة تشرين واصرار الشباب وعدم خشيتهم من ارهاب الدولة ومليشيات الاحزاب بكل مسمياته من قتل واختطاف وتغييب وتعذيب جسدي ونفسي واغراءات، لتتقنا من أن التغيير أصبح ضرورة لاستعادة الوطن المنهوب من قبل الكتل المتنفذة. ولكن هل يتحقق التغيير المنشود خلال الانتخابات المبكرة في شهر تشرين اول ٢٠٢١؟.. مع محاولة تمسك هذه الكتل باستمرارية تسيدها ونهبها لثروات البلد، وما لاحظناه من اصدارهم قانون انتخابي مفصل على مقاساتهم واستغلالهم للمال العام واستمرار هيمنة السلاح المنفلت وغير ذلك..

نعتقد وبالرغم مما ذكرناه فان التغيير ممكن، واردة الشعب هي الاقوى وهي من تستطيع احداثه وتهزم الطائفيين والفاستدين.. فيما لو توحدت قواه كافة، من الشخصيات الوطنية والذين قاطعوا

بيان الحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تأسيسه السابعة والثمانين

لتتوحد قوى التغيير وتهزم منظومة المحاصصة والفساد

قياداته وكوادره واعضائه في سبيل سعادة الشعب ورخائه وحرية، وهو ما يتناقض كلياً مع اجندات الانظمة الرجعية والدكتاتورية التي تعاقبت على حكم العراق، ومارست ضد الحزب أقسى انواع البطش والتكيل والتصفيات الجسدية والتشويه السياسي، أملاً منها في ازاحته عن ساحة النضال وافراغها منه، لكنها استقرت كلها في القاع من مستنقع نفايات التاريخ الأسن، وبقي الحزب شامخاً، مزهواً برفاقه ورفيقاته، وهو يواصل نضاله الجسور صوب الوطن الحر والشعب السعيد.

وعقب الاحتلال الامريكي للعراق، وسقوط الطاغية، راود الشعب العراقي الامل بانهاء معاناته الرهيبة واقامة نظام يصلح ما افسده الطغاة ويحقق له الكرامة والعدالة والمساواة، إلا ان حكام العراق الجدد عمقوا جراحه وادخلوه في نفق لا ذبالة ضوء في نهايته، لاعتمادهم نهجاً كارثياً في إدارة الدولة، التي لم يكونوا مؤهلين لإدارتها إطلاقاً، عبر ثلوث المحاصصة الطائفية الاثنية، والفساد، والاستقواء بالأجنبي، وما نجم عنه من نهب للمال العام وفساد استحكم بجهات العراق الاربع، مع غياب شبه كامل للخدمات وشمول البطالة حتى

في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي، تحقق قدر كبير من النضج السياسي الاجتماعي للطبقة العاملة العراقية، وازداد وزنها على جميع الصعد، ما أهلها للاقدام على الخطوة التي طال انتظارها، وهي تأسيس حزبها السياسي الخاص بها، أسوة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية، للذود عن مصالحها الجذرية وقيادة نضالها ضد الائتلاف الرجعي الحاكم، وحماته الإنكليز.

ومن اجل هذا الهدف النبيل، اتحدت الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية في نهاية آذار ١٩٣٤ لتشكل الحزب الشيوعي العراقي، الذي كان حزباً من طراز جديد بمعنى الكلمة، ليس لأنه يمثل الطبقة العاملة وحلفاءها من الفقراء والمحرومين فحسب، وانما لبرامجه واهدافه المتمثلة بتأمين مصالح وحقوق العمال والفلاحين وسائر الكادحين، وتحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية وبناء النظام الديمقراطي فضلاً عن نضاله العنيد، والبعيد عن الموسمية، كما كان الحال في ذلك الزمان.

وقد واصل الحزب نضاله المتقاني طيلة السبعة وثمانين عاماً الماضية من عمره المجيد، وقدم آلاف الشهداء من

اصحاب الشهادات العليا، فبات ثلث العراقيين تحت خط الفقر، رغم ان بلدهم واحد من اغنى عشرة بلدان في العالم، بالاضافة الى ضياع الدولة وهبتها في أروقة الميليشيات وحملة السلاح المنفلت والشحن الطائفي والقتل على الهوية، وظهور المنظمات الارهابية التي احتلت ثلثي الاراضي العراقية لتكتمل لوحة الخراب والدمار الشاملين التي رسمها المتنفذون الفاشلون.

ان هذه الاسباب وغيرها الكثير هي التي جعلت عملية التغيير الشامل تفكيراً ونهجاً وأداءً ضرورة لا تقبل التأجيل، وهو ما وعته الغالبية العظمى من ابناء الشعب العراقي وقامت بترجمته الى واقع ملموس في الحراك الاحتجاجي والمطالبي منذ عام ٢٠١١، مروراً بعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥ وصولاً الى الانتفاضة البطولية في الاول من اكتوبر ٢٠١٩، وهي التي لخصت شعاراتها المطالب المشروعة لعامة الشعب العراقي في الانتخابات المبكرة وما تتطلبه من اصلاح للمنظومة الانتخابية بأكملها، قانوناً ومفوضية، وتفعيلاً لقانون الاحزاب ومكافحة الفساد المالي والاداري، بدءاً بحياتانه، ومن رفض المحاصصة بكل تلاوينها وتوفير الخدمات الضرورية. كذلك معالجة البطالة بجدية ورفع المستوى المعاشي، خاصة للفقراء والمحرومين وذوي الدخل المحدود، واناخذ الاقتصاد الوطني من طابعه الريعي، بإحياء الصناعة والزراعة والخدمات الانتاجية، والقضاء على الارهاب والارهابيين، وحصر السلاح بيد الدولة ومنع

التدخلات الاقليمية والدولية في الشأن العراقي وغيرها من الشعارات الوطنية والديمقراطية، بيد أن اصحاب الوعي المأزوم والمتشبهين بالسلطة لم يكتفوا بعدم الاستجابة لهذه المطالب الحقّة، وانما واجهوا المنتفضين السلميين بالقسوة المفرطة والعنف المنفلت، فسقط المئات من الشباب العراقي الثائر شهداء بررة، بأيدي قناصيههم وما يسمى بالطرف الثالث، وجرح الآلاف، فضلاً عن الكذب والافتراء لتشويه سمعة الانتفاضة وسمعة المنتفضين الابطال، وسعيهم المحموم لشراء الذم والاندياس في صفوفهم، بغية صرف الانتفاضة عن اهدافها النبيلة. واطلقوا في ذات الوقت حملة مسعورة لاستهداف الناشطين واختطافهم واغتيالهم وتغيب العشرات منهم، لان الانتفاضة كما يدركون ستنتهي وجودهم السياسي وتقل ابواب اللصوصية في وجوههم.

وما زال صناع القرار السياسي الى يومنا هذا مستمرين في بناء المزيد من المتاريس السياسية لاعتقادهم بانها ستحميهم من الغضب الشعبي ومن التغيير القادم لا محالة وآخرها القانون الجديد للمحكمة الاتحادية الذي كانوا يريدون عبره شرعة هيمنتهم وسلطتهم المهزوزة، ونسف آخر ما تبقى من مقومات الدولة المدنية، وهو ما جوبه برفض واسع جماهيري وسياسي. وبعد تعديل قانون المحكمة الاتحادية النافذ فالتطلع الى حسن اختيار أعضائها وقيامها بما يعزز البناء الديمقراطي والمدني للدولة العراقية. ان الانتفاضة الباسلة والحراك

والعمل بصدق واخلاص لما فيه
مصلحة الشعب العراقي، وازاحة هذه
الأقلية المتنفة، الحاكمة والفاشلة في كل
شيء عدا اللوصية.

ان حزب الشيوعيين العراقيين سوف
لن يألو جهدا ولن يبخل بشيء من
أجل جمع القوى المدنية والديمقراطية
وكل الوطنيين من أبناء شعبنا في
جبهة عريضة قادرة على إحداث
التغيير المنشود والخلص من منظومة
المحاصصة والفساد والانتقال ببلدنا
وشعبنا من اللادولة الى الدولة المدنية
الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
عاش شعبنا العراقي، وقواه الوطنية
الديمقراطية.

المجد لشهداء الحزب الميامين.
عاش الحزب الشيوعي العراقي في
ذكرى تأسيسه السابعة والثمانين.
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

ال جماهيري عموما، سوف يتجددان
بقوة اكبر لان اسبابهما ما زالت
قائمة بل ازدادت عمقا وحما وعددا،
وارهاصاتهما تضيء اليوم اجواء
الوطن في الناصرية الثائرة وبقية
المحافظات العراقية.

كما ان المساعي الخيرة، جارية
على قدم وساق لتشكيل الاطر القيادية
والتنسيقية والالتقاء بالقوى المدنية
والديمقراطية، ومنها حزبنا الشيوعي
العراقي، التي تعمل بهمة وشعور عالي
بالمسؤولية لحشد كل الطيف السياسي
والمجتمعي القادر على تغيير ميزان
القوى بالطرق السلمية والدستورية
وعبر المشاركة الفاعلة والواسعة في
الانتخابات المقبلة مع نضال لا يكل
لتوفير مستلزمات اجراءها بنزاهة
وعدالة.

فلنتوحد كل القوى المتطلعة إلى
التغيير، والتي لها مصلحة في انجازه



نهوض اليسار الأمريكي وضرورة مراجعة استراتيجيته*

على طريق بناء يسار مؤثر



اعداد: رشيد غويلب

تهدف هذه المساهمة الى تسليط الضوء على نجاحات اليسار في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتناول جوانب واسئلة فكرية وسياسية وبعض المعلومات أيضا، وهي محاولة للتعريف، وفق الإمكانيات المتاحة بالتطورات الجارية في ساحة اليسار هناك.

قارات وبلدان أخرى، منها بسبب وجود نظم استبدادية تفرغ العمليات الانتخابية من محتواها الديمقراطي، وتحولها الى عمليات لتأييد الهيمنة وخلق وعي زائف وإشاعة الأوهام بشأن أهميتها. في أوروبا مثلا تصر بعض التنظيمات الماركسية هامشية التأثير من دخول الانتخابات بمرشحين يمثلونها، وترفض دعم قوائم يسارية مختبرة في تحقيق نتائج مؤثرة، انطلاقا من حالة جمود فكري قاتل تعيشه هذه القوى. ولهذا وجدت من المفيد الإشارة الى هذه التباينات لكي لا نقع في شرك ميكانيكية الفهم والتوظيف.

من هم الاشتراكيون الديمقراطيون
الأمريكيون؟

الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيون

وتتطوي التجربة على تحليلات ذات طبيعة عامة يمكن الاستفادة منها من قبل قوى اليسار في البلدان الأخرى، ولكنها تعطي مساحة مهمة لخصوصية الأوساط الأكثر تأثيرا من اليسار الأمريكي في اعتماد استراتيجيات وتكتيكات ووسائل ملائمة مع توازن القوى السياسية والاجتماعية والعوامل والأشكال التي تحكم مسار الصراع في البلاد. وبالتالي ليس من الصحيح اعتماد الاستنساخ على صعيدي الفكر والممارسة، ولعل المثل الأبرز تركيز الرفاق الأمريكيين على اعتماد الحملات الانتخابية كرافعة لبناء تشكّل طبقي يعيد الحيوية لدور الطبقة العاملة في الصراع، فان صح ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، فانه قد لا يصح في

معارضة مكونة من مثقفين من اليسار الجديد والتقليدي. لقد دافعت عن أطروحات حركة السلام، وموضوعات لينينية وشيوعية جديدة، لكنها رفضت فكرة قيادة الطبقة العاملة. وفي أوائل الثمانينيات، كان لديها حوالي ١٠٠٠ عضو. وفي عام ١٩٨٢ اندمجت مع منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين. ويعد هذا التاريخ تأسيساً لمنظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين بشكلها الحالي. وتمتلك المنظمة الآن



نمو متسارع لتنظيم الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين

لجان تنظيمية في أكثر من منطقة، إضافة إلى أكثر من ٨٠ مجموعة لاتحاد الشباب المرتبط بها. وفقاً لدستور المنظمة (النظام الداخلي)، تعمل المنظمة على تطوير استراتيجية ملموسة لإنشاء نظام اجتماعي قائم على التحكم العام في الموارد والإنتاج والتخطيط الاقتصادي والتوزيع العادل، المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، والمساواة العرقية والعلاقات الخالية من القمع. ويجب أن تدرك هذه الإستراتيجية أن المجتمع الأمريكي منظم على أسس طبقية، وبالتالي هناك تقاطع أساسي في المصالح بين الفئات التي تملك سلطة اقتصادية هائلة من ناحية، والأغلبية العريضة من السكان من ناحية أخرى. كانت المنظمة حتى عام ٢٠١٧، عضواً في الاشتراكية الدولية. في آب ٢٠١٧، قرر مؤتمر المنظمة الانسحاب من الاشتراكية الدولية بسبب

منظمة يسارية تجمع بداخلها ديمقراطيين اجتماعيين يساريين ومجاميع وشخصيات ماركسية. وتعود جذور المنظمة إلى الصراعات والتقاطعات الفكرية التي عاشها الحزب الاشتراكي الأمريكي في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. وفي هذا السياق مالت الكفة لصالح مجموعة ما بعد التروتسكية، فغيرت اسم الحزب في عام ١٩٧٣ إلى حزب الديمقراطيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة. بعدها انشق الحزب مجدداً إلى مجموعتين: الحزب الاشتراكي الأمريكي، ومنظمة الاشتراكيين الديمقراطيين، التي عدت نفسها مجموعة عمل اشتراكية داخل الحزب الديمقراطي. واستطاعت إيصال أعضاء إلى الكونغرس، وقيادة نقابات عمالية، وبلغت عضويتها في ثمانينيات القرن العشرين ٥ آلاف.

في عام ١٩٧١ تشكلت الحركة الأمريكية الجديدة، وهي مجموعة

وسياستها الليبرالية الجديدة. حتى عام ٢٠١٦ لم تحظى مؤتمرات المنظمة ونشاطاتها باهتمام اعلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، ولا خارجها. وبعد خمس سنوات، أصبح الاشتراكيون الديمقراطيون واليسار الأمريكي عموما قوة مهمة في النسيج السياسي للولايات المتحدة الأمريكية. ويثير سياسيون يسمون أنفسهم اشتراكيين ديمقراطيين قدرا كبيرا من اهتمام وسائل الإعلام. وتم انتخاب المئات منهم في مستويات مختلفة في جميع أنحاء البلاد، وتضم منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الآن قرابة مئة ألف عضو، وتنقل مؤتمراتها الوطنية مباشرة عبر محطة تلفزيون "سي سبان" الأمريكية.

حركة اشتراكية مؤثرة

ويرى مراقبون ان المنظمة التي ما زالت صغيرة ولكنها متنامية لديها فرصة حقيقية لتوسيع نفوذها خلال عهد جون بايدن، التي يرجح البعض انها ستكون حكومة ضعيفة وغير فعالة. ما هي الدروس التي يجب أن نتعلمها الحركة من فترة وجودها القصيرة على مسرح السياسة الأمريكية؟ وكيف يمكن تطوير قدراتها التنظيمية، في ظل الظروف الجديدة للمشاركة العامة؟ يبدو ان الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين أرسوا نموذجا مبكرا في تأسيس قطب يساري جديد تبنته قوى اليسار في العديد من البلدان الاوربية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في نهاية الثمانينيات، وان اختلفت الظروف التاريخية والثقافية لهذه البلدان. ولعل تأسيس حزب اليسار في المانيا، وكتلة اليسار في البرتغال، وقبلها اليسار الاسباني المتحد، تمثل أبرز التجارب.

إن التمثل الطبقى وبناء هوية جماعية لعدد كبير من الأفراد، هو أساس أي حركة اشتراكية مؤثرة. ويتفق جميع الاشتراكيين الأمريكيين، على اختلاف مشاربهم الفكرية، على أن التمثل الطبقى ضروري. والسؤال هو كيف يمكن تعزيز هذه العملية على أفضل وجه. إن التجربة الأخيرة تشير إلى أن تمثل طبقي واسع النطاق في المستقبل المنظور سيتم بشكل أساسي بواسطة الحملات الانتخابية.

خلال الحملات الانتخابية، وخصوصا حملات انتخابات الرئاسة، يهتم المواطن الأمريكي العادي بالسياسة بشكل غير مسبوق. كان هذا هو الحال لفترة طويلة في البلدان الرأسمالية المتقدمة ذات الحكومات التمثيلية والاقتراع العام. لكن الأهمية الاستراتيجية للحملات الانتخابية بالنسبة للاشتراكيين الديمقراطيين الامريكان ازدادت اهميتها لأن المنظمات الجماهيرية والنقابات العمالية فقدت حجمها وتألقها. لقد ازدادت الصعوبات أمام التنظيم في مكان العمل بشكل كبير منذ الثمانينيات.

إن تراجع الحركة العمالية المنظمة وتفكك الجماعات البروليتارية على نطاق واسع في الولايات المتحدة

الطبقي الى امام بطرق خارج النشاط الانتخابي. وسيكون الأمر أكثر فاعلية عندما يغذي التنظيم في مكان العمل والتعبئة في الحملة الانتخابية بعضهما البعض، وهذا ما يحدث مع تشكيلات مثل "أعضاء الاتحاد من أجل بيرني" أو "التربويين من أجل الجعبري"، وهي مجموعة قاعدية تؤيد انتخاب الجعبري بريسبورت في مجلس شيوخ ولاية نيويورك. وحتى الآن، لم تؤثر هذه الجهود إلا على عدد قليل



الكسندرا أوكاسيو كورتيز ابرز وجوه اليسار الأمريكي

نسبياً من الناس، ولكن بالتزامن مع التشكل الطبقي التقدمي في الحملات الانتخابية المقبلة، يمكن أن تكتسب أهمية أكثر.

ربما يكون الجدل حول ما إذا كان ينبغي إجراء مثل هذه الحملات الانتخابية تحت راية الحزب الديمقراطي هو الخلاف الأكثر إلحاحاً داخل اليسار الأمريكي. وقد عبر عدد من المثقفين والإعلاميين اليساريين عن تغيير مواقفهم لصالح هذا التكتيك ارتباطاً بالتأثير المتحرك للحملات الانتخابية لبيرني ساندرز. لقد حسمت التطورات السياسية في السنوات القليلة الماضية بشكل فعال مسألة الحزب الديمقراطي، على الأقل في الوقت الحالي. وسيستفيد المنظمون اليساريون من الانتخابات التمهيدية للأحزاب الكبرى وهذا النهج يؤدي ثماره.

الأمريكية يعني أن القليل من العمال قادرون على تنظيم أعمال جماعية فعالة في مكان العمل أو في مجتمعاتهم. خارج الحملات الانتخابية، وإن فرص الوصول الدائم إلى حشد جماهيري وتسييسه محدودة. وأشكال العمل المتاحة عادة ما تكون دفاعية وتقتصر على التعبيرات الراديكالية لسياسات الدفاع عن المصالح بأشكالها النقابية. و(في) هذه الظروف، تلعب الانتخابات والإصلاحات دوراً مهماً في إحياء الطبقة العاملة كفاعل سياسي وخلق بيئة يمكن فيها للعمال الانخراط في الصراع الطبقي مرة أخرى خارج النشاط الانتخابي.

يظل تغيير وتطوير منظمات الحركة العمالية الموجودة في الولايات المتحدة ضرورة. أظهرت إضرابات المعلمين في عام ٢٠١٨، إمكانية دفع التشكل

لا تزال مؤسسة الحزب الديمقراطي تمتلك نفوذا كبيرا على المستوى الوطني للتغلب على حملة بيرني ساندروز في الانتخابات التمهيدية عام ٢٠٢٠. اما على مستوى الولايات والمستوى المحلي، غالبًا ما تكافح المنظمات الحزبية التقليدية من أجل الحفاظ على استمرارها. وفي كثير من الأحيان، هم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم ومرشحيهم ضد المنافسين التقدميين. كما أنهم يفتقرون إلى القوة لإزاحة الشخصيات اليسارية بعد فوزها في الانتخابات من خلال الحزب الديمقراطي.

كل مسار قابل للتطبيق لتغيير اللوحة الحزبية الولايات المتحدة، وان نشوء حزب يساري جديد ربما ينشأ من خلال الصراع داخل الحزب الديمقراطي. تتميز السياسة الأمريكية حاليًا على المستوى الوطني بالاستقطاب الشديد، مما يغلق الفضاء امام نشوء أحزاب مستقلة على مستوى الولايات والمستوى المحلي - باستثناء عدد قليل من المدن التي تجري انتخابات نزيهة.

نجاح ولاية نيفادا

في ولاية نيفادا استطاع تحالف بين التقدميين وأنصار بيرني ساندروز والاشتراكيين الديمقراطيين في أمريكا ان يفوز بقيادة الحزب الديمقراطي في الأشهر الأخيرة، وقد جاء هذا التحول نتيجة لسنوات من عمل القاعدة اليسارية. وعكس الاستياء الذي ساد مؤسسة الحزب التقليدية، الطبيعة الاستثنائية للحدث.

فازت جوديث ويتمير، أحد انصار بيرني ساندروز برئاسة الحزب

الديمقراطي في الولاية، مزيحة بذلك الجهاز القديم بقيادة بهاري ريد، زعيم الأغلبية السابق في مجلس الشيوخ الأمريكي في عهد أوباما: "لقد أصبحنا أفضل وأفضل في التنظيم وكنا دائمًا متقدمين عليهم بخطوة"، في إشارة الى يمين الحزب، وفاز الى جانبها ٥ يساريين آخرين، منهم ٤ من الاشتراكيين الديمقراطيين تقلدوا مواقع مهمة، بما في ذلك امانة الصندوق. وكان يساريون قد شغلوا، منذ ٢٠٢٠، ٩ مقاعد من مجموع ١٤ مقعد تمثل الحزب الديمقراطي في سلطة الولاية التنفيذية. وولاية نيفادا من الولايات الأكثر نشاطا سياسيا، وقد استطاع الديمقراطيون الفوز فيها بمنصب حاكم الولاية بعد سنوات من هيمنة الجمهوريين. ويتمتع الديمقراطيون بالأغلبية في جناحي السلطة التشريعية في الولاية، وكذلك مقعدي الولاية في مجلس الشيوخ الأمريكي. ويقول مهتمون ان فوز التكتل اليساري بقيادة الحزب الديمقراطي سيجعل الولاية أكثر شبابا وأكثر نشاطا. ويحاول يساريو الحزب الديمقراطي في ولاية نيفادا نقل تجربتهم الى الولايات الاخرى، فعلى الرغم من تزايد نفوذ اليساريين والتقدميين داخل الحزب الديمقراطي في العاميين الآخرين في ولايات مثل نيويورك وكاليفورنيا، الا انهم لا يسيطرون على قيادة الحزب هناك ومفاصل القرار فيه. ويحاول يمين الحزب الديمقراطي في نيفادا تشكيل هياكل موازية لهياكل الحزب الرسمية بدعم من الموظفين السابقين ومجموعات اللوبي ورجال الأعمال.

التي تميز قراءتها
للتوازنات في الساحة
السياسية والامكانيات
التي يمكن توظيفها
لتعزيز مشروع
يساري في سياق لوحة
الصراع السياسي
والاجتماعي الراهنة
في الولايات المتحدة
الأمريكية.

ويعود الفضل
في نجاحات اليسار
الديمقراطي الى اعتماد
المنظمات القاعدية
والتنظيم الأفقي،
الذي يتجاوز الكثير

من مشاكل الاشكال التنظيمية شديدة
المركزية السابقة. ويفتح افقا أوسع
لليدمقراطية الداخلية، ولتوظيف أفضل
الطاقات والكفاءات، وعدم اللجوء الى
تدوير الطاقات المستنفذة، ويوسع حرية
الحركة والقرار في معالجة المشاكل
التي تبرز خلال العمل اليومي. طبعاً هذا
لا يلغي نجاحات تحققها القوة التقليدية
نتيجة مبادرات فردية او مجموعات
معينة، ولكنها تبقى قاصرة عن فتح
افق جديد لقوى كانت في العقود الأولى
من القرن العشرين الأكثر نجاحاً في
ساحة اليسار الأمريكي.

لا ينكر انصار التنظيم التقليدي الحاجة
إلى حزب سياسي أو حتى المشاركة في
الانتخابات، لكنهم يميلون إلى تأجيل
المشاركة النشطة في الحملات الانتخابية
إلى مستقبل غير محدد، بغية استكمال
تنظيم الملايين فعلياً. والمشكلة هي



أحدى فعاليات الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين

ثورة في عصر ما بعد الثورات
يرى مهتمون ماركسيون في الولايات
المتحدة أن التوجه السياسي والاستراتيجي
الوحيد الممكن للاشتراكيين في الولايات
المتحدة في الوقت الحالي هو ما أسماه
الأكاديمي والباحث الماركسي رالف
ميلياند "الإصلاح الماركسي" أو
"الإصلاح اليساري". وبينما تتصاعد
حظوظ الاشتراكيين الديمقراطيين
الأمريكان، تراوح أو تتراجع حظوظ
التيارات الماركسية التقليدية، ويعود
ذلك الى انشداد هذه التيارات بقوة الى
الماضي، وعدم قدرتها على اخراج
نفسها من خانة التهميش السياسي، او
الحضور الشكلي، وتمسكها بتوجهات
استراتيجية لا تتوافق مع الظروف
السياسية والاجتماعية لرأسمالية دولة
الرفاه المتقدمة والديمقراطية البرجوازية.
وكذلك الريبة التي لا تزال تحكم موقفها
من الانتخابات، وحالة الجمود الفكري

٢٠٠٧ / ٢٠٠٨، والازمة الاقتصادية الراهنة والمتفاقمة بسبب استمرار فعل وباء كورونا، ان ذلك يعود في جانب أساسي منه الى عدم جدوى هذا النهج والى تداعي هياكله التنظيمية. ان القول في الولايات المتحدة بنجاعة الإصلاحية الماركسية"، لا يعني أنها خالية من الالتواءات والمطبات، وسعي البعض الى ولوج طرق أخرى تؤدي بالاشتراكين الديمقراطيين بعيداً عن الطريق الذي بدؤه.

أصبح شأننا في الولايات المتحدة توصيف إدارة بايدن بالولاية الثالثة لبارك أوباما. وفي الوقت الذي تسعى فيه مؤسسة الحزب الديمقراطي الى العودة للسياسات السابقة مرة أخرى، تغير منذ عام ٢٠١٦ الكثير، وبالتالي فان من الصعب العودة لما كان. خلال أربع سنوات قضاها دونالد ترامب في البيت الأبيض، تعمق تطرف اليمين واتسع تأثيره، وبالمقابل تشهد الولايات المتحدة نهوض يسار مؤثر يمتلك الفرصة، وتقع عليه المسؤولية في المساهمة في تشكيل معالم العالم بعد الوباء. لكنه لن ينجح إلا إذا استوعب دروس السنوات الاخيرة جيداً، وتصرف وفقاً لذلك.

*- اعدت هذه المادة بالاستناد الى مقالات نشرت في مواقع وصحف يسارية المانية

أنه لن يكون هناك مثل هذا المستقبل بدون المشاركة النشطة في الحملات الانتخابية. وان ربط الفعل الجماهيري باستكمال شروط الهرم التنظيمي، تجعل الحزب اليساري منشغلاً بنفسه، تاركاً الشارع للقوى المهيمنة، والتغاضي عن الدور الحاسم الذي تلعبه الحملات الانتخابية والإصلاحات السياسية في عملية نشكل الطبقة، خصوصاً اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية.

في النهاية، من المرجح أن ينشغل قادة التنظيمات النمطية بما أسماه الماركسي ويلزي ريموند ويليامز "الخصوصية المتشددة": وهي ممارسة تنظيمية تنطلق من استراتيجية محلية ضيقة ومحددة، لا تنتج حركة سياسية واسعة، على الرغم من كل الراديكالية التكتيكية أو الخطابية لممثليها. وبهذا المعنى، فإنها ستصطدم بنفس القيود التي تواجه مثل معظم أشكال التنظيمات النقابات، وتنظيمات الجماعات المحلية.

هذا الواقع يحرم هذه التنظيمات من استثمار المنعطفات والتحويلات النوعية في الصراع الاجتماعي، فيتجاوزها الحدث وتجد صعوبة في اللحاق به، ناهيك عن استثماره لتعزيز قدراتها التعبوية وامتداداتها الجماهيرية، ويعود ذلك الى انشغال هذه التنظيمات بذاتها، وعزلتها، مما يدفع الساعين الى البدائل والتغيير، البحث عن ضالته في منظمات لم يسمعوها بها من قبل.

ان ما يؤكد ذلك عدم قدرة الاحزاب التقليدية وقوى اليسار الجذري عموماً من تعزيز قدراتها حتى في خضم الأزمات الرأسمالية الكبرى، مثل الأزمة المالية

الشهيد حسين الشيخ محمد الشيببي (صارم)



محمد الشيببي *

*ابن شقيق الشهيد صارم

جائزة نقدية. ويضيف والدي راوياً بعض مواهب الشهيد المبكرة فيكتب: أهتم الشهيد بالأدب منذ صغره عندما كان في الاول المتوسط يملأ فراغه بالقراءة ويتابع المجلات المتحررة التي تصدر آنذاك كالعصور والدهور ويقرأ المقتطف والهلال. وقد نظم أول قصيدة وهو في الصف الثاني متوسط، وقد جرب الشهيد عدا الشعر، كتابة القصة، فقد نشر في مجلة الروائع البغدادية قصة بعنوان (الفصل الاخير من المأساة) تناول فيها محنة فلسطين. فالشهير كان إذن يتمتع بموهبة أدبية وشعرية إضافة لوعيه السياسي منذ طفولته، وسوف أنشر مستقبلاً بعض ما توفر لدي من نتاجاته. ويشير والدي في مخطوطاته أن بداية علاقة الشهيد حسين بالحزب كانت بسبب ما ينشره في مجلة "المجلة" من كتابات وتحليلات سياسية ناضجة وعلمية مع بداية الحرب العالمية الثانية. وكانت مجلة "المجلة" يرأس تحريرها أستاذه السابق الراحل دنون أيوب الذي تربطه علاقة قوية مع الشهيد الخالد فهد ويشرف على نشرات

الشهير الخالد حسين الشيخ محمد الشيببي (صارم)، لم يكن فقط ثائراً ومناضلاً وطنياً صلباً، وإنما كان أيضاً شاعراً وأديباً، وقد بزغت موهبته منذ طفولته. يروي والدي علي الشيببي - شقيق الشهيد- في مخطوطاته، هذه الطرفة التي تدل على موهبة حسين اللغوية منذ نعومة أظافره، حيث كان تلميذاً في الصف الثالث الابتدائي. يقول والدي: عصر أحد الأيام كان عند والدي صديقه الحميم - إذ ذاك - العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري، وقد عاد الصغير من مدرسته متأبطاً كتبه ودفاتره وصعد الى أبيه يحبه وصديقه. تناول الشيخ الجزائري دفترًا كان مكتوباً عليه (كراسة للرسم والخرائط) فالتفت الى الصغير وقال له: حسين اقرأ هذا... انه نصف بيت شعر فأكملة انت. ورد الصغير على البديهة: كراسة للرسم والخرائط يحملها شويخ المضارط!! فزجره والده غاضباً، لكن الشيخ الجزائري راح يضحك ويفرك برجليه واغرق في الضحك ثم أعاد الشيخ استحسانه لهذه البديهة الفذة ومنحه

المجلة. فأعجب الخالد فهد بكتابات الشهيد وبتحليله العلمية المتعلقة بالحياة المعاشية في النجف أيام الحرب ومسار الحرب، فأرسل فهد الى حسين بطاقة دعوة للقائه في مقر المجلة، ومن ذاك اللقاء بدأت حياته الحزبية التي انتهت بإعدامه ورفيقه الخالدين يوسف سلمان فهد- وزكي محمد بسيم -حازم- في ١٥/١٤ شباط ١٩٤٩.

قبل أيام عثرت على مقالة للشهيد حسين (صارم) نشرتها مجلة "المجلة" العراقية بتاريخ ١٦/١١/١٩٤١ بعنوان (كيف يسير التطور وماذا تحاول النازية). وأعادت نشر المقال مجلة اشتراكية عام ١٩٧٧ بالعنوان أعلاه وقد استنسخته عن طريق هذه المجلة. كتب الشهيد مقاله في الفترة التي كانت فيها موسكو ولينينغراد تعانيان من الحصار النازي وكان أكثر من ثلث الاراضي السوفياتية محتلة. وجاء مقاله هذا يتحدث فيه عن سنة التطور ويؤكد النهاية الحتمية للنازية والفاشية. وقد أثبتت الحياة صحته، وكان مصيباً لاعتماده التحليل الماركسي.

انتهز هذه الفرصة لأوجه دعوة للمهتمين وفي مقدمتهم رفاق الشهيد (الحزب) في مراجعة صحافة الحزب والأحزاب الوطنية ومجلة "المجلة" في سنوات الاربعينات لجمع وتوثيق ما يعثرون عليه من كتابات الشهيد، وبذلك يحيوا تراثه ودوره - ودور الحزب- في الحراك الأدبي والثوري في سنوات الاربعينات من القرن الماضي.

يذكر الراحل سالم عبيد النعمان كيف سلمه الرفاق قادة الحزب حقائبهم عندما

سحبوا من سجن الكوت الى بغداد لإعادة محاكمتهم، ففي مؤلفه (الحزب الشيوعي العراقي بقيادة فهد) طباعة دار المدى ٢٠٠٧، يذكر النعمان ما نصه في صفحة ٢٩٠: (سلمني الرفيق فهد مفتاح جنطته الخاصة ثم سلمني زكي مفتاح جنطته وسلمني حسين مفتاح جنطته تباعاً بحضور الرفاق أعضاء اللجنة التي شكلها فهد. وكانت كل جنطة تحتوي على ملابس وأوراق خاصة سوى أنني وجدت في جنطة الرفيق زكي مفتاح رسائل فهد الى المركز وقد أطلعت أعضاء اللجنة عليها بعد علمنا بإعدام الرفاق). ويكتب الراحل النعمان في الهامش ١١٥ ما يلي: (لقد بقيت الجنطات الثلاث بعهدتي حتى حدوث انشقاق سجن نقرة السلطان القديم في أيلول ١٩٥٠ حيث وضع المنشقون أيديهم على الجنطات العائدة للرفاق فهد وزكي وحسين وانتزعوا مني مفاتيحها ولا أعلم حتى الساعة مصيرها ولعلها آلت الى الحزب الشيوعي الذي هو وارثها الحقيقي، هذا ما كنت وما زلت أمله والجنطات تحتوي على ملابس الرفاق وأوراقهم الخاصة ومفتاح التخاطب مع الحزب خارج السجن وهو بخط الرفيق زكي ومحفوظ في جنطته)!

ويذكر الشقيق الأصغر للشهيد حسين (محمد علي) عندما حكم عليه بالسجن لعشرة سنوات في ٢٧/٠٤/١٩٤٩ وأرسل الى سجن نقرة السلطان التقى بالراحل سالم عبيد النعمان، الذي وصل قبله بأكثر من شهر، انه حاول راجياً الإطلاع على محتويات حقيبة الشهيد شقيقه أو الاحتفاظ ببعض ملابسه

سبيله سد، ولا يحول دونه حائل. فلو رجع أولئك الرجعيون البطيئو الحركة، الى قليل من البصر بتاريخ الحياة، ويسير من التروي، وصدفوا عن تصلبهم وتزمتهم في مذهبهم، ولهالهم، وأفزعهما ما لا يدع لهم مجالاً للشك في ان الحياة تسير على غير ما يزعمون، وان ناموسها لا كما يظنون...

لقد أثبتت الفلسفة المادية ان "الشعور نتيجة البقاء" ولا عكس، أي ان الشعور الاجتماعي نتيجة بقاء المجتمع، ومعنى هذا ان للهئية البشرية البقاء، وهي لذلك تشعر بضرورتها وحاجاتها، فكان لها ان تطورت وتقدمت، ولو عكسنا هذا القانون لرجعت الحياة متقدمة الى الوراء لا متقدمة الى الأمام كما نرى، ولسخر منا نطق الحياة! ويكفينا دليلاً قاطعاً على ذلك، لا يقبل الشك ان الفرد منا انما يشعر بالواجب المكلف به من السعي والجهد بعد ان يعرف انه خلق للبقاء، فيشعر بعد ذلك ان بقاءه يحتم عليه العمل ليأكل ويلبس وينام سعيداً مترفعاً، أي انه "كان فأدرك" و"لم يدرك قبل ان يكون".

ولنقتبس الآن هذه الفقرة من الجزء الأول من كتاب "رأس المال" فهي كما يقول مثبتها في أحد كتبه "تعطينا نظاماً كاملاً لأسس المادية الجوهرية كما تنطبق على المجتمع البشري وتاريخه": "عند انتاج وسائل الحياة الاجتماعي، تدخل البيئة البشرية في روابط مقرررة حتمية، تلك هي روابط الانتاج المتفقة مع مرحلة معينة لتطور قوى الانتاج، ومجموعة هذه الروابط الانتاجية تشيد أساس بناء المجتمع الاقتصادي، الأساس

وكتاباتة التي لا تمس سرية التنظيم، ولكن للأسف أن النعمان كان يصده بتعجرف متذرعاً بأن هذه المحتويات هي ملك الحزب!. وحتى عائلة الشهيد حسين فشلت، من خلال علاقتها العائلية بعائلة الراحل النعمان في الحصول على محتويات حقبة الشهيد!. لقد كان لتصرفات الراحل النعمان وخطورته وغروره إضافة لضعف خبرته في العمل التنظيمي والقيادي سبباً في الخلافات بين مجموعتين من السجناء وزاد الطين بلة وصول حميد عثمان، الذي هو الآخر تنقصه التجربة والخبرة القيادية، بعد الضربة القاسية التي وجهت للحزب بإعدام قادته وتشنت معظم التنظيمات. وفي ظل هذه الملابسات والخلافات فقدت هذه الحقائق وضاعت محتوياتها!؟ وللأسف إننا نسمع من الراحل سالم عبيد النعمان عن ذلك بعد ستة عقود ولم يخبر الحزب في وقتها بسبب انشقاق الحزب وخلافاته مع بعض الرفاق وابتعاده عن الحزب..

محمد علي الشبيبي

* * *

أليكم نص ما كتبه الشهيد حسين (صارم) ونشره في مجلة "المجلة" ١٩٤١

الفلسفة المادية والتطور الاجتماعي

كيف يسير التطور وماذا تحاول النازية؟؟

القاعدة التي لا يشذ عنها أي كائن حي هي ان العالم سائراً نحو التطور، مستمراً قدماً الى الامام، لا يقف في



الحقيقي الذي يرتفع
عليه أعلى بناء سياسي
مشروع، والذي تتفق
معه قوانين الشعور
الاجتماعي الثابتة
المقررة، فان أسلوب
انتاج وسائل الحياة
المادية، على الأعم،
يحدد مظاهر الحياة
الاجتماعية والسياسية
والعقلية، فليس شعور
الهيئة البشرية هو
الذي يحدد بقاءها، بل
بالعكس، ان وجودها
الاجتماعي هو الذي
يحدد شعورها..".

هذه النظرة التي
استخلصت من نظرية
مستمدة من التاريخ
الواقعي هي اسمى اتجاه
للفلسفة الاجتماعية،
فإنها استخرجت من

الاجتماعية، والتبدلات في هذه الشؤون
مع الدقة العلمية" فمن الحق ان يقال
ان علم الاجتماع وفن التاريخ لم يعطيا
قبل النظرية المادية، الا "جموعا
من الحقائق المرصوفة اعتباطا، ولم
يصفا الا جوانب مبعثرة من الظواهر
التاريخية، ولم يرسم السبيل لاختيار كل
الميول المتضاربة، ولم يرداها بإحكام
الى شؤون الحياة وأساليب انتاج طبقات
المجتمع المختلفة، ولم يطرحا الميول
الذاتية في اختيار الأفكار التوجيهية
المختلفة أو في تأويلاتها وإظهار ما
لجميع تلك الأفكار والميول من تأثيرات

صميم التاريخ، لا من النظريات
التاريخية السالفة "التي وضعت في
المحل الأول ان تختبر فقط البواعث
الفكرية لفعالية الهيئة البشرية، دون
تحقيق وبحث عن منشأ هذه البواعث،
أو ادراك للتوافق المحسوس مع قانون
تطور طراز الروابط الاجتماعية، أو
تمييز لجذور هذه الروابط الاجتماعية
بالنسبة لتطور الانتاج المادي..". وهي
أي النظريات التاريخية القديمة،
"تجاهلت فعاليات الجماهير" بينما
النظريات التاريخية المادية "تمكنت
من دراسة شؤون حياة الجماهير

يخضع لمبدأ المقدمات والنتائج، لا يحيد عنها ولا يميل، على انه كلما تقدم الزمن تشعبت الروابط الاجتماعية واتسعت، وكلما تشعبت واتسعت ازدادت قوة تفاعلها وأسرع، وكلما بلغت درجة معينة في شكل من أشكال الروابط والعلاقات حدث انقلاب يخطو بالعالم الى الأمام، والعالم دائماً في انتظار هذا النوع من فترات التدرج، ليتم انتقاله "من الكمية الى النوعية"، ولينقل "لوليبا" لا في خط مستقيم، منتهزا الفرص المناسبة "ليقفز وليثب ويثور"، متحملاً كلما يترتب عليه من الويلات والمصائب والنكبات والمصاعب.

وان توقف العالم دون تقدمه وتطوره والأساس الفلسفي المتين للتطور هو "تناقض انعكاس القوى المختلفة، والانعطاف المتواتر التأثير على كل جسم وفي كل عرض وضمن كل مجتمع، والارتباط الذي لا ينحل بين جميع جوانب كل جسم أو عرض أو مجتمع (والتاريخ دائم الكشف عن كل جانب جديد)؟"

لقد برهن التاريخ على ان العالم سائر على هذا النحو من التطور، هذا التطور الذي يأتلف تمام الائتلاف مع النظر العلمي الصحيح، برهن حين بلغ نظام الرقيق أشده فانهار كيان الحضارة الرومانية، وبرهن حين وصل نظام الاقطاع غايته فانهدم العالم الاقطاعي على يد الثورة الفرنسية، وبرهن حين انهارت امبراطورية روسيا القيصرية على رؤوس القيصرو والملاكين والنبلاء، وهو الآن يبرهن حيث يزداد تحسس وتيقظ وتكتل طبقة البروليتاريا في جميع

في شؤون قوى الانتاج المادي"، فكان من نتائج تلك النظريات العقيمة انها لم تدرك، أو تجاهلت، هذه الحقيقة الناصعة وهي: ان البشر يعمل تاريخه بنفسه. على هذا الأساس يجب ان يفسر تاريخ الهيئة البشرية، وعلى هذا الضوء يجب ان ننظر الى التطورات الاجتماعية اذن، متمشين مع الحقائق التاريخية الثابتة، فليست هناك من فروض نفرضها على العالم ليسير عليها، انما العالم هو الذي يفرض فروضه فلا نملك رداً ولا اعتراضاً - ويجب ان لا يقودنا الالتباس الى الايمان بالقدر، ان العالم يستمد قوانينه من "ظهور وتطور وانحلال انشاءاته الاقتصادية والاجتماعية"، ففي كل ناحية من نواحي التاريخ نرى هذه الظاهرة وهي: "ظاهرة الانشاء والهدم المستمرة، والارتقاء الذي لا ينتهي، من الأدنى الى الأعلى" وهكذا تكون الفلسفة في عرف المادية "علم قوانين التنقل العامة في كلا العالمين الخارجي والفكري" وهي بذلك قد انقذت الفلسفة الحية من "وحل المثالية" الى "تصور الطبيعة المادية" كما قال قطب من اقطابها.

* * *

وهذا هو ملخص التطور الاجتماعي:

ان تاريخ الهيئة البشرية على اختلاف نواحيه وأجزائه وحدة متماسكة لا ينفصل جزء منها عن الآخر، متعلقة كل ناحية منها بالآخرى، فالأفكار التوجيهية، وقوى الانتاج المادي، وفعاليات الجماهير، كلها تسير جنباً الى جنب، متفاعلاً بعضها مع بعض، مصيرة الروابط الاجتماعية على نحو

أنحاء العالم، اذ يتوسع مجال الرأسمالية في الشركات الكبيرة والمعامل الضخمة والأسواق الاستثمارية ووسائل الانتاج. فهو الآن - أي العالم - سائر في طريقه حتى يكتمل تضخم وتآزر طبقات العمال، الى ان يقف ليشهد أعظم وأروع صراع هائل بين معسكرين عظيمين، أحدهما يريد البقاء، والثاني يحاول بكل ما اوتي من القوة والحق والإيمان ان يصرع عدوه الجبار المفترس، مدفوعاً بحكم الضرورة المنطقية للتطور .

فأين نجد الفاشية في ايطاليا وألمانيا (النازية) في هذه السلسلة التاريخية؟ أين مكانها من هذا اللولب التطوري؟ أين محلها من هذا التسلسل المنطقي؟ هذا ما يجب ان يلفت نظر أولئك المتقاعسين عن البحث العلمي، الذين قنعوا بالثرثرة دون ما تأمل أو تفكير مستقيمين بلا درس واستقصاء، فراحوا يرسلون للإعجاب بالنازية مستمدين كل معلوماتهم من أبواق الدعايات المهرجة المخادعة الكاذبة تلك الدعايات الغاشمة الاثيمة التي لم تستهدف إلا السواد الأمي من الشعوب لتسمم دماغه المتبلبل بالأضاليل والأباطيل.

ولعمري لو قدر لهذه الجماهير الشعبية ان تعاقب الذين اساءوا في تسييرها وتوجيهها، وتصيب سوط عذابها على حرمتها وكراماتها، وتنقم من مستخدميها ومستغليها ومستثمريها وعلمت ما لـ (انصاف المثقفين) من سوء الاثر عليها والمس بكرامتها، أتراها تقنع بالهزء بهم والسخرية منهم؟ أم انها ستسكب كل جام غضبها وحقد عليها؟ ان من الخطأ ان يتساهل كل مثقف سليم

العقل قويم الادراك مع هذه الطبقة من المهرجين ما داموا لا يريدون ان يستندوا بالعقل والحكمة في آرائهم لينقذوها من صفتها الثرثرة..

ليست النازية الا انتكاس رجعي يريد ان يقف في سبيل التقدم الاجتماعي وهي سد يريد ان يثبت في طرق السلم التطوري، ويحاول ان يرد تيار التطور ويسير به الى الوراء، انها تريد ان تصطدم بالواقع لتعكس القانون المنطقي لتقدم الحياة، انها لثورة ولكنها ثورة في وجه التجديد، انها لإشهار السلاح ولكن على الواقع والحق الصراح، فما اشبه سير الحياة صف النازية بتيارين متصادمين! ولكن شتان بين التيار الجارف وبين تيار حديث العمر قصير المنحدر!! ثم شتان بين مؤمن بالحياة وهي ملء اهابه وبين محتضر ينازع بأخر ما تبقى له من رمق يريد به الحياة!! أو ليست النازية محاولة باعثها الانخزال ودافعها النزاع الفاشل؟ انها لسلاح تشهره، دائماً، الفئة الضئيلة من الرجعيين، فتحيط نفسها بأشباح من الارهاب وافانين من بث الرعب ونشره، ثم انها تلجأ الى القوة لتقف في سبيل التقدم محافظة على كل ما تحتم عليه الظروف الموت والزوال.

فهي الآن قوة تريد ان تعزز فئة الرأسماليين الفاشست، وكأنها سائرة نحو الفناء فستموت النازية لأن سنة الحياة لا تعترف لها بحق البقاء، ولأن ناموس التطور الحق سيسخر من صفاتها وحماتها!

تجار السياسة والخراب العراقي



سلام حربه

الامريكي عام ٢٠٠٣ وتصوروا ان الديمقراطية التي جاءت بها امريكا ستقوم برسم سياسة حكيمة لهذا البلد ويعاد بناء الدولة العراقية وفق مقاييس المواطنة والعدالة الاجتماعية ويكون للفرد دور في رسم سياسة البلد، وهذا ما تنص عليه بنود الديمقراطية المكتوبة في الاف الكتب التي تبحث في الديمقراطية وآلياتها.. لم يتوقع العراقيون ان يتسلط عليهم سياسيون ليس لهم باع في السياسة، جائعون للسلطة والمال، والصدفة هي من قذفت بهم في أتون هذا الحقل الملعون المستعر.. السياسي اخطر مهنة في المجتمع، بإمكان الانسان ان يكون طبيباً، مهندساً، تاجراً، قاضياً، مدرساً، شيخ عشيرة.. رجل دين، و..و.. لكن ان يكون سياسياً فهذا يعني ان يمتلك مواصفات خاصة وموهبة فذة، لان السياسي هو من يبني البلدان ويرسم حاضرها ومستقبلها وهذا يعني ليس من الضروري ان يكون الطبيب والمهندس واستاذ الجامعة وغيرهم سياسيين، فهم قد بيرعوا في اختصاصاتهم ولكنهم قد يفشلوا في مضمار السياسة، هناك اسماء منهم ناجحة في السياسة، لأنها تحتاج الى ثقافة موسوعية ومنطق

السياسة فن الممكن ودراسة وتغيير الواقع السياسي موضوعاً، كلمة سياسة ترتبط دائماً ببناء الدول والسلطات وتشكيل الحكومات، والسياسة هي من تصوغ النظام الاجتماعي وهي من تأخذ بيد البلدان والمواطنين اما الى الرقي والتحضر والحياة السعيدة او ترجع بهم الى التخلف والخراب وتقذف بالمجتمع الى المجهول والجحيم.. السياسة في العراق عجيبة غريبة فهي اما ان تكون فردية دكتاتورية تُصاغ من قبل قائد اوحده ولا بوصلة لها وتعتمد على مزاج القائد ونرجسيته واوهامه في البطولة والعظمة، ما جناه المواطن من هذه السياسة المجنونة الحروب اليومية في الداخل ومع بلدان الجوار والملاحقة والقتل والعيش في المنافي لكل عراقي يبدي رأياً معارضاً ولا يتفق مع فكر القائد وفلسفته، لقد تم تصفية كبار العقول السياسية ذوي الخبرة والتجربة النضالية لعشرات السنين والتي أسهمت في ترسيخ وترصين الحركة الوطنية، لان الدكتاتورية لا ترى الا نفسها، والاخرون مصيرهم الفناء.. لقد استبشر العراقيون خيراً بسقوط الدكتاتورية على يد قوات الاحتلال

القانون وملاح الدولة سرقوا
اموال الناس وبنوا كيانات
سياسية وكتل اقوى واكثر
هيبة من الحكومات المتعاقبة
نفسها، هؤلاء الطائرين على
السياسة هم من صاغوا
المحاصصة الطائفية والتوافقات
لأنها انسجمت مع مصالحهم
وووجودهم على راس السلطة..
لقد ذاقوا طعم السلطة الحلو
وبدأوا يظهرن للمواطن في كل
انتخابات فهم يمتلكون السلطة



والمال والاحزاب، بيدهم
المليارات من الدولارات والوظائف
ووسائل عيش المواطن وطيلة السبعة
عشر عاما لم يتغير اي منهم، الوجوه
هي لن يفسحوا مجالا لأية قوى
سياسية معارضة لهم تنتهج نهجا مدنيا
ديمقراطيا حقيقيا وتحاول ان تضع
الحواجز والعثرات امامها وهذا ما لمسها
المواطن من قانون انتخابي مجحف
ومن مفوضية انتخابات تتشكل من
الاحزاب والكتل السياسية الدينية تعمل
على تزوير الانتخابات وتبديل اختيار
المواطن من اجل ان يبقى الفاسدون في
الحياة السياسية الى الابد..

العراق في تراجع دائم واليوم افضل
من الغد وما زال القانون غائبا لان
خدج السياسة من سياسي الصدفة لم
يكبروا ولم يتعلموا فنون ادارة الدولة بل
ازدادوا غباءً وهمجية، واحزاب الاسلام
السياسي لا برنامج سياسي او اقتصادي
لها وحتى ان كان لديها برامج في السابق
فان قياداتها الجديدة لا تؤمن بأي شيء،
انها تتعامل مع الوطن كالبیت المحروق
وكل واحد منهم يحاول ان يحصل
على غنيمته من هذا البيت، دكاكين

لا يبارى ولف ودوران وتحتاج الى
مران ومختبرات في العمل الانساني
وفي الاحزاب الوطنية وفي منظمات
المجتمع المدني، كما تحتاج ان يكون
السياسي قريبا من الناس ومن شرائحهم
المتعددة، يستمع الى احلامهم وآمالهم
ومصاعب عيشهم ويختار اسهل السبل
من اجل تحقيقها وتوفير الحياة الكريمة
لهم، كما عليه ان يطلع على تجارب
البلدان الراقية ووسائلها في توفير الحياة
الكريمة لشعبها..

منذ ٢٠٠٥ وبداية الانتخابات البرلمانية
لم يترشح سياسيا سوى اعضاء
الاحزاب الدينية الهزيلة وابناء العشائر
وشخصيات اجتماعية من الفئة الوسطى
تم تكليفها من قبل الاحزاب الدينية
مستغلة وجاهتها واموالها من اجل
دعم قوائمها الانتخابية فصعد منذ ذلك
التاريخ رجال سياسة اطلقوا على انفسهم
بانهم سياسيو الصدفة واستطاع هؤلاء،
وبسبب الفوضى واختيار المحاصصة
الطائفية والاثنية نظاما سياسيا وضيق
افقهم المعرفي وولائهم لأحزابهم
وطوافهم وانتماؤاتهم العشائرية، من
التجذر في السلطة واحتوائها وبغياب

سنين اخرى وسترون ما
نعمله لكم، وتمضي السنون
وحال العراقيين من سيء
الى اسوأ.. ما عمله هؤلاء
الطائفيين، حين شاهدوا
المواطن يكفر بهم ويحتج
عليهم، انهم سهلوا لبعض
اعوانهم تشكيل احزاب
جديدة كي تدخل الى
الانتخابات ولكن الكثير من
هذه الاحزاب والتي يقدر
عددها أكثر من مئتي حزب
تعود لهم من اجل استغلال



المواطن وجمع العدد الاكبر
من الاصوات وقد قاموا بتطعيم واجهة
هذه الاحزاب بوجوه جديدة من الشباب
والنساء اصحاب الدرجات العلمية،
اكاديميين، اعضاء مليشيات، رجال
اعمال، رجال دين وراقصين على
حبال الانتهازية ممن لا ناقة لهم ولا
جمل في السياسة وكثير منهم لا يعرف
ان يلفظ كلمة سياسة على لسانه ولم يره
المواطن يوما يهتم بأمر ما او قضية
وطنية او اجتماعية، كل ما يطمحون اليه
ان يحصلوا على امتيازات ومناصب لا
يحلون بها، اما العراق والعراقيون
فليذهبوا من بعدهم الى الجحيم.

السياسة فن بل وأم الفنون ولا تحتاج
الى أعضاء اغبياء فيها. عملية التغيير
في العراق شاقة فلا احد مستعد ان
يتخلى عن كرسيه رغم اصوات
الاحتجاج والتظاهر عليهم منذ اكثر
من عشر سنين لكن الفاسدين يضعون
الوقر في اذانهم فقد اقسما جميعا ان
يمسحوا العراق من خارطة العالم وان
يستنزفوا اخر دينار في مصارفه..

احزابهم بلا سياسة ومنطقهم واحد منذ
٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، (مانطيتها)
ولم يطرحوا يوما برنامجا سياسيا امام
الناس من اجل مناقشة فقراته، نضالهم
الدائم بث سياسة التجهيل ونشر الاوهام
والخرافات وكسب ود المؤسسات
الدينية حتى يبقى المواطن مربوطا
الى عجلتهم وضمن قطيع يوجهونه
كيفما يشاؤون وان حاول التمرد عليهم
يقطعون عليه سبل العيش كما يحصل
اليوم في نهايات سنة ٢٠٢٠ من سياسة
اقتصادية فاشلة بخفض سعر الدينار
العراقي ومحاصرة المواطن في رزقه
ومعاشه، يسلطون عليه من لا يرحمهم
من مليشياتهم وعصاباتهم التي شكلوها
بممكنات السلطة وقوانينها واموالهم التي
غنموها.. لم تفرز السياسة العراقية قائدا
سياسيا محترما منذ سبعة عشر عاما
فالجميع وقع تحت طائلة الاتهام بالسرقة
والاغتصاب على المواطن الذي انتخبه،
لا يقبل اي منهم ان يعتزل السياسة او
ان يعترف بفشله وتحمل المسؤولية
على ما اصاب المجتمع بسببه، في كل
انتخابات يقولون للمواطن امنحونا اربع

هل عقد التحالفات السياسية بدعة عند الشيوعيين؟



عادل عبد الزهرة شبيب

الماركسيين, فقد دافع ماركس عن تحالف العمال والمزارعين والبرجوازية الصغيرة تحت قيادة الطبقة العاملة في معرض حديثه عن ثورة ١٨٤٨ في فرنسا حيث أكد على أن العمال ليس بمقدورهم بمفردهم تحقيق أي خطوة إلى الأمام دون هذا التحالف. وعمق لينين مسألة التكتيك الثوري بحيث أصبحت قضايا التكتيك والاستراتيجية جزءاً من علم قيادة نضال البروليتاريا الثوري معتبراً التحالفات الظرفية التي تعقد حتى مع العناصر غير الثابتة ضرورية لوجود أي حزب.

كما اعتبر ماوتسي تونغ أنه بدون أدوات للثورة لن يبقى منها سوى الاسم مؤكداً على ضرورة وجود حزب ثوري يقود جيش العمال والفلاحين في إطار جبهة تضم كل الطبقات الشعبية. وتجربة الصين في التحالفات غنية بالدروس, فبين سنتي ١٩٣١ - ١٩٤١ وبمبادرة الحزب الشيوعي الصيني تشكلت جبهة وطنية تضم في صفوفها بشكل رئيسي

يمكن تعريف التحالف السياسي أو التحالف الحزبي، بأنه اتحاد بين حزبين أو أكثر تجمعهم أفكار متقاربة وتسعى إلى تحقيق أهداف محددة كأن تخوض الانتخابات بقائمة مشتركة أو حكم بلد... الخ, ويكون لكل طرف بالتحالف سياساته الخاصة وتوضع الخلافات جانباً لمصلحة الأهداف المشتركة.

والتحالفات أو الجبهات كما تسمى لها طابع سياسي وتنظيمي عام وشامل, وهي عبارة عن تجميع قوى مختلفة لتحقيق هدف عام ويختلف ذلك عن النضالات النوعية في موقع محدد, نقابة أو مصنع أو جامعة... الخ, حيث أن في تلك المواقع توجد روابط ومصالح عضوية مشتركة بين أعضائها على اختلاف أيديولوجياتهم وهذه الوحدة العضوية في المصالح تجعل نضالهم معاً مطلوباً وضرورياً ومقبولاً. ولا يجب أخذ موقفاً انعزالياً بشأن أيّاً كانت الانتماءات السياسية للمشاركين فيه. أن عقد التحالفات ليس بدعة لدى

ضد اليابان وسماهم بالإقطاع المستنير.
ان مسألة بناء التحالفات لا تقوم على
التاريخ الدموي المشترك ولا على اهلية
هذا التيار او ذاك في الاستمرار في
التحالف, فتطور الصدام الطبقي يفرض
عليك في لحظات معينة كسب حليف
جماهيري مؤقت من اجل انجاز خطوة
عملية تقتضيها الحركة, فالانتصار على
عدو أشد بأسا لا يمكن الا ببذل اقصى
الجهود ولا بد اثناء ذلك من الاستفادة
من اية امكانية مهما كانت ضئيلة
لكسب حليف جماهيري وليكن حليفا
مؤقتا ومتذبذبا لا يركن اليه وبشروط.
كذلك اهتم لينين بالتحالفات في
اللحظة التاريخية المحددة ومنها مع من
يكون التحالف الطبقي وما هي اهداف
النضال الطبقي والنتائج المطلوبة.
فالتوافق السياسي هو تجسيد لالتقاء
المصالح الطبقية. واكد لينين على
ضرورة قيام البروليتاريا بضم جماهير



حزب الكيومنتانغ والذي سبق وان اباد
حوالي اربعة اخماس الحزب الشيوعي
الصيني واجبر الحزب على العمل
السري وهذا التاريخ الدموي المشترك
لم يمنع الشيوعيين الصينيين من
تشكيل جبهة هدفها الرئيسي ليس بناء
الاشتراكية او الديمقراطية وانما طرد
الغازي الياباني, وبهذا الصدد يقول
(ماو) ((ان تطور التناقض بين الصين
واليابان قد جعل التناقضات المحلية بين
الطبقات وبين الجماعات السياسية تنحدر,
من ناحية الأهمية السياسية الى مركز
ثانوي وتابع, الا ان هذه التناقضات ما
زالت موجودة ولم تنقلص او تختفي بأي
حال من الأحوال)), بل استطاع الحزب
الشيوعي الصيني ان يقدم تنازلات في
مسألة الاصلاح الزراعي لصالح بعض
الاقطاعيين الذين دعموا الجبهة المتحدة



ان نتعاون جميعا من اجل حلها ونباشر في بناء جنة على الأرض نعيش فيها ونحن على قيد الحياة ونترك ما بعد الممات الى الممات). هكذا طرح الأمر مؤسسو الماركسية.

كما صاغ القائد الفيتنامي الكبير (هوشي مينه) التحالفات ايام الانتفاضة في العاصمة هانوي اثر الحرب العالمية الثانية وقدم درسا رائعا للمناضلين، حيث كتب عن ذلك الجنرال جياب في مؤلفه المعنون (ايام لا تنسى): ((استعان بالقوات الصينية المتواجدة على الأراضي الفيتنامية لطرد القوات اليابانية التي كانت تحتل فيتنام، وعندما اخذت القوات الصينية تتصرف كقوات احتلال استعان بالفرنسيين لإخراجها من فيتنام. ولطرد القوات الفرنسية انسحب من القصر الجمهوري مع باقي الكوادر الى اعماق الريف ليتزعم المقاومة البطولية ضد تلك القوات والتي حقق النصر الباهر عليها في معركة (ديان بيان فو)



هوشي منه

الفلاحين لسحق مقاومة الاوتوقراطية (والاوتوقراطية هي شكل من اشكال الحكم تكون فيه السلطة السياسية بيد شخص واحد بالتعيين لا بالانتخاب واصلها يوناني تعني الحاكم الفرد) بالقوة وشل تذبذب البرجوازية، وبين بأنه في الانقلاب الاشتراكي، على البروليتاريا ان تضم اليها جماهير العناصر نصف البروليتاريا من السكان لسحق مقاومة البرجوازية بالقوة وشل تذبذب الفلاحين والبرجوازية الصغيرة وكان هذا الطرح عام ١٩٠٥. وقد سئل لينين ذات مرة، عن الذي يجمعهم مع الفئات المتدينة وعن وجود متدينين في صفوف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي وعما اذا كان ذلك يشكل تناقضا؟ اجاب لينين بعدم وجود أي تناقض قائلا: (نحن لا نسير في دروب السماء، نحن موجودون على سطح الكرة الأرضية وتجمعنا وتوحدنا الكثير من المشاكل التي تتطلب



غرامشي

ان تسمح بانتصار الشيوعيين حيث
ركز على (الطبقات الشعبية) ويعتقد
بضرورة بناء نقابات واتحادات وهيئ
ت ولجان تمثلها, ومنها يجب على
الحزب الشيوعي (الكتلة التاريخية) اي
الكتلة الشعبية التي تتوافق مصالحها
الى تغيير النظام الرأسمالي القائم.

هذه التحالفات لم تكن غائبة عن
سياسة الحزب الشيوعي العراقي حيث
اكّد الشهيد الخالد فهد على سياسة
التحالفات والعمل على ايجاد التحالفات
الميدانية والاتصال بالأحزاب السياسية
الوطنية من أجل تحقيق أهداف معينة
حسب اللحظة التاريخية وحسب العوامل
الموضوعية الملموسة. وتقع على
الشيوعيين ضرورة دراسة وتدقيق
مختلف علاقات التنسيق والتعاون
بين الاحزاب السياسية وآليات ادارتها
سياسيا, وذلك ضمن شروط وظروف
العملية الديمقراطية نفسها والاستفادة
من التجارب المتنوعة. وبهذا الصدد
أكد الحزب الشيوعي العراقي في وثائقه
على ضرورة ان تكون القوى الوطنية
الديمقراطية متماسكة ومنفتحة مع من
يتم التحالف معه وعلى القوى المدنية
الديمقراطية ان تتفاعل مع القوى
الوطنية الأوسع وتقيم علاقات معها.
فقد التحالفات السياسية عند الشيوعيين
ليس بدعة, والتحالفات تملئها عوامل
موضوعية ملموسة وليست نتيجة
لنزعات او رغبات قادتته. وقد اكد الرفيق
الخالد فهد على تقوية الحركة الوطنية
بقوله ((قووا تنظيم حزبكم.. قووا تنظيم
الحركة الوطنية..)).



فهد

الشهيرة وعاد الى القصر الجمهوري
ليقود عملية بناء فيتنام الشمالية ويوفر
الدعم الكامل لثورة الشعب في فيتنام
الجنوبية ضد حكم الجنرالات خدم
الأمريكان والانتصار عليهم جميعا
واعاد توحيد شطري فيتنام.

اما غرامشي فيرى ان الحزب الذي
يعبر عن البروليتاريا يستطيع ان يشكل
الكتلة التاريخية من الطبقات الشعبية
وهو لن ينتصر دون ان يحقق ذلك لأنه
بها يتحول الى اكثرية الى قوة شعبية
حقيقية تفرض شروطها على الأحزاب
الاخرى وتستطيع الانتصار.

لقد ركز لينين على كسب (الطبقات
الشعبية) التي تتوافق لتحقيق المهمات
الديمقراطية كطبقات مع التركيز على
تعرية مواقف الاحزاب, فقط عند
الضرورة يعقد معها (صفقة). ان منظور
غرامشي الخاص بإيطاليا التي كانت
جزئيا رأسمالي وجزئيا في (الجنوب
خاصة) فلاح, وبهذا فقد ركز غرامشي
على تشكيل الكتلة التاريخية التي يمكن

زيارة البابا للعراق - أربعة أيام خرس فيهما السلاح وتوقف القتل!



احسان جواد كاظم

التواصل الاجتماعي ارتياح العراقيين للزيارة وترحيبهم بشخص البابا فرنسيس ومنهجه التجديدي، مما أثار ضغينة دعاة التعصب والانغلاق الذين لم يعجبهم هذا الحال، حال تراجع التمرس الديني والعائدي وتراجع الحساسيات الطائفية بين العراقيين. حتى الأحزاب الحاكمة أبدت ترحيبها بزيارته للعراق، على مضض، والتي تناولها من خلال نقده لفسادها واجرامها وتمييزها بين العراقيين وتكريس معاناتهم.

دعوات البابا لنبذ السلاح والركون إلى الحوار والتآخي والتآزر وتقبل الآخر المختلف والتوحد والشروع في عملية بناء البلاد، كلها تتقاطع مع نهج القوى المتحكمة بالسلطة في القهر السياسي والاجتماعي وفرض الرأي الواحد والاحتكام الى القوة، وخلق الأزمات وتعطيل شؤون المواطنين. هذه القيم والمواقف الخيرة التي طرحها البابا خلال زيارته التاريخية ليست جديدة على العراقيين فقد رفع لواءها منقذو

لم تكن زيارة بابا الفاتيكان فرنسيس للعراق ككل زيارات رؤساء الدول له، فقد كانت خالية من صراع المصالح والبحث عن الصفقات، بسبب طبيعة الزيارة الروحانية وشخص البابا بما يمثل كراس للكنيسة الكاثوليكية في العالم ولدولة الفاتيكان الصغيرة، المركز القيادي الروحي لهذه الكنيسة.

وقد كان معروفاً بأنه جاء حاجباً لبنت ابراهيم، كما أشار، واللقاء بأتباعه من العراقيين ونسج صلات مع أتباع الأديان العراقية الأخرى وليس لإعلان مواقف ووضع حلول أو خوض صراعات مع أحد.

لقد تنعم العراقيون اثناء ايام زيارته الأربعة بالأمان بفضل الإجراءات الأمنية التي رافقتها، وتنفسوا الصعداء، رغم قناعتهم بأنها مؤقتة. فقد أخرست، على الأقل، جعجة السلاح وصرخات الحرب الميليشيائية وتوقف القتل، حتى مغادرته للبلاد.

ولولا جائحة كورونا لكان الاحتفاء بمقدمه أوسع... فقد عكست مواقع

الآخرين, مغزى كبيراً, وخصوصاً أنه عقد ليس على أساس مبادئ الدين البحتة بل على أساس مبادئ إنسانية عامة... هذا اللقاء الذي ادمى قلوب المتعصبين, وممثلي احزاب الاسلام السياسي الذين استبعدوا, بعد



أن ظنوها انها فرصة سانحة للنفوذ, من جديد, إلى حلقة السيد السيستاني المقربة.

كانت لديّ امنية صامتة أن يبادر السيد السيستاني بدعوة البابا لزيارة ضريح الإمام علي بن أبي طالب, وهو على بعد خطوات من بيته, وإطلاعه على تراثه وتاريخه ومكانته المعنوية والتاريخية لدى العراقيين وغيرهم من المسلمين في العالم, وهو ما كان قد يشكل فرصة فريدة, على الأقل, اعلامية للتعريف بهذه الشخصية المميزة في اصقاع الارض ومجاهلها بين أتباع الكنيسة الكاثوليكية وكسباً معنوياً كبيراً في تجسيدها العملي

لمعاني التسامح السامية. لكن يبدو أن عوائق نفسية وسياسية لدى المرجعية كما لدى الحكومة, عرقلت ذلك. كما أن حتى البابا ومرافقيه وخصوصاً من المطارنة والقساوسة العراقيين, ربما قد

تشرين الأبطال وتمسكوا بها, وقدموا من أجل تحقيقها دماءً زكية وأرواحاً غالية امام اصرار همجي مسلح على استمرار نهج هضم الحقوق ومصادرة الحريات واذلال كرامة المواطن.

وكلا الموقفين, موقف البابا وموقف شباب الانتفاضة, تلاقيا مع المواقف الداعمة التي تبنتها مرجعية السيد علي السيستاني في النجف إزاء الانتفاضة, وهدف بناء دولة المواطنة المدنية.

وقد كان للقاء التاريخي بين بابا الفاتيكان فرنسيس الذي يتبعه ملايين البشر في العالم بالمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني الذي يقلده ملايين الشيعة ويحترمه المسلمون



الحكومات المركزية والمحلية المتعاقبة عن قلة الموارد وعدم كفايتها لتقديم الخدمات الأساسية من بنى تحتية, بعد ما أنجزته الكوادر الفنية في بغداد والمحافظات من إصلاحات وترميمات, خلال أيام معدودة, أثارت



استغراب المواطنين وإعجابهم بنفس الوقت. كما أن اجراءات توفير حماية الضيف ومرافقيه الأمنية والعسكرية دلت على امكانية الدولة على الإيفاء بواجبها الدستوري بتوفير الأمن لمواطنيها وكبح المظاهر المسلحة في البلاد, لو توفرت الإرادة لديها.

حلّ بابا الفاتيكان فرنسيس, على العراقيين, ضعيفاً خفيف الظل عزيزاً, نال احترامهم واعجابهم, لنواياه الإنسانية الطيبة ودعواته الصادقة لخير هذه البلاد وتجنّب شعبيها مأس جديدة.

مع عودته الى بلاده سالماً غانماً, عادت عندنا الحياة إلى طبيعتها السابقة بدون سلام وغُثم, فابتدأت الاغتيالات واختطاف أطفال ناشطي الانتفاضة وفوضى السلاح والتطنيش الحكومي.

خطر على بالهم ذلك, ولكنهم تجنبوا طلبه لمنع الاحراج للجانبين. أن جمع البابا بين قيادة دولة الفاتيكان ورئاسة الكنيسة الكاثوليكية في العالم تضفي عليه وزناً معنوياً وسياسياً مضاعفاً في الأوساط الدولية العالمية, رغم أن دولته غير مسلحة ولا تهدد احداً ولا تتمتع بإمكانيات استثمارية يمكن أن نستفيد منها, إلا أن تعميق العلاقات معها يعزز وشائج التعاون مع أوساط ومنظمات شعبية ورسمية متنوعة في العالم قد تقف مع قضايانا العادلة. لقد أسقطت الزيارة ادعاءات



ما بين الثقافة اليابانية وثقافة الدولة الاسلامية المزعومة



ا.د. حاكم محسن الربيعي

ولكن اعدادها ليست كبيرة وهم الذين ترتبط مصالحهم بالنظام الملكي. اما في اعقاب الانقلاب الاسود ٨ شباط ١٩٦٣ الذي اسس للقتل والمجازر بحكم البعث،

بداية شديد الاعتذار للشعب الياباني، اذ ان المقارنة بعيدة تماما.. اليابانيون أمم ومجموعات عرقية ترجع في أصولها إلى اليابان وهم يشكلون ما

يقارب ٩٨,٥٪ من عدد السكان في اليابان، البالغ ١٢٩ مليون شخص حول العالم هم من أصول يابانية، ومن هذا العدد فقط ١٢٥ مليون شخص يعيش في اليابان والبقية يابانيون في الشتات، والشتات كما هو معلوم للكثير ومنهم العراقيون ربما اكثر من غيرهم، عرفوا الشتات في العصر الحديث، اصبح ملاذا للبعض من ابناء الشعوب عندما يكون هذا البعض على خلاف في الراي مع حكوماتهم، وعدد الشتات يتفاوت نسبيا من دولة الى اخرى، لكن العراق يتميز عن غيره من الدول، فالفترة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هاجرت اعداد لم تألف مع العهد الجمهوري،



الشعوب العربية عند اندلاع التظاهرات التي بدئت في تونس ومصر وسوريا وليبيا واليمن والبحرين، فيما سمي الربيع (الخريف العربي) والذي ماتزال تئن منه دول عربية كليبيا واليمن وسوريا وما حصل في تونس التي ماتزال تعاني وتحتاج الى وحدة الصف الوطني من اجل بناء وطن امن يبحث عن تحسين المستوى الامني والمعاشي من خلال برامج التنمية، او ما حصل في العراق خلال ثورة تشرين المخملية والتي قوبلت بالخطف والاغتيالات والتفجيرات ومازالت تشدد التظاهرات

وفي عام ١٩٧٩ شنت الاجهزة القمعية للنظام حملات شرسة كان كاتب المقال واحدا من ضحاياها، توزع العراقيون في شتات الارض شرقا وغربا، وفي اعقاب الاحتلال عادت اعداد كبيرة من العراقيين، ومن هؤلاء اناس مسكوا السلطة واصبحوا يتحكمون بخيرات البلاد وامنها وساروا على نفس المسار كانت محاربة الناس على حالة اختلاف الرأي وذلك بالاغتيال والخطف او المحاربة بأرزاقهم والتفجيرات، واتباع سياسة التهميش والاقصاء والاستئثار بالسلطة على اسس طائفية وقومية

ومناطقية، وقد ادى ذلك الى عودة الكثيرين الى الشتات مرة اخرى، وكل هذا عكس اثاره المدمرة على البلاد لغاية اليوم وستبقى اثاره لأجيال قادمة، ان لم يتم التخلص منه، لأنه اسس للطائفية والقومية وهذا ما تريده الصهيونية وادواتها الدول الاستعمارية، وقد ادى الاحتراب الطائفي الى دخول اسراب من وحوش داعش تحت مسميات اسلامية لا تمت الى الاسلام بشيء، حيث ان الدين الاسلامي دين سمح ولا يحارب الاخر، فالنبي محمد (ص) قال للمشركين اذهبوا فانتم الطلقاء وقد استشهد بهذا القول المأثور الراحل نلسون مانديلا في رسالته التي وجهها الى



الطفل العراقي محمد هادي صالح الذي استقبله في مستشفى
وسمري تومارو في مدينة تومارو بوسط اليابان (أ.ب)

يدينون بديانات متعددة منها البوذية وهذه الديانة لآثاتها عديدة، فهي تبدأ بلا تقتل، لا تكذب، لا تسرق، لا تزني الخ، ويعاملون الناس كأناس مثلهم، وهو تجسيد لقول الامام علي، اما ديانة الشنتو فهي ديانة ليست عرقية ولا تعتمد مبدأ التبشير وليس لها منظر لكنها تنظر الى الانسان باعتباره عنصر



زوجة الصحفي

خير وتوجه بتعلم مبادئ الاخلاق. وقد تعددت الديانات في اليابان ولكن ليس فيها ديانة واحدة توصي بقتل الانسان، وضمنت المادة ٢٠ من الدستور الياباني حرية الديانة. واكدت على عدم دعم أيأ من الديانات، لها الحرية ولكن ليس هناك دعم حكومي، وليعرف الناس ماذا فعلت داعش بالصحفي الياباني التي تدعي انها اسلامية والاسلام منها براء، فهي تقتل وتختطف وتعذب الناس، الصحفي الياباني هاشيدا، جاء الى الفلوجة ليغطي اخبار الحرب التي حصلت عام ٢٠٠٤. واثناء تواجده في اذار من عام ٢٠٠٤ شاهد طفل عراقي بعمر عشر سنوات واسمه محمد هيثم، كان قد تعرض الى شظية اخترقت احدى عينيه وكان معرض للعمى. اذا لم تتم معالجته وكما هو معلوم ان اغلب اطباء العيون العراقيين الكبار في بغداد ومنهم من غادر العراق خوفا من الاغتيالات التي لا تفرق فالكمل مستهدف، وهنا بادر هاشيدا بوعد لعائلة الطفل بانه ذاهب

يوما بعد اخر بسبب هدر المال العام في بلد يعد من اغنى دول العالم، هكذا الامور تسير والثروة تسرق والقتل والخطف مستمر ولا امل في الافق رغم مرور ثمانية عشر عاما. نعود الى الأخوة اليابانيين والفرق بين ثقافتهم وثقافة داعش الذي يدعي الدولة المزعومة ويدعي انها اسلامية، ومعروف ان الاسلام حرم قتل النفس وقد ورد ذلك التحريم في القران الكريم، فأى اسلاميون اولئك الذين يقتلون الناس على بدعة الهويات الفرعية، حيث ليس في الاسلام تفرعات والامر الاخر، العراق عاشت وتعيش فيه رغم انف المعترضين اطياف من كل الديانات والقوميات، وهكذا هو العراق، ثم الم يوصي الخليفة الرابع علي ابي طالب واليه مالك الاشتهر بالناس في رسالة حملت وصية الخليفة بالإحسان بالناس فهم اما اخوانك بالدين او نظراؤك في الخلق، ولكن ذلك يحتاج الى اناس يفهمون القول ويؤمنون به. اليابانيون

صندوق لبناء مستشفى
مزود بارقي الامكانيات
الطبية لعلاج الامراض
السرطانية للأطفال
برعاية الامم المتحدة
بعد ان تبرعت بالملايين
اللازمة لاكمال المشروع
الذي افتتح في مدينة
الفلوجة في اذار ٢٠١٣
ويعمل فيه ٣٠ طبيباً.



٢- قيام عائلة الصحفي المغدور
هاشيدا بإحضار الطفل محمد هيثم الى
اليابان وعالجوه وانقذوا بصره بعد
شهر واحد من مقتل فقيدهم وهو الان
في ريعان الشباب بعد عودة امله في
الحياة.

٣- لم تكتفي ارملة هاشيدا بذلك،
بل انشأت مشروعاً خيرياً باسم زوجها
الشهيد لمنفعة اطفال العراق وكان هذا
المشروع لبناء المستشفى التي ذكرت.
اليابانيون بين بوذي وشنتوي
وزرادشتي وديانات محلية اخرى او
مسيحي اذ ليس لديهم مقدسات او سادة
او معمرين او حوزات علمية لكنهم
يتعاملون مع الآخر كإنسان لنضيره
الإنسان، الآخرون يستفيدون ويعملون
بترائنا ونحن ننظر بلا فعل، شعوبهم
يخدمها السياسيون ونحن نسرق وتهدر
اموالنا من قبل السياسيين، فهل تتعض
يا شعب وتصحح خيارك الانتخابي.
هكذا كان الاختلاف بين الثقافة اليابانية
وثقافة دولة داعش الاسلامية المزعومة.

الى اليابان وسيعود قريباً ويصطحب
معه الطفل للعلاج وعلى نفقة الحكومة
اليابانية، بعد ان يحصل على الموافقات
الاصولية لحكومته وقد بر هاشيدا
بوعده حيث سافر الى اليابان ثم عاد
الى العراق والى مدينة الفلوجة في ايار
من نفس العام لاصطحاب الطفل هيثم،
ولكن حدثت المأساة حيث وقع هاشيدا
بيد تنظيم ما يسمى بالدولة الاسلامية،
اذ قتل هو وخاله البالغ من العمر ٦٥
عاماً والذي كان يعمل صحفياً ايضاً،
كما قتل المترجم العراقي في هذه
المأساة. هكذا كان ثمن الانسانية التي
اراد الياباني الذي لانعرف ديانتة بوذا
او شنتوي او مسيحياً او من اي ديانة من
الديانات المتعددة اليابانية لكننا عرفنا
انه انسان، وهذا يكفي نظيرنا في الخلق
ضحى بحياته وهو مصر على انقاذ
طفل عراقي من العمى، لكن الحكومة
والعائلة اليابانية لم يهدؤوا الا بالتأثر من
القتلة المجرمين ولكن بما تمليه عليهم
الثقافة اليابانية وكان التأثر على النحو
الآتي:

١- قيام الحكومة اليابانية وبالتعاون
مع وزارة الصحة اليابانية بأنشاء

الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية للدكتور أحمد الركابي



صباح محسن كاظم

فصل فيها الدكتور الركابي مرامي تلك الإطروحة وقد أغنت تلك النقاط ماهية وفحوى هذه السياحة التاريخية.. وقد طبعت بـ ٣٧٣ صفحة وملاحق أكثر من ٥٠ صفحة.

جاء بالفصل الأول بواكير الحركة العمالية الأمريكية حتى عام ١٨٨٦ م، فصل وأشبع مادته طبيعة العمل في العهدين الاستعماري والثوري، أما الفصل الثاني: ركز فيه على ولادة (الاتحاد الأمريكي للعمل) بكل التفاصيل. فيما ركز بالفصل الثالث على طبيعة الحركة العمالية بين عامي ١٨٩١ - ١٨٩٤ وقد خاض مفصلاً بكل الموضوعات الفرعية عمل الأطفال - عمل النساء - المشكلات الاقتصادية الهجرة.. فيما ركز بالفصل الرابع على كل التفاصيل التي تخص العمل، توسع الحركة العمالية لتشمل كل الأصناف العمالية بكافة القطاعات الصناعية.. فيما تناول بالفصل الأخير الخامس (التطور السياسي للحركة العمالية ١٩٠٠-١٩٠٥) لخاتمة هذا السفر الفخم

منذ ريادة الوجود بالبشرية كان الصراع من أجل كرامة وحرية وحقوق الإنسان، بالطبع أغلب أفراد المجتمع أما من العمال أو أرباب العمل ومن هنا مكمن الصراع بين المستغل والمستغل، الأول يحرص على زيادة ثروته والآخر يناشد ويطلب بإحقاق حقوقه، لاسيما الإضطهاد يُلازم الطبقة العاملة بكل الحقب التاريخية، من ذلك تحصل الإضرابات والاحتجاجات والمناشدات المستمرة بأرجاء العالم، لذلك بدأت السياسات الحكومية تراعي تلك الطبقة التي هي الأيدي العاملة بالمصانع والمزارع والخدمات العامة بكل المرافق الاجتماعية، والفعاليات الاقتصادية. في رسالة الدكتوراة (الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها التنظيمي والسياسي ١٨٨٦ - ١٩٠٥ تقديم الأستاذ الدكتور كريم صبح) غنية بالمعلومات الشافية الوافية الكافية عن تفاصيل الحركة العمالية بأمريكا.. اشتمل الكتاب -المهم- على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة

الأحرار....).

فيما يذكر ص ٣٧: (أصبح لندرة اليد العاملة في العهد الاستعماري آثار مهمة، فقد أُستوردت أعداد كبيرة من عمال السخرة من انكلترا،...).
في ص ٤١: يذكر أحداث مهمة منها: (حينما قامت حرب الاستقلال الأمريكية ضد الاحتلال البريطاني في عام ١٧٧٥، أدى العمال دوراً كبيراً ومميزاً فيها، حيث وقفوا إلى جانب الثوار...).
وقد فصل العوامل السياسية وموضوعات مهمة:

- ١ - النظام المتساوي للتعليم
 - ٢ - النظام المصرفي والاحتكارات
 - ٣ - اليناصيب وإمكانية إلغائه التام..
- كذلك بحث بشكل مفصل بالعامل الاقتصادي حيث أكد في ص ٦٣: (كانت أجور النساء أقل بكثير من أجور الرجال، فضلاً عن عملهن ساعات طويلة. وبحسب تقديرات عام ١٨٣٧، كانت المرأة العاملة في صناعة النسيج وليس لديها أطفال تتقاضى ٥٠ - ٥٨ دولاراً سنوياً، في حين تقاضت المرأة التي لديها أطفال ٣٦ - ٤٠ دولاراً سنوياً).
ثم يحلل الواقع الاجتماعي وحركة



بمحتواه، ومضمونه، والجهد العلمي التاريخي في تقصي كل شاردة وواردة بحقبة تاريخية كبيرة امتدت لأكثر من قرن ألقى بحمولاتها وظلالها على تاريخ البشرية برمتها، وهذا ما أكدته المشرف الأستاذ الدكتور كريم صبح "مؤرخ وأديب" في ص ١٤ (كانت سنوات إشرافي على أطروحته كافية لإثبات أنه أنموذج مشرف ومشرق من طلبة الدراسات العليا، فهو أنموذج يكاد يندر وجوده في أيامنا الأكاديمية هذه: دماثة خلقه، احترامه لمشرفه، التزامه الحرفي بملاحظاته، حرصه وجديته في

الوصول إلى أية معلومات يعتقد أن لها علاقة مباشرة بموضوع أطروحته)..

يؤكد الدكتور أحمد مريح الركابي ص ٣٣: (عدت الطبقة العاملة إلى حد ما جمهرة الشعب الأمريكي وكنلته في عهده الاستعماري، وتألفت من ثلاثة أنماط، العمال



الحقوق.. وقد أكد بالفصل الثاني ص ١٠٨ (أعلن الاتحاد في نظامه الأساسي أنه يُعنى بالعمال المهرة وغير المهرة).. ثم ركز على الإضرابات العمالية وتاريخ تلك الإضرابات والمطالب المشروعة للعمال.. ليعرج بالفصل الثالث على الحركة العمالية في ضوء مشكلاتها الملحة ١٨٩١ - ١٨٩٤ بالقول في ص ١٧١: (ازدادت المشاكل الاجتماعية للعمال مع تزايد حجم المنشآت الصناعية في المدن والولايات الأمريكية المختلفة، وقد أثرت مكننة الصناعة الأمريكية السريعة على حياة العمال الاجتماعية على نحو خطير).. في المدن والولايات الأمريكية المختلفة هناك حركة عمالية واسعة تناشد بحقوقها التي تطالب بإرساء قوانين راسخة تضمنها، ناقش الفصل كل قضايا العمل والأطفال والهجرة.. يستمر الكتاب بهذا الاتجاه بفصليه الأخيرين ويؤكد في ص ٣٥٢: (تسريعات في غير صالح العمال على امتداد تاريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وُجد ثمة شيء ما خلق شعوراً عميقاً الجذور بالظلم لدى قادة الحركة، وهو مسألة تفسير المحاكم للقوانين أي المحكمة الاتحادية أو محاكم الولايات،....)..

لقد بذل الدكتور أحمد مريح الركابي الجهد العميق بتفسير حركة العمال بأمريكا وقدم كتاباً مهماً.



العمل وتأثير عمل الأطفال والمدارس والصحافة.. ثم تطور الحركة العمالية وظهور الاتحادات الوطنية للعمال قبل بدء الحرب الأهلية ١٨٦١-١٨٦٥ مواقف الحركة العمالية والنقابات ثم حركة العمل بعد ذلك صناعات النفط وبناء السكك الحديدية ودور اتحاد العمال الوطني واهتمامه بتنظيم حقوق العمال والنساء والزنوج، وعرج على الكونكرس الصناعي لأمريكا الشمالية وجمعية العمال الدولية ومنظمة فرسان العمل والمؤتمرات التي أكدت القيم المعنوية للعمال ثانياً الحق الكامل في الثروة ووضع عدة قوانين لضمان



مخاطر الاعتماد على الاقتصاد الريعي



عماد محمد جواد

في التشكيلات الاجتماعية الرأسمالية فتسيطر علاقات الإنتاج)، ويرى احد الاقتصاديين المعاصرين ان الاقتصاد الريعي المعاصر يتخذ شكل اقتصاد الخدمات، او بات ما يعرف بالاقتصاد الافتراضي الذي هو نقيض الاقتصاد الانتاجي الذي يعد القاعدة المادية التي تتحرك عليها كل الظواهر الريعية في المجتمع.

(الريع هو الفارق الكبير غير المبرر اقتصاديا بين سعر الكلفة وسعر البيع القائم على غياب الجهد والتعب والمشقة)، وتاريخيا فإن الريع هو الدخل الذي يحصل عليه مالك الأرض نتيجة وضع ملكيته تحت تصرف الآخرين مقابل عائد معين عينيا كان ام نقديا.

سمات الاقتصاد الريعي

- ١ - الريع هو النوع الأكثر حصة في الاقتصاد المحلي (الوطني).
- ٢ - يكون منشأ الريع خارجيا بالنسبة للاقتصاد اذ ان النوع الداخلي هو تحويل مدفوعات داخلية.
- ٣ - الأقلية من السكان هي التي تشترك في توليد الريع في حين لا تشترك الأكثرية الا في توزيعه واستغلاله حسب طبيعة الدولة.

الاقتصاد الريعي يعني، اعتماد الدولة على مصدر واحد للدخل، وهذا المصدر غالبا ما يكون مصدرا طبيعيا ليس بحاجة الى آليات انتاج معقدة، سواء كانت فكرية او مادية كمياه الأمطار والنفط والغاز، بحيث تستحوذ السلطة الحاكمة على هذا المصدر وتحتكر مشروعية امتلاكه وتوزيعه ومشروعية بيعه، وبالطبع قد يتشابه التعريف آنفا مع تعريف الدولة الاشتراكية الا ان الفرق يكمن في نوع الدخل، ففي الاقتصاد الريعي يكون الريع طبيعيا ليس بحاجة الى عمليات انتاج معقدة او عمليات تطبيعية وتحويلية كما في الدولة الاشتراكية التي تحتكر ادوات الانتاج لصالح المجتمع.

الريع لغة تعني النماء والزيادة ويقال ارض مريعة اي خصبة وريعان كل شيء اوله ومنه ريعان الشباب وان اول من استعمل هذا المصطلح باعتباره شكلا من اشكال المردود المالي هو (آدم سميث) في كتابه (ثروة الأمم)، وكان اول من استعمله كنمط اقتصادي هو (كارل ماركس) في كتابه (رأس المال) حيث قال: (في الاقتصاد الريعي تقوى علاقات القرابة والعصبية، اما

بقدر الاقتراب او الابتعاد عن السلطة

٦ - يؤدي الى تعظيم ثقافة الاستكانة على حساب ثقافة التحدي والمطالبة بالحقوق حيث تسيطر العلاقات الأبوية والعشائرية على العلاقة بين الحكام والمحكومين وتصبح العلاقات الشخصية اعلى واهم من العلم والفكر والمعرفة

٧ - تشويه المؤشرات الاقتصادية من خلال تحويل اغلب الاستثمارات الى قطاع الخدمات والعقارات وتحويل المجتمع الى مجتمع استهلاكي

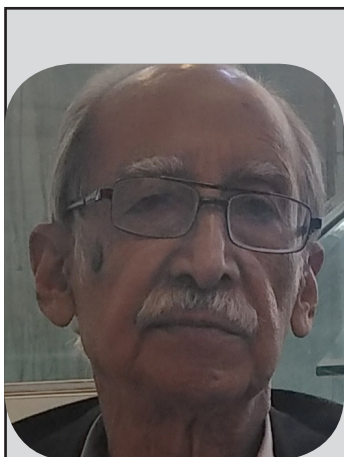
٨ - محدودية التطور في مقابل زيادة دخول شرائح اجتماعية الى حد التخمّة وزيادة معدلات الاكتفاء وخفض التراكم الرأسمالي.

٩ - سوء توزيع الدخل القومي وتمركز الثروات في مجموعات قليلة غالبا تحتكر السلطة والثروة بحكم قربها من النخبة الحاكمة وهذه تؤدي الى نشوء القطاع الخاص الطفيلي.



مخاطر الاعتماد على الدخول الريعية
٤ - وضع اقتصاد الدولة تحت رحمة المتغيرات الخارجية والداخلية واي هزة تصيب حركة التجارة الدولية تنتقل بسرعة الى اقتصاديات الدولة الريعية, كما يحصل هذه الأيام من تأثير تفشي جائحة كوفيد - ١٩ وتأثيرها على انخفاض اسعار النفط وبالتالي تأثر الدول الريعية بذلك.

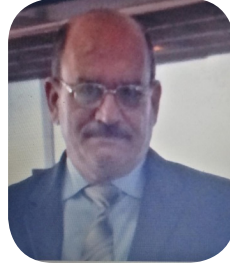
٥ - الاقتصاد الريعي يتميز بدوافع الاستهلاك الترفي لدى المواطنين ويساعد على زيادة الفجوة بين الطبقات



تصحيح واعتذار

في موضوع (هل للمصارف الحكومية والخاصة دور في عملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية في العراق) للكاتب عبد الهادي الشاوي المنشور في العدد السابق (١٤٠) صفحة ٢٥ وضع سهوا صورة كاتب اخر فقدم اعتذارنا للكاتب ولقرائنا الاعزاء

هل يحل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أزمات البلدان الاقتصادية أم يعمقانها؟



عامر محمد حسين

قدم الوفد الأمريكي مقترحا بأن يكون الدولار هو المعيار للالتزامات المالية بين الدول الأعضاء في هذا المؤتمر. وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي السابق فقد حضر المؤتمر مجاملة بوفد يرأسه وكيل وزير التجارة الخارجية، الا ان الوفد السوفيتي لم يوقع على محاضر المؤتمر، وكان لرئيس الوفد الأمريكي (هاري ويت) افكارا متعاطفة مع الاتحاد السوفيتي (ميول اشتراكية)، وقد اشر الوفد السوفياتي خطورة التوقيع على هذا الاتفاق، وبعد مرور سنة من هذا المؤتمر توفي هذا الرجل مقتولا في ظروف غامضة.

أهداف المؤتمر

تم الاتفاق في هذا المؤتمر على تأسيس مؤسستين: صندوق النقد الدولي والذي يقتصر عمله على اقراض الدول المنتظمة في هذا المؤتمر، مبالغ مالية في حال عانت احداها صعوبة في موازنتها او عجز في تغطية نفقاتها وعدم لجوء البلد الى تعويم عملته (تقليل سعر الصرف امام الدولار) على ان لا يكون هبوط العملة اكثر من ١٠٪ فإذا زادت النسبة اكثر من ١٠٪ لا يتم

نشأ النظام المالي القديم في عام ١٨٦٧ في مؤتمر باريس حيث اتفقت البلدان المنضوية تحت هذا المؤتمر بأن يكون معيار الذهب هو اساس لقيمة العملات المحلية، اي ان تحدد كل دولة قيمة عملتها بما يعادلها من الذهب. وفي عام ١٩٢٢ عقد مؤتمر جنوا المالي ليكون مبدأ تقييم العملات بالسبيكة الذهبية. أخذت المنظومة العالمية الجديدة تتشكل في صيف عام ١٩٤٤ عندما كانت الحرب العالمية الثانية تقترب من نهايتها. آنذاك عقد مؤتمر دعت اليه الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة برينتن وودز في ولاية هامشير باجتماع الدول المتحالفة ضد المانيا النازية لتأسيس نظام عالمي جديد، وقد حضر المؤتمر ممثلو ٤٤ دولة و ٧٣٠ مندوبا، وقد لعب الوفد الأمريكي دورا رئيسا في المؤتمر اضافة الى بريطانيا وتم طرح ورقتي عمل امريكية وبريطانية. وطرح مندوب بريطانيا كبير الاقتصاديين الإنكليز (وليم كنز) بأن يتم اصدار عملة عالمية باسم (بانكور) ليتم التعامل بها عالميا لغرض تأدية الالتزامات المالية بين الدول التي حضرت المؤتمر، بينما

اقراضها بل عليها ان تعيد النظر في سياستها النقدية.

لصندوق النقد الدولي مستشارين اقتصاديين وخبراء ماليين يقدمون التعليمات للدول التي تعاني من ازمات اقتصادية لحل هذه الازمات. اما البلد الذي لم يلتزم بهذه التعليمات فلا يقدم اي قرض له.

من اهم هذه المعالجات

١ - تعويم العملة المحلية تعويما جزئيا او كليا.

٢ - زيادة الضرائب والرسوم.

٣ - تخفيض النفقات الحكومية

٤ - بيع القطاع العام الى القطاع الخاص (الخصخصة).

٥ - تخفيض عدد العاملين في القطاع العام.

٦ - رفع الدعم للسلع والخدمات الضرورية.

٧ - تشجيع الاستثمار.

٨ - التقشف بمختلف اشكاله.

من هنا نرى مدى التأثير السلبي المدمر للطبقة الوسطى والفقيرة التي تعتمد في معيشتها كليا على الدعم الحكومي.

تم ولادته من رحم مؤتمر برين وودز وهو توأم لصندوق النقد الدولي والذي يقوم بتقديم قروض للدول التي تحتاج الى اقامة مشاريع تنموية او تطوير البنى التحتية... الخ وتتراوح فترات التسديد من ٢٥ الى ٤٠ سنة وبفترة سماح مدتها ١٠ سنوات وبفائدة بسيطة سرعان ما تتحول الى مبالغ ضخمة تثقل كاهل البلد المقترض في حال تأخر

في تسديد الدين وفوائده (خدمات الدين). البنك الدولي لا يعطي مبلغ القرض نقدا كما هو الحال في صندوق النقد الدولي للبلد المقترض فهو الذي يحدد طريقة استغلال الدين والشركات التي ستنفذ المشروع وهي في الغالب شركات احد ممولي البنك. وهو الذي يضع دراسة الجدوى والشركات الاستشارية والمراقبين على تنفيذ المشاريع الانمائية حيث ان البلد لن يستلم اي مبالغ نقدية الا في الحدود الدنيا التي تذهب الى جيوب قادة البلد فيزدادوا غنى

ويزداد الشعب فقرا. وفي

حالة تعسر البلد في

تسديد القرض تبدأ

المساومات مع

الحكومات العاجزة

عن التسديد ويتم

السيطرة على قرارها

السياسي والاقتصادي

وتدعن لسياسة الولايات

المتحدة الأمريكية.

لقد وجدت الباحثة الأمريكية

من اصل يوناني كبيرة اقتصادي البنك

الدولي (بينى كولد بيرج) ان هناك

زيادة في ايداعات الحسابات البنكية

ثلاثة اضعاف في حساب المسؤولين

والنخبة الحاكمة في البلد المقترض كلما

قام البنك الدولي بإقراض ذلك البلد.

لقد تطور البنك الدولي في عمله

واصبح ما يسمى بمجموعة البنك الدولي

حيث تأسست خمسة مؤسسات تابعة له

وهي: البنك الدولي للأشياء والتعمير،

ومؤسسة التمويل الدولي، ومؤسسة

التنمية الدولية، والوكالة الدولية

للاستثمار والمركز الدولي لمنازعات

الاستثمار.



الرؤى والأطروحات عند نقاد السرد المعاصرين

كتاب (مقاربات نقدية في إشكاليات القصة القصيرة جداً)
للقائد عباس عجاج أنموذجاً دراسية وفق (نقد النقد)



محمد كتوب

حيث بناء القصة (شكلاً) و خارجية
المبنى القصصي (سياقاً) مثل الحيثيات
التاريخية والإحصائية، كما هو الحال
في طرحه للريادة النسوية.

ومن الجدير بالذكر التنويه إلى
الهدف من هذه القراءة، وهو اختزال
الأطروحات والرؤى والتمثيلات للنقاد
عباس عجاج في منجزه هذا، بغية
تسهيل أمر بحث القارئ عن ما جادت
به الذائقة النقدية لصاحب الكتاب
وملامح قناعاته الفنية، ولا أدعي بأنني
تناولت جميع ما جادت به أنامله من
آراء نقدية، بوصف الآراء كثيرة لا
تسعه هذه القراءة الميسرة، فهي تحتاج
بحثاً موسعاً.

ولعل أول ما نقف عليه في منهجه
النقدي ما أشار له في مستهل الكتاب
بقوله: "حرصنا في كتابنا هذا أن نتوخى
الدقة في نقل المعلومة من مصادرها
وعرضها بحيادية تامة، مع الإشارة
لما نختلف به عن سبقنا من رؤية
في أي جانب من جوانب البحث... دون

حظيت الدراسات المتعلقة بالوقوف
على المنجزات النقدية باهتمام لافت،
وهذا ما يؤكد كم النشاطات في هذا
المجال، لاسيما ما أصدر من كتب أو
دراسات مختلفة في هذا المضمار، ومن
الملاحظ على تلك الدراسات - غالباً -
ما تسلط الضوء على حيثيات مرتبطة
بالمظاهر النقدية النصية (الشكلية)،
ولكن قليلاً ما نجد من يتناول نقد الناقد
ومحاولة الوقوف على ما يطرح وبشكل
يشد انتباه المتلقي، فنادر ما نجد من
يقف على رؤى النقاد، ومن ثم دراسة
نقدهم مفصلاً، ومن الجدير بالإشارة أن
ما نهجه الدكتور (عباس ثابت حمود)
في كتابه (الشعر العراقي الحديث
من ١٩٤٥ - ١٩٨٠ في معايير النقد
الأكاديمي العربي) من أبلغ المحاولات
لتجسيد هذه الطرح.

وعليه ستكون دراستي لكتاب
(مقاربات نقدية في إشكاليات القصة
القصيرة جداً) للنقاد والقاص عباس
عجاج، متعلقة بتمثيلاته النقدية من

رصد الرؤى والأطروحات

من المتنبئات التي طُرحت في الكتاب، هو أن الكتابة

عامة ما هي إلا

رسالة تساهم

بربط حلقة

التواصل مع

الآخرين، ونقل

المشاعر والأحاسيس

والآراء، ومن هنا

نجد أن انعكاس

التجربة الفنية لدى

صاحب النص الأدبي،

فالكاتب إن لم تكن رسالة

حقيقية وميول جاد نحو

تحفيز ديناميكية التفاعل

بين النص والمتلقي تفقد

مزيتها وتسمى منجزاً عبثياً لا طائفة

منه، وحينما يتناول الناقد عباس عجاج

مفهوم السرد، يجد أن المهارة تجسد

تلك الرسالة الفنية الهادفة، ومن الجدير

بالذكر ربط الناقد بين السرد كمفهوم

مهاري فني وبين (القصة القصير

جدا) من حيث أن المسافة السردية

لهذا الجنس ضيقة، ولذلك يتطلب من

صانعها أن يركز ويتكأ على الجنية

المهارية واستغلال كل ما يملك من

ثقافة عامة مكتنزة للخروج بالنص إلى

غايته المتوخاة، وهي رصانة وجمالية

تمظهر القصة، وعليه ظهر التمايز بين

الكتاب في مديات نجاح نصوصهم،

وهذا ما أشار إليه الأديب عباس عجاج

فهو يرى "إن المساحة الضيقة لفضاء

البناء السرد في القصة القصيرة جدا

وضعت الكاتب في معصرة إفراز

المهارات التقنية" (٤).

ومن الأطروحات النقدية التي ذهب

فرض رؤيتنا... بل تركنا سعة الفضاء

لمن يأتي بعدنا ليؤكد أو ينفي

ما توصل إليه" (١)، وبوساطة

استقراء الكتاب نجد أن صاحب

المؤلف يلتزم بما نوه له في

تبني هذا المنهج، بخلاف ما

نجده - أحيانا - (من ادعى

لنفسه منهجا معينا، لكنه لم

يلتزم به) (٢)، لكننا نجد

منهجية الكتاب قائمة على

الدقة والعرض العلمي

والحيادية في الرؤية

والطرح، وهذا ما

يحسب للناقد.

ومن الملاحظ في الكتاب

الموسوعية في طرح الآراء النقدية

المتعلقة بالنقاد، وتناول هذا الكم من

القناعات والاختلافات دون الميل

والمجاملة، فكان هذا تطبيقا عمليا لما

ذكره: "ولما كانت القصة القصيرة

جدا محل خلاف... نتيجة الإشكالات

المصاحبة لظهورها، فقد تفحصنا طرح

كافة التجارب بغض النظر عن ميلنا

لجهة دون أخرى" (٣).

ومن الملاحظ على منهج الكتاب أن

صاحبه عرج على الهدف من التأليف

والغاية المتوخاة، ويمكننا إجمالها بما

يلي:

١ - الوقوف على ملامح وبناء القصة

القصيرة جدا.

٢ - طرح الرؤى ومناقشتها.

٣ - تسليط الضوء على الكم الإبداعي

لل(ق ق ج).

٤ - تناول حيثيات الانتقال من

التجريب إلى التأصيل في (ق ق ج).

٥ - الإشكاليات ومواضع الخلل المتأثرة

بالمعلومات غير الدقيقة ومناقشتها.



فيما يعرف بـ(الخطأ المتواتر) أو (عقدة الخواجة)، قاصداً من ذلك أن أغلب الدراسات حول (ق ق ج) بنيت على بحوث ودراسات سابقة أجنبية، وهنا يرى الناقد أن تلك الإرهاصات مصادرة للهوية العربية، وهو ما أوقعنا في التبعية لثقافة الآخر.

فيما يخص إشكالية مصطلح القصة القصيرة جداً، وما يكتب بشكل مختصر (ق ق ج) عند الكثير، فقد كانت رؤية الناقد أنه ليس مع أو ضد استخدام هذا المختصر الكتابي (٦)، ومن اللافت أن ما طرحه لم يكن طرحاً سطحياً، بل استعان بالدليل العلمي المقنع، مستشهداً بوجود العديد من الاختصارات في اللغة العربية، وعليه ضرب مثلاً لعدد منها. ومن الإشكاليات النقدية التي طرحها المؤلف، ما ذهب له الدكتور (نجم عبد الله) استاذ الأدب المقارن والأدب الحديث، فيما يخص مفهوم القصة القصيرة جداً، إذ أنه شكك في وجود مثل هذا المصطلح عربياً وغريباً، فقد أعلن تحفظه على ما كتب من نماذج نقدية تخص هذه الجزئية؛ فجزم بعدم وجود مفهوم واضحاً وصريحاً في مصادر المصطلحات المختلفة (٧). وهنا وردت إشكالية الأديب عباس عجاج؛ فهو يجد أن الدكتور أعطى انطباعاً وحكماً يحكمه عامل الزمن؛ من هنا طرح المبرر وسبب قناعة دكتور نجم؛ وعليه ذهب إلى (أن تلك النظرة للمرحوم د. نجم كانت نظرة مبكرة في وقت لم تتبلور لديه القناعة التامة بأن تفرض القصة القصيرة وجودها بين فنون السرد) (٨). وتستمر أطروحات الناقد في الكتاب، ومن ثم يتناول جزئية لافتة في مجال نقد (ق ق ج)، ألا وهي مسألة التجنيس



إليها الكاتب التداعيات التي أفرزت القصة القصيرة جداً بما يعرف بالملتقيات الخاصة بها، وأكد على أن الداعي لإبراز إقامتها هو أن "الخطاب النقدي بني على اجتهادات متباينة وقناعات شخصية مبنية على غلو واندفاع تارة... ومحاولات التقليل من شأن القصة القصيرة جداً والمراهنة على اضمحلالها" (٥)، من هنا نجد الأديب عباس عجاج يجهد نفسه في تتبع ما عقد من ملتقيات ومسابقات للقصة القصيرة جداً فيقوم بإحصائها محلياً وعربياً لتعزيز ما ذهب إليه من رؤية.

حاول صاحب الكتاب الإشارة في طرحه إلى جدلية ديمومة القصة القصيرة جداً وسر تطورهما، فما النتيجة التي توصل لها؟

انصرفت قناعاته وذائقته النقدية إلى أن هذه الاستدامة والتنامي إنما وليد الخطاب النقدي المتواشج مع فاعليتها، التي باتت واضحة للعيان، لكن مع هذا كان عنده إشكالية كبيرة حول هذه الحركة النقدية، إذ وصفها بأنها وقعت

التي أمست جدلية واضحة للعيان، ومنها جدلية هل هي نوعاً أم جنساً، وبوساطة استقراء رأيه في هذا المجال نرى انه يجد هذه الإشكالية لا تغني ولا تسمن، وعليه يذهب إلى أن التجنيس في حد ذاته آلية لإثارة إشكاليات تبدأ ولا تنتهي.

ولم يترك الناقد التناول اللفظي لمصطلح القصة قصيرة جداً؛ فاتخذ منها تفكيكاً للوقوف على لفظة (جدا)؛ بوصفها دلالة سيميائية (إشارية) لمفهوم (ق ق ج)، وعليه عدّ هذه الثيمة علامة بارزة في التمايز؛ فوجدها جزئية متعلقة مع شخصية هذا النوع من القص المتباينة مع كل أنواع البناء القصصي شكلاً ومضموناً؛ وتأسيساً على ذلك أثار الأديب عباس عجاج قضية الحكم على النصوص التي تملك صغر الحجم المشبعة بالإسهاب والشرح والتحليل والتي يعدها البعض قص قصيرة جداً، فقدم إشكاله على هذه البنائية التي لا تنتمي لهذا النوع القصصي؛ ولكي يكتمل الطرح والرؤية عنده عرج على القضية الأهم في (ق ق ج)، ألا وهي حجمها وطولها بوصفه عنصر انتماء النص أو عدم انتمائه له؛ لذلك عمد إلى ذكر أغلب الآراء المطروحة عند النقاد وهي مايلي:

- ١ - تراوح كلماتها من ٦ - ٣٦ كلمة.
 - ٢ - تجاوز عدد الكلمات إلى ٥٠ كلمة
 - ٣ - منهم من ذهب إلى ١٠٠ كلمة أو يزيد.
 - ٤ - منهم من ذهب إلى الحيز الكمي؛ فقال حجمها نصف ورقة.
 - ٥ - ما لا يستدعيك إلى قلب ورقة.
- وفي خضم هذه التدايعات المتعلقة بحجم (ق ق ج)، أشار الناقد عباس

عجاج إلى رؤيته النقدية حول اشتراط مسابقته العربية الخاص بهذا النوع، والتي اشترطت بطولها ٥٠ كلمة، ما هذا الشرط إلا خصوصية للمسابقة (مسابقة وكالة خبر الإعلامية)، ولا يعد هذا الشرط متبنى نقدي عنده، ومن ثم أن قناعته النقدية تقضي إلى حجم القصة قصير جداً لا تحددها عدد الكلمات، إنما مهارة القاص على تطويع خاصية الاختزال والتكثيف، ومن ثم وصول بناء النص إلى حجم القصير جداً، وأنه يجد وصول حجمها إلى نصف صفحة يصعب تحقيق هذه الخاصية.

ومن الآراء النقدية التي أشكل عليها المؤلف، ما يقع به الكثير ممن يكتبون هذا النوع؛ إذ أنهم يقحمون ظاهرة التعقيد في بنية (ق ق ج)، ومن ثم إرباك القارئ في الوقوف على دلالة النص وفكرته، أو قد يدخل القاص ألفاظ غريبة تحتاج إلى مراجعة المعاجم، وعليه عدّ الناقد عباس عجاج هذا التشكل عيباً في النسيج السردي للقصة القصيرة جداً، يقول: "ومما يعاب على هذا الشكل ان عددا من الكتاب يتكأ على رمزية النص لدرجة إدغام طلاس أو مفردات ترهق عقل القارئ..." (٩).

ومن اللافت في منهج الناقد في كتابه (مقاربات نقدية) تحليله بنفس الجد والمتابعة العميقة، لاسيما ما يصدر من منجزات نقدية وقصصية في إطار (ق ق ج)، ومن هنا شخص عدد من المغالطات، ولعل أهمها ما يُنشر من طباعة للمجموعات القصصية، فقد رصد عدداً من الأخطاء، أبرزها ما يُكتب على غلاف المجموعات بأنها (قصص قصيرة جداً)، في حين أنها تنتمي لنوع قصصي آخر، فقد أوعز

السبب في ذلك إلى إدارة دور الطباعة والنشر، والتي غالبا ما تكثر بها مثل هذه الأخطاء وعدم توخيها الدقة.

ولم يغفل الناقد التداخل النصي وإشكالية الفهم الخطأ، ولعل من الإشكاليات التي تناولها ما ذهب إليه المترجم (فتحي العشري) عن ترجمة فصول رواية (انفعالات) للروائية الفرنسية (ناتالي ساروت) وعدها ق ج. فقد تقاطع الناقد عباس عجاج مع هذا الرأي، ولكي يكون الطرح والرؤية النقدية ذات طابع علمي لا يقبل الشك؛ عزز متبناه بدليلين، الأول: لم تصرح الكاتبة وحتى أنها لم تلمح على أن ما كتبه قصص قصيرة جدا. ثانيا: لم يُذكر أن أحدا من النقاد الغرب صرحوا بذلك.

أما ما يخص مسألة الريادة، فقد أشكل الكاتب على ما ذهب له الناقد (باسم عبد الحميد) حول ريادة (نوئيل رسام) ١٩٣٠، تحديدا مجموعته (موت فقير)؛ فورد إشكاله على عدم طرح الدليل القاطع لتلك الريادة، وما هو السبب في تعزيز هذه القناعة؛ من هنا عمد صاحب الكتاب إلى الإشارة بعدمية وجود سيرة للأديب (نوئيل رسام) أو منجز أدبي يمكن من خلالهما الوقوف على صحة ادعاء الناقد (باسم عبد الحميد)، وعده رأي ضعيف لافتقاره الحجة والبرهان النقدي الدامغ.

لم يغفل صاحب المقاربات النقدية الناقد عباس عجاج موضوع الريادة النسوية للقصة القصيرة جدا، فقد فند المزاعم التي ترى أن الريادة النسوية من نصيب القاصة العراقية ابنة محافظة ذي قار الأدبية (بثينة الناصري) تحديدا في مجموعتها (حذوة حصان) ١٩٧٤،

مستندا في طرحه على أهم دليل، وهو اللقاء الشخصي مع القاصة، فقد ذكر من خلال لقائه بها أنها ذكرت له عدم كتابتها للقصة القصيرة جدا، لكن الكاتب لم يغفل أن يطرح رؤيته النقدية في الريادة النسوية، فذهب بالقول إلى أن (ضياء قصبجي) ١٩٣٩ صاحبة أول مجموعة ق ج تحت عنوان (إحياءات). من خلال هذا تتبع يمكننا أن نجزم بأن صاحب الكتاب بذل جهدا استثنائيا في الوقوف على أغلب إرغاصات هذا النوع من السرد الذي كثر عنه الحديث واختلفت فيه الأطروحات، الذائقة النقدية المعقدة وطرح الأدلة بشكل موضوعي يعد السمات الأبرز في هذا المنجز الأدبي النقدي، وأخيرا لابد من الاعتراف بأن المكتبة السردية، لاسيما في مجال القصة القصير جدا بحاجة ماسة لهذا الكتاب.

المصادر

- ١- مقاربات نقدية في إشكالات القصة القصيرة جدا، عباس عجاج، دار أمارجي للطباعة والنشر - بغداد، ط١ ٢٠٢١: كلمة المؤلف.
- ٢- الشعر العراقي الحديث من ١٩٤٥-١٩٨٠، في معايير النقد الأكاديمي العربي، د عباس ثابت حمود، دار الشؤون الثقافية، ط١- بغداد، ٢٠١٠: ٥٧.
- ٣- مقاربات نقدية في إشكالات القصة القصيرة جدا، (مصدر سابق): مقدمة الكتاب.
- ٤- المصدر نفسه: ١٥
- ٥- المصدر نفسه: ١٨
- ٦- المصدر نفسه: ٢٦
- ٧- ينظر القصة القصيرة في العراق، هيثم بهنام برى، ط٢: ٣٧-٣٨، وينظر: مقاربات نقدية. مصدر سابق: ٢٩
- ٨- مقاربات نقدية، مصدر سابق: ٢٩
- ٩- المصدر نفسه: ٧٠

حوار مع القاص حسين رشيد

القصة القصيرة جداً ستكون فن المستقبل!!

الشرارة / خاص

الكتابي الخطير، الذي يحتّم على كاتبه ان يكون ملماً بتفاصيل الكتابة والتكثيف واقتناص الفكرة وكيف تكون رؤيته عدسة مسلطة على الواقع مع مهارة فائقة في التقاط القصة القصيرة جداً وهنا اقول التقاط لأنها اشبه بالصورة او اللقطة السريعة.

* كيف تنظر الى ما قيل عن (روشيرو) وتبدأ بأسلوب قصصي آخر؟
- حتى الان هناك قرابة ٣٠ دراسة ومقالة نقدية عن روشيرو من نقاد

ابتداءً من عددنا هذا، سنفتح نافذة لحوار قصير مع أحد مبدعينا، واليوم مع القاص والصحفي حسين رشيد، الذي دخل عالم الصحافة متسلّحاً بالقصة مالها وما عليها، ل يبدأ مشواره بكتابه القصصي (روشيرو) عنه وعن تجربته هذه وضعنا على طاولته خمسة أسئلة فكان هذا الحوار:—

* الكتابة مسؤولية ومرحلة إنتاج يفترض أنها استوفت كل شروطها وتبلورت

* اعمل على أكثر من مشروع ومن ينضج اولاً واجده سيثمر اقدمه للطبع
* قبل (روشيرو) المجموعة التي أسست بها لمسارك في القصة، هل كانت هناك محاولات غيرها، وبنفس الاسلوب والرؤية الفنية؟

- روشيرو نتاج عدة مراحل حياتية وزمانية ومكانية، فضلاً عن تنوّع الرؤى الفنية فيها، وتعدد الاساليب في الكتابة والخوض في التجريب ايضاً وهذا الامر الاصعب في روشيرو، فالكثير من النقاد والمختصين يؤكدون صعوبة التجريب والتحديث في القصة القصيرة جداً، أو في إيجاد اساليب كتابة جديدة للقصة القصيرة جداً، التي ستكون فن المستقبل وهذا لا يشمل كل ما يكتب اليوم تحت عنوان القصة القصيرة جداً، فثمة كتابة تنشر لا علاقة لها بهذا الفن او الجنس



الثانية في الوقت الذي نجد ان هناك مَنْ يصدر خلال سنة واحدة اكثر من رواية ومجموعة وغيرها ما رايك في هذا الأمر؟

- اصدار اي كتاب هو مسؤولية على عاتق الكاتب، وهذه المسؤولية تحتم ان يكون الكتاب بمستوى المسؤولية

والطموح، وان لا يكون

رقما في سلسلة

الإصدارات أو خبرا

عابرا في الصفحات

الثقافية. نعم هناك

من يصدر اكثر من

كتاب في السنة او كتاب

كل سنة، ومع ان الامر

خاص بالكاتب والاديب

لكن هذا اعتبره قتل للكتب

وليس غزارة بالإنتاج،

الكتابة مسؤولية ومرحلة

انتاج يفترض انها استوفت كل

شروطها وتبلورت فيها الرؤى

لتستحصل النتاج بعد ذلك،

الكتاب ليس مقالة صحفية او عامود

على صفحة اخيرة من اي صحيفة او

منشور في مواقع التواصل الاجتماعي

مثلما نشاهد الان كثرة الاصدارات من

بعض الادباء. وكأنهم في سباق.

* بين القصص القصيرة جدا،

والقصيرة، هناك مشروع جديد حسبما

قلت لي ذات يوم، وهو القصة الطويلة،

ماهي رؤياك لهذا المشروع، وتنظيرك

عليه؟

- اعمل الان على اكثر من مشروع

ومن ينضج أولا وأجد انه سيثمر

أقدمه للطبع حتما، فثمة عمل وجمع

لعدد من القصص القصيرة جدا والتي

سوف تكون بعيدة عن تجربة روشيرو

مختصين وكتاب وأدباء نشرت في

صحف ومجلات محلية وعربية، وثمة

مقالات أخرى غير منشورة، المسرّ في

الأمر أن كل ناقد واديب تناول جانب من

روشيرو أو قصص معينة، ولم يتشابه

احد مع آخر في الكتابة

الاشارة الى قصة او

رؤية فنية، التشابه جاء

في عدد من المقالات

حول التجريب في

روشيرو والعبور

الى ضفة جديدة

في كتابة القصة.

وثمة مفارقة او

طرفة اذ اخبرني

احد النقاد

العراقيين ممن

يشار لهم،

انه لولا

مشا كسا تي

حسب قوله وانتقادي

لبعض الظواهر التي تحدث في

الوسط الثقافي وبسبب الموقف من

امور اخرى لكتب عن روشيرو كتاب

ونقاد آخرون ولاحتفى بها كثيرا فهي

حسب وصفه مجموعة مهمة جدا.

هذا الأمر أحننني وأفرحني في ذات

الوقت، الحزن حين تؤخذ الامور بهذه

الشاكلة الأشبه بالعشائرية، وأفرحني لان

مواقفي وانتقاداتي كانت صائبة ومحقة،

والتي بسببها تم منع نشر مقالة نقدية

عن روشيرو في مجلة ثقافية كنت

اشغل منصب سكرتير التحرير فيها.

* انت من المقلّين جدا باصدار

المجموعات، حيث اصدرت مجموعتك

الاولى بعد دخولك مضمار الكتابة

القصصية بسنوات، ولم تصدر لحد الان



ان يكتسب صفة الروائي فقط وهذا ليس بالشيء الصحيح.

* اجدك تميل كثيرا إلى الكتابة عن الواقع والكثير من كتاباتك اشبه بمحاولة توثيق او تدوين ما مر على البلاد؟

- الاعمال المهمة والكبيرة في تاريخ الأدب كانت من الواقع، انظر إلى كتاب أمريكا اللاتينية وأعمالهم وكيف يكتبون دون تكلف أو لف ودوران أو البحث عن تهويمات وما شابه ذلك. الواقع مادة لبنة لكل كتابة إبداعية هذه اللبنة تمكن الكاتب من أن يبدع ويظهر الآخر لكن هنا حتما يحتاج لرؤية ودراية وموهبة بالفن الكتابي أو الجنس السرد.

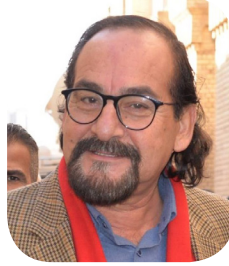
بالنسبة لي التقط ما اريد من الواقع واسحبه الى منطقتي الخاصة واعيد نسجه بطريقة اخرى لكنها من لب الحدث الذي وقع، وفي ذات الوقت هي عملية توثيق لما عشناها من مآسي وحروب ودمار مجتمعي وارهاب وما خلفه من ضحايا، اذ اجد ان الادب افضل من يوثق لحياة الشعوب خاصة في المنعطفات التاريخية التي تمر بها، وتجربة العراق ما بعد ٢٠٠٣ خير دليل ومثال، فلو اخذنا العنف الطائفي في البلاد، وإذا أردنا أن نوثق لكل الجرائم التي وقعت في تلك الفترة المؤلمة سنجد ان كل فئة ومذهب سيظهر مظلوميته مما حدث وسيرمي كرة الذنب في ملعب الآخر، لكن حين يأتي الادب وبتجرد انتماي مكوناتي هويتي فرعي وبتناول تلك الاحداث من زاوية الانتماء الوطني والانسانية التي تدفع للوقوف ضد كل اشكال العنف ومآسي الحروب حتما سيكون توثيق اخلاقي وانساني ووطني.



التي اعدّها تجربة لها خصوصيتها لها مسباتها وكيوننتها، رغم ان القصص المقبلة لا تخرج عن الرؤية في روشيرو.

وايضا اعمل على مجموعة من القصص التي نشرت بعضها في صحف ومجلات واخرى غير منشورة لغرض جمعها ونشرها في مجموعة تضم قرابة ١٥ قصة تنوعت موضوعاتها واساليبها الكتابية. وثمة خوض في تجربة جديدة هي كتابة القصة الطويلة التي يمكن ان تصدر في كتاب. هذا اللون القصصي فيه مساحة عمل واسعة بين اجواء القصة ومفهومها وبين مساحة الرواية اذ يمكن الاستفادة منهما في كتابة القصة الطويلة وهذا ليس بالشيء الهين او السهل. اما موضوع كتابة رواية فهذا الامر متروك الان الى حينه فما يحدث اليوم من استسهال كتابة الرواية وكثرة الإصدارات بهذا الجنس المهم أضاع الكثير من ملامحه وافقدها اهميته فالكثير ممن يصدر لا يرتقي إلى الرواية والذي يبدو ان البعض يريد

حوار مع التشكيلي أحمد المالكي



حاوړه - فهد الصكر

- الفن قضية وجودية وليست مجرد حالة من الانفعال
- يحارب الفنان العراقي طروحات جديدة وأفكار صادمة لتطلعاته
- بعد أحداث ٢٠٠٣ أصبح للفن العراقي اهم وأعظم هوية لأنه أصبح خارج مقصلة الرقيب والحاكم المطلق

راح التشكيلي أحمد المالكي يتعبد في محراب منجزه الابداعي، محاورا افكاره على سطوح قماشته العذراء، ليصنع تاج تعويذاته، وهي تحمل متدرجات وانثيالات سومرية وبابلية توجس المتلقي بالدهشة والتأمل والحوار.. وقريبا من عوالمه وهواجسه المدهشة كان هذا الحوار المفتوح الأبعاد.

*** كيف تنظر المشهد التشكيلي في الراهن الحالي؟**

- ان المشهد التشكيلي العراقي اليوم هو انعكاس مؤسف ومؤثر سلبي في الوقت الحاضر. والمشهد التشكيلي منظومة فكر وإبداع تظهر، اما عن طريق الرسم والنحت، فكيف يكون المشهد حال المشهد التشكيلي اذا عانت العملية الإبداعية حالة من الاختناق والعسر في طريقة عرضها وتذوقها. المشكلة هنا هو طريقة عرض العمل

تمثل تجربته في صناعة الجمال، وهي تدنو من تشكيلات متونها الحكائية ضمن أبعاد لوحاته، بعدا ثائرا على التقاليد الفنية، يريد من خلالها ان تؤشر الى بصمة عراقية خالصة في بحثها عن واحات اكتشاف وتجريب حداثوي في المشهد البصري، من أجل بلورة مفاهيم انسانية مغايرة، ومسار أفكار في ظل طروحات الجمال وهي تغزو عوالمنا في كل حين.



ما حققه وما سيحققه
- ويسعى دائما نحو
اقامة (التكامل) في
عمله الفني.

نعم الفن قضية
وجودية.. ليست مجرد
فكرة او حالة من
العاطفة يلزمها حالة
من الانفعال الذاتي
المكملة داخل الفنان

واستشهد بقول للفنان
العالمي رودان يقول فيه

(حقا ان الفن هو عاطفة - لكن من
المؤكد انه بدون علم الأحجام والنسب
واللون وبدون مهارة لابد من ان تظل
العاطفة القوية الجياشة عاجزة مشلولة)
تتحاز اللوحة لتقدم نفسها عالما جديدا
برؤيا جديدة للإنسان والوجود.

*** هل هناك ثمة مدرسة نقدية عراقية
خالصة في فضاء التشكيل العراقي؟**

- انا لست من المتحمسين والمهتمين
لمناهج النقد الفني - طرح علي سؤال
مشابه لهذا السؤال اي منهج تتبنى - اي
منهج قريب لك؟؟ الجواب هو اني انهج
منهجا وسياقا يأخذ من الفنان الدقة في
الاستشهاد والحذر في الاحكام. ولست
ازعم انني اشق طريقا في المناهج
النقدية ولكني اسلك دربا يبعدني عن
الانزلاق في الاول والجفاء من الثاني.
ان المتراكمات الثقافية القريبة من
حقل الفن والاطلاع المكثف عن الفن
يقدم لي رؤيا نقدية استدل بها علي
الخيوط المتخفية والكامنة في مكونات
العمل الفني فأتتمكن من ترجمتها
وتفسيرها حسب ما اراه من بعد جمالي
وفلسفي للعمل الفني، ان تنوع المدارس
واساليب الرسم في الآونة الأخيرة



الفني في قاعات الفن (الكاليري)
والمؤسسات الداعمة لذلك، بالإضافة
هو ان الفنان العراقي اليوم تراه يحارب
أطروحات جديدة وأفكار صادمة
لتطلعاته.

ان هم الفنان العراقي ليس بمنأى عن
هم العراق. لقد تعرض الفنان العراقي
للوجع والمرارة نفسها في وقت
أصبحت فيها قاعات الفن (الكاليري)
محاطا بالأسلاك الشائكة والجدران
الكونكريتية تبعث في النفس مشهدا
مروعا في ظل واقع سياسي واجتماعي
كثير الاضطراب والفوضى.

*** كيف تفسر العمل التشكيلي وهل
تنظر اليه كقضية وجودية ام سؤالا
ابداعيا؟**

- ان تفسير العمل الفني، هو أسلوب
خاص في نقل تجربتنا الفردية
والاجتماعية الى الآخرين بما في ذلك
افكارنا وميولنا وعاداتنا ومفاهيمنا
وكل ما يندرج تحت مفهوم (الارث
الحضاري) بصفة عامة. الا أن الانفعال
والعاطفة ليس الا مظهر من مظاهر
الخبرة الفنية فالفنان - مثله في ذلك
كمثل الباحث العلمي سواء بسواء،
يفكر، يتأمل، يتدبر ويحاول الربط بين

البعث المقبور اثناء دراستي
في معهد الفنون الجميلة،
الآن أصبحت ارسم ما اشاء
ولدي الحرية في اختيار
المواضيع التي انفذها على
قماشة اللوحة بكل حرية.

*** كيف يمارس الفنان
والرسام احمد طقوس
عمل اللوحة باعتبارك
فوتوغرافيا ايضا؟**

- نعلم جميعا ان قراءة
العمل الفني امر في غاية
الاهمية والمتذوق للفن دائما

مايرى ان للوحة او اي عمل
فني يعتبر بلاغة ذاتية ترجع الى عالم
الفنان الخاص به، عندما امسك بأدواتي
الفنية و اشرع بالقيام بطقوسي (المقدسة)
يأتي الإلهام كهاجس يصاحبني لا اعلم
من اين وصل لي.. ان تحويل الفكرة
الى عمل فني من خيال الفنان الى
القماشة او الطين امر في غاية الاهمية
والجمال في الوقت نفسه. اني أغازل
اللوحة كالعاشق وهو يحاول الدخول
لقلب معشوقته ليفهم اسرارها وعوالمها
الكامنة. لا أميل إلى تخطيط مسبق بل
هناك خزين فكرة يظهر لي شيئا فشيئا
وكأنه يهمس في مخيلتي ويداعبها مع
سيمفونية الموسيقى يوهان شتراوس
برائعه (الدانوب الأزرق).

*** كرسام ومصمم كيف تقرأ نصب
الحرية لجواد سليم؟**

- أقف متأملا مندهشا بعظمة وشموخ
ما صنع جواد سليم "نصب الحرية"
أحاول جاهدا ان أفسر عظمة وشموخ
ذلك النصب. كأنني أقرأ نصوص ملحمة
كلكامش، استطاع تجسيدها الفنان جواد
سليم بعبقريته ومخيلته الخصبة..



أصبحت ذات طابع غامض وميول نحو
التجريد الكلي للعمل مما اصبح من
الصعب التفسير والنقد مما دفعني الى
الابتعاد.

*** كونك متابعا للمشهد التشكيلي هل
يرى المالكي ثمة روحا مغايرة اضيفت
له بعد ٢٠٠٣؟**

- ما وصلنا من حضارة طينية
كانت الواح وجداريات دونها الفنان
التشكيلي في ذلك الوقت لم يكن يدرك
انه فن- لكنها كانت رسالة وربما
كان يدرك ان الفن له رسالة لبناء
التاريخ.. والمجتمعات تؤرخ حاضرها
ليكون مستقبلا من خلال الفن - ان
الفن العراقي هو امتداد لسومر واكد
وبابل. بعد احداث ٢٠٠٣ اصبح للفن
العراقي اهم وأعظم هوية لأنه اصبح
خارج مقصلة الرقيب والحاكم المطلق
الذي لا يخرج النص الا عن دائرته
الضيقة، وان الفن اصبح حرا طليق
اليدين وقد اطلق سراحه بعد ٢٠٠٣ وقد
اطلق سراحه في الوقت نفسه وتنفس
الصعداء بعد سقوط النظام لما كنا
نعانيه من ضغوطات وسخافات رجال

الأم والرحلة الأبدية

نبراس حاكم الربيعي

كاذبون، قولي أنا لن ارحل يا أبنتي، ولكن ايها الناس كانت امي صامئة ولم تنطق ببنت شفة.. لعنة الله على وباء كورونا الذي كان سببا في ايقاف السفر الى طبييها دوبي الفرنسي الذي كان نعم الطبيب الذي يقدم خدماته لك كانه موظف خدمات كما يسموه بالعراق، الذي لم تستطع حكوماته المتعاقبة من ان تبني مشفى واحدا كامل المستلزمات رغم وفرة المال، مع كادر طبي مؤهل من العراقيين اصحاب الكفاءات، وما اكثرهم، هجرتهم السياسة والطائفية في بلدان المهجر. كان الاصرار شديدا من اجل شفائك فلم استعجلت الرحيل يا درتي؟. أمي كان حضنك هو ملجئي فلمن التجئ الان؟؟ تركتيني مشتاقة اليك يا ماستي، تركتيني بحسرة بكبر الشمس والقمر والكواكب معا. أمي أه ما أطيبك يا أمي، انت لست أمي فحسب بل انت الصديقة والأخت لا بل أنت كل شيء في حياتي، سأبقى مدينة لك طول حياتي، ولن ابرح قبرك الى الابد، يا جنتي التي استعجلت بالرحيل. ستبقين خالدة في ذاكرتي ووجداني.. أحبك أمي.

لم أتوقع يوم من الأيام سأواجه مثل هذا اليوم وان ابكي هذا البكاء المر، بكيت بحرقة يا أمي الغالية، صرخت بأعلى صوتي وأنا اعلم ان ذلك البكاء والصراخ لم ولن ينفعني بشيء. لكني لم أستطع تحمل ما حدث، حصول هذا الجرح العميق، لم تكن لي الجرأة أن أتخيل شيء كهذا، فانت يا أمي ما زلت صغيرة وأنا ابنتك التي لم ترتوي من حنانك بعد. لم هذا التسرع وبسفرة ابدية، لم ولن أتخيل يوما توديع امي الى الابد في رحلتها الأبدية، كنت تسافرين للعلاج في أبعد نقاط العالم ولكني انتظرك وأنا متأكدة انك ستعودين، فلم هذه السفرة التي لا عودة منها، لقد اوجعني هذا الرحيل. ايها الناس أنا عشت بغربة لأحد عشر عاما من عمري بعيدة عنها بحكم الدراسة ويا ليتني لم ادرس، انهكني وأتعبني هذا الرحيل، ولم اعد قادرة على البكاء بعد، كبرت يا أخوة الانسانية، فقد انهكني فراق امي واصبحت لا اصدق ان من رحلت هي امي! هل حقًا رحلت غاليتي؟! لمن أشكوا همي يا أمي؟! قومي بالله عليك ساعديني أتوسل إليك كلميني، قومي ولو لثواني كي أودعك. أمي أنا أحبك حبا لا يوصف الا يكفي هذا كي تعودني؟! أمي أرجوك اسمعيني أرجوك كذبي ما حدث، قولي أنهم

المسرح .. هل يمكن أن يكون بلا جمهور؟



منال الحسن / هولندا

المتفاعل بشكل مباشر مع كل مفردات العرض، ومن أهمها الممثلون، الذين يعشقون المسرح لأنه يوفر لهم فرصة مواجهة الجمهور ومعرفة رد فعله على ما يقدمونه.

لكن الظرف الراهن والحذر من وباء كوفيد-19 جعل من كل الفعاليات الجماهيرية افتراضية أو أون لاين، ورغم أنها تؤدي الغرض الفني والمعرفي من رسالتها، إلا أنها تفقد حرارة التفاعل المباشر والتعرف على رجوع الصدى الذي يمثل ملمحا مهما من ملامح الرسالة الإعلامية، التي تتكامل بالحصول على ما تتركه من أثر لدى المتلقي.

وعليه أقول لا نجاح للعرض المسرحي دون جمهور حاضر مجتمع في قاعة المسرح يتفاعل ويتواصل ويتأثر بما يقدمه الممثل.

ومن المؤكد أن تنوع الجمهور له أثره أيضا، وهذا التنوع يرتبط بطبيعة العرض ومستواه الثقافي والفكري، لذلك صنفنا العروض، أما نقديا أو تجاريا،

المسرح، نصا ومفردات عرض متنوعة، لا يمكن أن ينجح نجاحا لافتا دون تواجد جمهور من المشاهدين الذين حضروا من أجل مشاهدة الممثلين وما يقدمونه أمامهم، بكل ما أوتوا من قدرات من أجل تجسيد النص المكتوب وتقديمه فكرة ورسالة، ومنذ أن وجد التمثيل وهو يعتمد في فعله على ردود أفعال الناس المحتشدة من أجله، حتى صار بعض الممثلين في العصر الحديث ينسجم انسجاما كليا مع ما يقدمه، وفي مرات عديدة حدثت حالات اطلقنا عليها (خروجا عن النص) وهي في الحقيقة ناجمة في أغلب الأحيان عن مدى تفاعل الممثل مع ردود أفعال الجمهور الحاضر، وبالتالي تحدث حالة التجاذب والحوار معه، ودائما تكون هذه الحالات محببة شيقة تضيف للفنان وتعبر عن قدراته وحجم ابداعه وتمكنه من أداء دوره أداء جيدا، لذلك لا يمكن أن تنفصل معادلة ارتباط المسرح بالجمهور.

لأن من الركائز الأساسية لأي عمل مسرحي ناجح، حضور الجمهور

هناك أعمال مسرحية
تصنف على أنها
أعمال هابطة فنيا،
ويتراجع فيها الفن
المسرحي ويصفها
النقاد بالتهريج
والاسفاف، لكنها على
أرض الواقع تحقق
حضورا جماهيريا
مدهشا، بل انها
تعرض لفترات طويلة،



امتدت في بعض العروض إلى سنوات،
بينما لا تتعدى ايام عروض المسرحيات
الجادة ثلاثة او أربعة أيام، بل ان هناك
عروضا راقية جدا عرضت لمدة يوم
واحد.

ان قضية الحصول على جمهور
واسع، في الظروف الطبيعية، اقصد
قبل الجائحة الاليمة التي جعلت حياتنا
مقيدة، هي قضية ذكاء إعلامي وفني
واقنصادي أيضا، ذلك أن بإمكان
المسرح ان يحصل على الجانبين، الفني
والجماهيري، من خلال عوامل مختلفة،
اولها فكرة النص فإذا كان النص
المسرحي يتبنى قضية اجتماعية تشغل
الناس ويتفاعلون معها

وتثير فضولهم، فإنهم
حتما ينشدون إليها
وبالتالي يتسابقون
لحضور عمل فني
يتحدث عنها، اما العامل
الآخر فهو وجود النجم
او النجوم المحبوبين
الذين لهم مقبولية بين
أبناء المجتمع، والعامل

ففي الجانب النقدي هناك أعمال تصنف
على أنها أعمال جادة ذات نصوص
خاصة، تتبنى فكرا ورؤية وفلسفة
معينة، كما إنها تتماهى مع آخر
تطورات ومستجدات الفن المسرحي،
فتقدم عروضها لجمهور مثقف خاص
يسمى النخبة، وفي اكثر الأحيان تشارك
في مهرجانات للعروض المسرحية سعيا
منها للحصول على جوائز تؤكد تفوقها،
ورغم هذا النجاح الفني والتفوق إلا أنها
لا تحصل على النجاح الجماهيري، لأنها
حين تقدم على صالة عرض مسرحي،
نلاحظ ان جمهورها قليل جدا، لذلك
يحكم عليها تسويقيا وتجاريا بالفشل،
وربما يشعر نجومها الذين حصلوا على
جوائز مهمة، بالاحباط، وفي المقابل



هذيانه يقطا) وقد تناول
فيها موضوعات اجتماعية
سياسية بشكل فطن ذكي،
وهو يعتمد على مفردات
عرض تتناغم مع معاناة
الانسان العراقي، فحقق
في ذلك التوازن والنجاح
الفني والجمالي معا،
اما على الصعيد العربي
فنمذجنا الواضح النجم
عادل إمام الذي اشتهرت
مسرحياته ودام عرضها



سنوات ووصلت إلى كل مدن العالم
العربي، محققة نجاحا جماهيريا مذهلا،
مع حفاظها على رسالتها الفنية والفكرية
والقضية التي تتبناها، مثل مسرحيات
الزعيم والواد سيد الشغال وشاهد مشفش
حاجه، وقبل كل هذه الأعمال مسرحية
مدرسة المشاغبين التي عرضت في
سبعينات القرن الماضي وصار ابطالها
نجوما لينطلقوا بقوة إلى عالم الفن.
من هذا المفهوم، يجب أن يعرف
العاملون في المسرح المفتاح السحري
للنجاح، وإن خلقوا توازنا

بين مخاطبة الجمهور
في كل مستوياته، من
خلال التبسيط والعمق،
وكذلك تبني قضية
مهمة من قضايا الناس،
وبين الحفاظ على القيم
المسرحية الثقافية والفكرية
والفنية أيضا، والا ما قيمة
العرض المسرحي بلا
جمهور يتفاعل معه؟

الأهم اختيار لغة الحوار المبسطة، التي
لا يجد المتلقي عناء في فهمها، وقد
حققت أعمال مسرحية عراقية وعربية
هذا التوازن، فقدمت فنا راقيا، وكذلك
تابعها حشد من الجمهور، وربما نضرب
مثلا في ذلك على مسرحيات عراقية
عديدة في سنوات السبعينات والثمانينات
وحتى في فترة الحصار، وقد سمعت
وقرات شخصا عن عدد من هذه
الأعمال، ربما الأقرب الى الذاكرة منها
الآن المسرحية التي اخرجها الفنان غانم
حميد وحملت عنوان (الذي ظل في



نجمة في الأفق المكسور

نصوص لشعراء من اليمن

مجلة الشرارة / خاص

يُحسب لشعراء التسعينيات في اليمن أنهم أخرجوا «قصيدة النثر» اليمنية، من معتزك البدايات الذي خاضه الرواد والمؤسسين الذين وضعوا الرايات الأولى، فيما قبل ذلك، إلى فضاء أكثر حضوراً وأكثر انعتاقاً. وبالحديث عن قصيدة النثر اليمنية، لا يمكن بحال أو بآخر تهमيش أصوات شعرية مثل عبد الودود سيف، وعبد الكريم الرازحي، ورفاقهما من قبل ومن بعد، كما لا يمكن القفز على التجربة التسعينية في فتوحاتها وزخمها اللافتين، وهي التجربة التي نفتتح بها هذا الملف الاستثنائي، من خلال نصين للشاعرين أحمد الفلاحي وعبد المجيد التركي، وثالث لهاني الصلوي، الذي كتب قصيدة النثر مع التلويحات الأخيرة لنهايات القرن المنصرم.

تحتفي مجلة الشرارة في هذا الملف الاستثنائي، بقصيدة النثر اليمنية (نصوص لستة شعراء) التي وضعت قدمها في ممر طويل (محفوظ بالأهات وبالضوء وبالعممة، معاً) لم تكن الحرب الدائرة هناك للعام السادس، لتكبح جماحه أو لتبعثر أشلائه على نحو انهزامي ما، بل على العكس، أشرقت روح يمانية من بين الرماد.

وثمة، أيضاً، (في الجزء الثاني من الملف): نصان للشاعرين جلال الأحمدى وصدام الزبيدي (من شعراء ما بعد عام ٢٠٠٠)، يتبعهما نصان لقيس عبد المغني: آتياً من محترف سري وفاتن؛ عندما اندلعت ثورة ١١ فبراير/ شباط ٢٠١١، كان ما زال يتحفز في الغياب، رايته: الدهشة، ووجهته: ما بعد المجرات.

ولادة



أحمد الفلاحي

الولادة في الثالث عشر من مارس
ليست بالأمر السهل
لذا أتيت بكامل أرقى
لم أبك وقتها
ولم أتعب القابلة بمحاولة تهدئتي
اليوم أيضا لن أتعب حبيبتي بإرسال
معايدتها السنوية
أسبح عكس التيار
كسمكة الحوت التي ترفض الانكسار
للموج

الولادة في الثالث عشر
موت إضافي
وحبر يأبى التشرذم،
كلما أبصرت الحب
لا أفرط فيه
وكلما هتف بي الفجر
أخبر النجمة بسر الغواية
وأخبر حبيبتي
أني أحب الجمر في شفتيها.
لكن
أي قبة تطير نحوي
ألبسها جناحين
وأقذفني بها إليك.
الولادة في الثالث عشر
تجعل الكون يدور حول الربيع
ويفتح للتأويل خرافة العنب.
الليلة

أحتفل بالخسارات
أيامي وهي تغربل أشواقي
السنين وهي تتراكم خلف ظهري
الحرب وهي تعانقنا وتأبى الرحيل
الحب وهو يبكي
أي خسارة لا تقبل الانشطار
لا تعول عليها.
في الثالث عشر
سأمت أيضا.

أحمد الفلاحي
شاعر يمني. أستاذ جامعي وباحث
أكاديمي. عضواً لاتحاد الأدباء والكتاب
اليمنيين.
دكتوراه في علوم الحاسوب.
رئيس تحرير مجلة نصوص من
خارج اللغة.
صدر له العديد من الأعمال الأدبية
والعلمية، نذكر منها: "السقوط في
الغيوبية السامرية"، ١٩٩٨؛ "العبير
أنياب"، ٢٠٠٠، بغداد؛ "أمكنت
بغدادية"، ٢٠٠٣، بغداد؛ "ثلاث مرات
قبل الأكل"، ٢٠١٦، القاهرة. "إسنادية
التأليف في الشعر العربي"، ٢٠١٩،
الرباط. تنشر له أبحاث ودراسات في
مجالات دولية..

جمجمة مدفونة تحت غرفتي



عبد المجيد التركي

جمجمة مدفونة تحت غرفتي منذ
مئات السنين،

أشعر بألم أسنانها المتسوسة،
سقطت هذه الجمجمة قبل أن تلقي
بأسنانها إلى الشمس
وتستبدلها بسن غزال..
حين كنت صغيراً قال لي أبي: هناك
بئر مدفونة..

الحي الذي نسكنه اسمه "بئر التبانة".
أفكر أين ذهبت هذه البئر،
أسمع في رأسي ضجيج الدلاء
وثرثرة الصبايا
والأصوات التي كان يلقي بها الأطفال
في قعر البئر

فيعود صداها مختلفاً وشاحباً.
في هذه البئر سقطت مفاتيح كثيرة
من صدور النساء،
سقطت فتاة في اليوم التالي لعرسها...
سقط أطفال كانوا يلاحقون وجوههم
على الماء..

أستطيع أن أرى أصابعهم المقفولة
وكأنهم عثروا على المفاتيح.

عبد المجيد التركي

شاعروكاتب وصحفي، من مواليد
١٩٧٦م، اليمن
يعمل مصححاً لغوياً بصحيفة
الثورة الرسمية.
عمل مشرفاً للمحق اليمن اليوم
الثقافي.
عضو اتحاد الأدباء والكتاب
اليمنيين.
عضو هيئة تحرير مجلة الثقافة
٢٠٠٤ - ٢٠٠٦م
نشر العديد من النصوص والدراسات
النقدية في صحف ومجلات عربية.
صدر له عام ٢٠٠٤م عن وزارة
الثقافة اليمنية ديوان شعري بعنوان
(اعترافات مائية) ومجموعة (هكذا
أنا) عن مؤسسة أروقة للدراسات والنشر
مصر ٢٠١٦م وكتاب الاحتضار عن
الهيئة العامة المصرية للكتاب،
القاهرة ٢٠١٦م.
شارك في العديد من الملتقيات
المحلية والعربية.

بِرْكَةٌ معلقةٌ أعلى الإبهام (المتعلق المنقط)



هاني الصلوي

تعثرت ببعض مقولاتي
وتبشيراتي في المنتصف.
بريقاً امتشقت الوطن من
السَّلة، ورسوث.

هاني الصلوي...

شاعر وكاتب وأكاديمي يمني
يقيم في القاهرة. مهتم بتحليل الخطاب
والفكر الرقمي. عضو اتحاد الأدباء
والكتاب اليمنيين. مؤسس ملتقى
النص الجديد - ما بعد قصيدة النثر -
بالقاهرة. عضو في عدد من الجمعيات
الثقافية والبحثية. صدرت له عدة
مجموعات شعرية..

- له مشاركات عديدة في مؤتمرات
محلية ودولية. دكتوراه في الفكر
الرقمي بتقدير ممتاز مع مرتبة
الشرف جامعة عين شمس. نشرت
أبحاثه في عدد من المجلات والدوريات
المحكمة

لأتفادى تلك المطبات فأصحو؛
سليماً من الكوابيس والكوى،
معافى بلا عصابة جبين أو جبيرة،
انتهزت جبلاً، وتصعدت في الهبوط.
بحرفٍ واحدٍ في البداية، ثم
بمجموعةٍ بائسةٍ من الذكريات
ارتأيت إدماجها في التجربة
ومنحها الفرصة لتختبر
إدراكها وأساورها وصدقاتها.
رमित أشباهي العديدين
في يركبةٍ من الحبر المنقط
كما اعتدت صغيراً وأترابي
أن نرمي بزهو كتلنا الرشيقة
فيما نسجت أصابعنا من قوارب
ورقية وبواخر.

تجنبنتي عند المعصم
واحتميت شجاعاً بكتفي
عند القلب والركبة على
السواء، والارتياح معاً.
وعلى الرغم من أنني لم أخط
للالقاف حول خصري، ومباغثة
الراقصين والبجع بالعيدين

أنتظر شيئاً لا أعرفه



جلال الأحمدى

جلال الأحمدى...

شاعر يمني. ولد في المملكة العربية السعودية حيث أنهى الثانوية هناك قبل أن ينتقل إلى اليمن التي أقام فيها لسنوات، ثم إلى الأردن ولبنان وأخيراً في ألمانيا: منذ ٢٠١٦، بعد نيّله منحة من مؤسسة هاينريش بول الألمانية. صدر له: "درج البيت يصعد وحيداً"، "شجرة الندم أو أكثر"، "لا يمكنني البكاء مع أحد"، "أن أخرج الغابة من صدري"، "فراغ في مزهرية". فائز بجوائز شعرية يمنية وعربية منها "جائزة محمد عفيفي مطر"، في نسختها الأولى، ٢٠١٧.



أنتظر.. شيئاً لا أعرفه
شيئاً خالصاً
وصلباً
يكسرني، ويحرك هذا الجمود
ربما يحدث في أي لحظة
قد يجعلني سعيداً
أو تعيساً للغاية
أو بلا معنى، وهذا أفضل بكثير،
قد يكون يداً
أو قبلة مرفقة
أو رائحة عناقٍ تفوح من قميص قديم،
ربما كلمات بأعناق طويلة دافئة،
أو قتلة مأجورين،
مع أنني دعوت الله كثيراً ألا يجيء
على قدمين،
إلا أنه سيجد طريقة ليحدث
وسيكون الشيء/ شيءي أنا
الذي يجلب لي الندم
أو أعلمه كيف يفعل ذلك لآخرين،
شيئاً لا أعرفه،
وعلى الأغلب أنه سيجيء
ويذهب
دون أن أعرفه أيضاً
مع ذلك سيغيّر حياتي إلى الأبد.

حارس غابات الماء



صدام الزيدي

فيروز التي هبط صوتها قبل ملايين
السنين

لأن إلهةً ابتسمت وهي تلدني..
* *

لي نصوص جميلة كتبتها ساعة الفجر
وأخرى مجنونة قليلاً
كتبتها أنا والفجر معاً.
يداً بيد

وكلمة بكلمة
وغابة بغابة
ومدينة بمدينة
وشغفاً بشغف..
* *

لمرات قليلة: أشبه ملاكا من براري
روسيا الاتحادية، غاب طويلاً على
رؤوس الجبال

المتوجة
بالضباب،
وبأعجاز نخلٍ خلف كل نافذة
في بلاد "نيرودا"..
* *

لا أشبه أحداً عدا الشمس في
طلوعها

والمحيطات في اضطرابها
وحجرة فيروز في ارتطامها
بدمي

العزلة خلاص الروح

الكتابة مطر الصباحات

القراءة ملاذ الهاربين من أنفسهم
الفيس بوك أرض الله المخفورة بتراب
الغيوم
* *

حرب ابتسامات اشتبكت تَوّاً في
أعماقي.

أحارب بكبرياء،
أصلب الذين يرسلون لي روابط
احتشالية - من ماسنجر فيس بوك - على
حطب التسامح.

أزرع نخلةً ثم أسقيها بماء المحبة.
أموت واقفاً أعدّ الحفر التي
أعترضتني .

أضحك حتى نهاية الشمس
أحذف منشورات آخر الليل
أعزف على كمان الغياب الأبيض
أمنح حائطاً إلكترونيّاً حركية المقامات
وإعياء أنامل الشاعر.

أجوع لأتحرر من أعباء التلهف
والتقشف..
* *

حارس غابات الماء.

أبتكر ساعتني وزماني ورمانة روحي.
كتبت هذا بمنجنيق وذهبت لأغني مع

* *

جئت إلى الحياة.

في اليوم الذي عجنت فيه يد الله
آدم

من طين وماء.

متجهماً/ وبأنف متمرّد،

وأصابع يدي/ تتشبث/ بثوب أُمي.

قبل أو بعد اندلاع "زلزال ذمار"
بلحظات.

راقبته وهو يرتعش، أولاً،

وإلى أن فقد قدرته

على الصغير.

* *

لست برياً ولا بحرياً ولا جَوياً.

من مجرةٍ وحيدة طارت

بعيداً

بعكس مجرات الكون..

* *

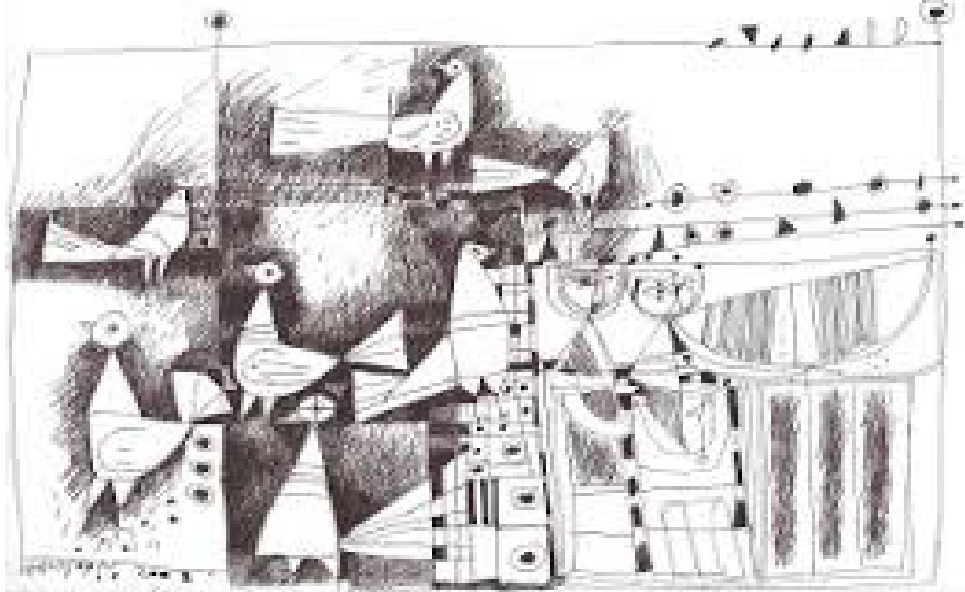
شاب رأسي وأنا أنجز ديكوراً أنيقاً

لمكتبات....

في رأسي

وأصحو دوماً: لأجدني في فيسبوك.

صدام الزيدي..
شاعر وصحافي يمني (١٩٨٢).
بكالوريوس تربية لغة إنكليزية،
جامعة صنعاء، ٢٠٠٤/٢٠٠٥. يعمل
"مستشاراً إعلامياً لمحافظة المحويت"
منذ ٢٠١٣. عضو نقابة الصحفيين
اليمنيين. عضو اتحاد الأدباء والكتاب
اليمنيين. عضو هيئة تحرير مجلة
نصوص من خارج اللغة. مدير تحرير
موقع "فضاءات الدهشة". فائز بجائزة
رئيس الجمهورية في الشعر بمحافظة
المحويت، اليمن، ٢٠١٠. صدر له: "صوب
نخالة المطر"، عبادي للنشر، صنعاء،
٢٠١٠. عمل محرراً في وكالة الأنباء
اليمنية "سبأ"، وفي الصحافة اليمنية،
ومراسلاً لإذاعة عدن. مثل اليمن في
مهرجانات شعرية وورش عمل إذاعية
(وإعلامية) عربية. يكتب حالياً في
الصحافة الثقافية اليمنية والعربية.





قيس عبد المغني

غارات رومانسية

الأمر لا يخلو من الرومانسية
أعني أن ننام معاً في نفس الكوكب
ونفس البلاد ونفس المدينة دون أن يعلم
أحدنا بمكان الآخر..
وأن نصحو معاً
بنفس الفزع والخوف،
مشهد لا تنقصه الشاعرية
أن نهرع في اللحظة ذاتها كلٌّ إلى
نافذته،
لنراقب سوية الغارة الليلية نفسها
القصف نفسه
وأضواء الحرائق نفسها..
أي رومانسية تفوق أن نحظى بلحظة
ننجو فيها معاً دون أن ندري..
اللحظة ذاتها التي أودت بأخرين.

فيلم ممل

لا أعرف من يقوم بإخراج فيلم حياتي
لكنه مخرج مستفز وغير مفهوم
إنه من المحزن -والمضحك أيضاً- أن
أشارك بدور ثانوي في عمل درامي
يستمد كل تفاصيله مني..
أود مقابلة المخرج
أريد أن أخبره بأن الفيلم يحكي قصة
حياتي

وأنني نجحت في اجتياز تجارب الأداء
بأقل قدر من الكدمات
وأنه من المفترض أن أكون البطل
الرئيسي للفيلم.
سأخبره بأنني لست دوبليرا لكي
يحصرنني فقط في تأدية المشاهد
الخطرة والمرعبة والدامية..
أستحق قبلة من تلك البطة
وكأساً في تلك الحفلة
أستحق بندقية جيدة وسيارة رياضية
بمحرك ضخم
وانتصاراً واحداً على الأقل في كل
هذه الحروب.
غداً
سأبأغته في موقع التصوير
سأنسل خلف كواليس حياتي
وأمام فريق العمل كله
سأواجهه بطريقة ودية وأخبره بأنني
مستقبل ما لم يمنحني دوراً مهماً فيما
تبقى من الفيلم.
- إنه فيلم حياتي..
سأقول له
- ولقد أوشك على الانتهاء قبل أن
يتسنى لي الظهور.

قيس عبد المغني.

شاعر يمني. من مواليد ١٩٨٢، صدر
له: "أقول أنا وأعني لاشيء" عن مؤسسة
فكرة القاهرة، ٢٠١٧؛ "تعالني إلى
صدري ولو على هيئة رصاصة" عن دار
إرفاء للنشر- جدة، ٢٠١٩.

غامضة نومتك الأخيرة



حبيب السامر

((إلى أخي ميثم في غيابه الأبدي))

المغرب قاسية
تزيح آخر رشفة من بياض
في فنان النهار الفارغ .
المغرب لا تفضي
إلى شفق بلون النحاس أو حدائق
من أسى .
المغرب نزهة بليدة
في عوالم من مرايا مهشمة،
بسذاجة أحلامنا ،
قلناها خفافا :
ومضينا نردد
- سلمت روحي ويّاك يا شمس
الغروب -
خارج هذي المجرة
أنت لا تنقن النوم وحيداً في العراء،
أو في الغرفة المكتظة بالروائح
والدخان
يا مدللنا
قالتها أمي:
يخاف الظلمة
والسواوس ،
إنه مدللنا

خذُ حذرَكَ
حين تهبطُ نافوراتُ السواد
كرّرْ له قُصصَكَ ،
والآن أيضاً
الحدائقُ لها بصماتك
الطرقاتُ خجلة تمحو آثارَكَ
وحتى المحطاتُ لم تعدْ تتذكر أول
تذكرةٍ لك
كلُّ الأصدقاء الذين سألوا عنكَ غابوا
لا أحد يدلني عليك
أو يدلك عليّ
(العينُ بصيرةُ يا أخي
للسجون أدواتٌ مبهمة ووجوهٌ مقطّبة .
للماء خبايا وكهوف سرّية
سريزك فارغ إلا من آخر تنهيدة،
ملابسك في مكانها .
أتعرفُ ؟
أن أمنا تعطرها كل عيدٍ
وتلقي التحية كل صباح
تترقبك هي
ما عسانا أن نقولَ لها ؟
بالله عليك.. دلّنا على جواب!

جميل .. جدا



سالم هادي

الان، وبعد كل السنين.
اعترف.. بأني.. بأئس
وخسران.. وحيي لك.. زيف
وبهتان..
نعم.. أقر.. واعترف.. امام
كل.. من احب من قبلي
والكل خسران.
فلا.. مواويل.. واغاني
الحب.. من اقدم.. الزمان
ماهي، الا.. نواح.. ودموع
العشاق.. يندبون..
يعشقون.. تحت سماء
ترسل.. لطغاة.. وسلطين
ووحوش..
لم.. يعد خاسرا.. الا
المجنون... بالحب
ولا يرجع.. حيا.. الا من
يحسر.. الرؤوس..
الا..
ترين.. او.. تذكرين؟
من.. قتل.. وفرق..
بيننا
فبأي.. سبيل.. اجدك
واقبلك..
بلا.. سطوة.. الطغاة..؟

أحب الحديث



جلال عباس

أحبُ الحديث كثيرا
مع صمتي ،
كلانا يقول للآخر
أبدأ ...
البداية رغبة تدق باب الكلام
حتى لا تتأخر الكلمات
لأنها ستزدحم في فم واحد
غالبا واكثر من ذلك تتوحد
فيها مقاهي وحانات
اسماء ازقة // شوارع // صحارى
نتنفس برئة مملوءة بناس // اشجار //
طيور
دخلوها ثم رحلوا
فراشة جالت طويلا على رأسينا
تركنتا وراحت الى الضوء
هو لي الزمان وانا له المكان
نتبادل الثقة ،
عندما امسك قلمي قبل ان تسقط
اصابعي
يمنحني ما يكفيني من السطور
انسجها قميصاً ازرقاً
نرتديه عند الابحار بهدوء
لا نحب الموج العالي
كي نسمع بعضنا ولا نغير وجهتنا
نختم حديثنا
بالتوق الى مرفأ خال من الثرثرة ،
نربط زورقنا بحبل واحد

تائهون

من التعب ومعانات
السنين...

تحت الحائط
سيدة في الستين
لا تكف عن التدخين
تمد يدها للعابرين
لتشتري سجائر
تتناسي بها وجعا
حنين...
رجل سكير لم يتب
على العشب يرقد
يتوسد قنينة عصير
عنب...
في ذلك الركن الجميل
شاب و فتاة في العشرين
بعبرات الحب
يتهامسان طويلا
فجأة فقدا الرومانسية
تحول همسهما الى
سب وشتم وأذية
ربما تخطى عن وعد
أو تخطى عن قضية...
وأنا بين كل هؤلاء
أراقب روح ابني
تصعد للسماء
فتحتضن غيمة
وتتنام في عالم
بلا بلاء...
إرتعدت من الريح
فنهضت
وتركت المقعد لغيري
يستريح.



كريمة الحسيني / تونس

كل شتاء
نحتاج ان نجلس
في حديقة عمومية
على مقعد خشبي
مبلل
معطر ببقايا قصص
وذكريات
أخذها الوقت
ورحلت
نحتاج أن نمد أذرعنا
لنحتضن المطر
والتراب يأخذه الحنين
ليمتزج بها وبعطرها
يسكر
نحتاج ان نهداً من روع
الريح
الساخطة على هذا الوطن
وهذا الزمن
الذي يمتلكه الرعب
والفتن
أشخاص تائهون
في الشوارع
ميعثرون.....
شيخ يحمل عكازا بيد
تشقق
تبيست

كُنْ بَعْضَ نَارِك



منذر عبد الحر

إلى الذين رحلوا ... وإلى اللذين يقفون
على لائحة الانتظار

على أشلاء دارك
كن وردة
أو ...
نسمة خضراء
كن
طائرا مرحا يحطم
ما تبقى من جدارك
لا تبق حسرتك الأسيرة شاهدا
كي لا يحج إليك
من يرنو
إلى طيف اعتذارك
علق جنونك في احتضارك
ماذا جنيت من انتظارك
الموت شطآن عليها غفت
منسية فيها شجون قرارك
كن موجة هربت
لنيل جزيرة
قد هاج نحس في بحارك
لا تلق أسطولا تمرغ تائها
عد غانما للظى فنارك
كن ألف باء الريح .
تأخذها
وتندوي في فرارك
كن سيد الغرباء ..
حيرتهم أسي ..
وصدى هواهم
خلف نارك

كن بعض نارك
أو صليبك
في نهارك
كن ... شمعة في ليلة
شهقت بها الكلمات
وانطفأت
لتسهم في حصارك
كن شتلة
تترقب القطرات
تأتي من حطام سحابة
رقدت على باب انبهارك
كن شدو ناي
أو قصيدة عاشق
أو حزن موال
تشبت بانهيارك
يا بعض أشتات تجمعها
النبضات والأيام
والكلمات
والماضي المكتم
باستعارك
من أجل ماذا ..
تحمل الآهات
والعتب الذي
جفت أصابعه

كُنَّا نَعْرِفُ النَّايَ



طه الزرباطي

*
أَغْسِلُ الْمَاءَ بِالْمَاءِ ؛
وَأُكِلِ السَّمَاءُ ؛
بِمَا تَبَقِيَ مِنْ كُحْلِ عَيْنَيْكَ
فَتُمْطَرُ حُزْنًا ...
تَتَلَبَّسُكَ اللَّيَالِي ...

فَيَطِيبُ لِي ؛
أَنْ أَحْلُمَ بِكَ

*
مِنْ آيَةٍ غَابَةٍ قَدِمْنَا ؟!

*
كُنَّا صِغَارًا !
بِطَعْمِ الْعُلُكَةِ
مَضْحَنَا الْبَارُودَ
صَنَعْنَا بِالْوَنَاتِنَا ...
فَجَرْنَا شِفَاهَنَا قَبْلَ التَّقْيِيلِ ...

مَمْنُوعٌ هَذَا الْهَوَاءُ ... ؛
هَذَا الْهَرَاءُ

*
كَأَنِّي أَعْرِفُكَ
كَأَنْ دُمَيْتِي عَانَقَتْ دُمَيْتَكَ !
كَأَنْ أَصَابِعَنَا اخْتَلَطَتْ فِي مَعْرَكَةٍ !
خَدَعَتْ كَامِيرَا الرِّصْدِ ...

كُنْتُ أُحِبُّكَ
قَبْلَ أَنْ أُحِبَّكَ
كَقَاطِرَةٍ صَاحِبَةٍ
يَمُرُّ صَمْتُكَ قَاتِلًا ...
كَرِصَاصٍ عَابِرٍ ...

*
أَعَزَفُ النَّايَ
مَنْ يَقُوبُ قَلَمَ أَعْجَمِي ...
يَبْصِقُ جِبْرَهُ كَلِمَاتٍ ...
وَعَلَامَاتٍ تَرْقِيمُ ...

وَأُحَاجِي ،
وَفَذَلَكَاتٍ
كَسَهُمْ تَائِهِ فِي الْفُضَاءِ
أَبْحَثُ عَنْ قَلْبِ شَوْقِكَ ...
لَأَرْسُمَ جُرْجِي فِي شَهيقِ انْتِظَارِكَ ...

*
حِينَ يَنَامُ النَّبِيُّ ...
يَسْتَيْقِظُ قَلْبِي ...
نَسْتَيْقِظُ قُلُوبُ ؛
تَضَعُ النَّبْضَ فِي حُجْرَةِ الرِّصَاصِ ...
وَتَوْقَلِمُ الْفُرْصَةَ وَالشُّعِيرَةَ ...
تَتَرَصَّدُ عَدَوًا مُفْتَرَضًا ...
كَيْفَ لِقُلُوبٍ أَلَا تُحِبُّ ؟!

لا غيرك



بهية مولاي سعيد
/ المغرب

أنت الكل
والبعض منك كل
لا حيف على زمن
غدر بالأحلام
ولا على أملص
غرق في جرّة اليأس
الرّبي بين عينيك
مترامية الابعاد
وأنا هنا...
أشتهي الابحار
على أمواج همساتك
فأنت لمسة الندى
وأنت لهفتي وارتوائى
فابسط لي ذراعيك
لتلتقطني نجمة
تنير أيامك

كانَ وردةً سَقَطَتْ مِنْ شَفَتَيْكَ ...
على البِلَاطِ ...
فَأَنْبَتَتْ خَارِطَةً ؛
وَطَنِ ...
وَلَوْعَةً حَرْبٍ ...
كَانَ ...
شَيْئاً مَا ...
عَنَى أَنْشُودَةَ وَطَنِ حَزِينٍ ...
وَنَامَ عَلَى رَصِيفٍ غُرْبَتِهِ مَيْتاً ..
*

كانَ رَأْسِي فِي الْخُودَةِ الْمُتَقَوِّبَةِ تِلْكَ ؛
فِي الْحَبِيبِ ؛
قِصَائِدَ ،
تِلَاوَاتٍ ...
وَتُرَابَ وَطَنِ ،
وَحَسْرَاتٍ ...
وَأَنْتِ الْمُتَّهَمُ بِإِغْوَائِي ...
وَأَنَا شَهِيدُ حُبِّ ...
أَبْكُمْ ...
وَمِنْ غَيْرِ خَرَائِطَ...
وَلَا وَثِيقَةَ انْتِمَاءٍ !



متأملة



حميدة العسكري

ترى من يشجب نمو جنين يصير
على الحياة؟؟؟
وهو الذي مزقته ريح المفاجآت؟؟؟
في عمق غصتها تروح وتجيء
كبنءول ساعة اضاع الوقت
حين اغرقته اءءار في قرارة بحر
ءائر

يصارع بأذرع موجه
اعاصير تجلد بها الرمال
ورمل الوقت موشك على النفاء
حين ءءق ساعة الانهيار
ليفرك السؤل ناظريه في مواجهة اول
صفعة شمس
وهو يقف على منصة فروسية ليتلو
سورة النبض
ترى اين نحن الان من قارة الوءع
؟؟؟
سيلءفت يوما
ليءيب عن قءوم صندوق الشءء
الفارغ
لا تجزعي
فالإجابة هي الاخرى ءنءظر انهيار
السؤل
لءعانقه بلهفة عاشق
ولكن بألف ألف
ءءلان

ءنقرص على ءكة انءظار
يركب راسها ذهول وهي ءنقع شهءتها
المنطوية على شوق كبير
ءنقعها في بئر ءامل بسؤل كبير
ءعءر عليه الخروء من عنق البئر
سؤل ينمو كءنين مءكور في عالمه
الصامء

لكن ينمو باءراء
كلما ءعءق الالم في ءنجرة ءهيرة
وعكسيا ...
يضيق به المكان
ءنمو به الشهقة
وعلى اطراف لهفة
اخذء الاماكن مباركءها من اءءامها
الءي مشطء الدروب اليه
الماء هناك يروء ءءء اءءام السؤل
ويهرب كلص يسرق لسانه
ويروء
ربما امءهن الضوء الغياب
لانه هو الاخر مرعوب بفكرة نمو
السؤل
ءءاول الوقوف ءون ان ءنطءها فكرة
الءءءم
طريق نمء على ذراعيه اراءىء
شهقة مبرورة
كركرة مغرورة
هذا البئر يضيق

والعافين عن الناس



معن غالب صباح

الى كتلة الأخلاق .. عبد الحسين سلطان*

من نزيه الروح
أنت
يا ماء الجنان
يا نقي الانتماء
يا يساري الليالي
والصباحات الحزينة
امنح الأيام درسك
ودع الأجيال
تدنو من
معين الصابرين
عندك العفو سجية
وتجلت قولة
فوق لسانك
اتركوني
واتركوه
نحن يا قوم
(خطية)*.

*ابو علي سامح سائق الستوتة الذي تسبب في
كسر يده والصوره لي معه هذا الصباح في شارع
البلداوي في الشامية.
*(سديم) هو الاسم الحركي اليساري لأبي علي
وطالما كان ينادي خطوها يعني لافقة الانتصار
على الطغاة.
*(خطية) أكثر مفردة ترد على لسان أبي
علي.

نصف أخلاقك تكفيننا
ونصف ادخراؤه
ليوم ليس فيه
مثل روحك
أيها المملوء
حبا وجمالا وسماحة
ياحبيب القبرات
واليام الهادلات
ياصديق الابتسامات الصدوقة
يا سديم*
طالما قلت لنا
لحظة عشق ابدى
(خطوها الشارع انه)
لكن أكفنا
كسر ها الظالمون
فخط لافقة انتصارنا المحتلون
أبا علي
كفك المكسور
رايات دين ابدى
للعطاء
يا شريفاً ناس النخل بهاء
يا صديق الصحف
التي تذهب
بحاملها
الى مثرمة لا يعرف
مصير أهلها
أنت كالجرف الندي
يمنح المسحة بعضاً

سأفقه وبيمه شامد



قاسم الياسري

بركات ودعاء صديقهم القس، وقبل فطام التوائم الأربعة حملت زوجته وولدت اربع توائم آخرين فأصبح في حال لا يحسد عليه، ولا يدري كيف يعيل هذا الكم من الأطفال ووسط الأزمة وضيق الحال حملت زوجته وولدت اربع توائم اخرى فأصبح لا يستطيع توفير الحد الأدنى من الحياة المعيشية ناهيك عن العراق والازعاج. وبعد ان اكمل القس خدمته في الفاتيكان عاد الى وطنه وهو في غاية الشوق إلى صديقه المسلم فلما وصل القس الى داره وجد بيت صديقه المسلم ملئ بالأطفال من كل الاشكال والأحجام فشكر الرب على استجابة دعائه. وكانت باستقباله زوجة صديقة وبيدها مفتاح البيت ومبلغ من المال عن الإيجارات لمحات القس. فنهاها القس على انجابها للأطفال وقال لها (انا أشعلت شمعة في الكنسية ودعوت الرب ان يرزقكم بأطفال وشكرا للرب ان استجاب دعائي) ثم استدرك سائلا الزوجة بقلق (لكن زوجك لم يأتي لاستقبالي) فأجابته الزوجة، صديقك المسلم (سافر وراك قبل ست اشهر حتى يطفئ الشمعة لأن انتعل اهله لا بيت اهله) هسا شاهدنه....

يكولون كبل من جانب الدوارج تحجي.. جان اكو أثنين جيران واصدقاء، واحد قس مسيحي والثاني مسلم، وكانت بيناتهم علاقة اخوية، اصبحت مضرب للمثل. وفي يوم من الأيام تم استدعاء القس المسيحي من قبل البابا للخدمة في الفاتيكان لمدة ٥ سنوات فأبلغ صديقه المسلم باستدعائه. وقد بدت عليهم وعلى عوائلهم مسحة من الحزن والالم على الفراق ولاسيما وهم لم يفترقوا منذ الطفولة. فاستودع القس بيته ومصالحة لدى صديقه المسلم وقال له انا مجبر على السفر وانشاء الله خمس سنوات واعد ونواصل حياتنا بالخير والمحبة.. فقال له صديقة المسلم (انت تعرف اني ما يصير عندي أطفال.. وما خليت طب ولا طب عرب ولا أئمة ولا سادة لذلك اطلب منك اني تدعو لي بالكنيسة بلكي الله يرزقني بأطفال) فكاله القس (بيك خير وتدلل راح أشعلك شمعة بالكنيسة واطلب من الرب والسيدة العذراء ان يرزقك بأطفال).. فودع صديقه القس وعائلته وأشرف على مصالح القس وبيته وشؤونه على اكمل وجه وبعد مدة من سفر القس حملت زوجة المسلم وولدت اربع توائم وفرح المسلم وزوجته وعرفوا انها من

شعيط ومعيط وزعيط



لؤي زهرة

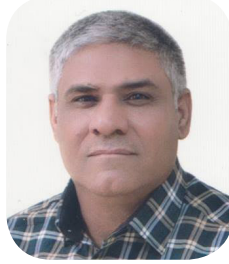
عمل والحقد يملأ قلوبهما.
وعندما جاء موسم بيع الإلهة و حج
الناس الى الإله مردوخ فصار جرار
الخيط واطن أسمه زعيط هو البائع
الوحيد في سوق الإلهة. ذهب زعيط
مثل اي حمل وديع الى شعيط ومعيط
وطلب منهما أن يعملأ لديه بالأجرة
فوافقا بعد اغلقت امامهما سبل الحياة.
وبذلك أنتهت حياة شعيط ومعيط ليكونا
عاملين عند زعيط والساعد الايمن له.
بتلك الحيلة البسيطة استطاع زعيط
أن يتحكم بسوق الإلهة وان يصبح هو
التاجر الوحيد في مدينة بابل القديمة.
ملاحظة (القصة من نسج خيال
الكاتب وأي تشابه بالشخصيات هو
محض الصدفة ليس إلا)

في بابل القديمة كانت الآلهة تباع
وتشتري، كأى سلعة شأنها شأن البطيخ
والرقي والاحذية والملابس الداخلية
وكان هناك تاجران ماهران في صناعة
وبيع الآلهة أحدهما اسمه شعيط والآخر
اسمه معيط، واحسبهما أبناء عم لم
يكن بينهما اي عداوة حتى جاء تاجر
ثالث، فنافسهما على تجارتهم وكان
حاقدأ عليهما لأنهما متحابين فأستغل
ساعة الظهيرة فربط احدى التمثالين في
محل شعيط وذهب بالطرف الآخر الى
معيط وسحبه فسقط التمثال وعندما جاء
شعيط وتتبّع الأثر وجده ينتهي عند
أبن عمه معيط، فاقسم أن يكسر تماثيلين
بدل الواحد فدخل المحل وكسرها،
فاقسم معيط أن يكسر اربعة تماثيل بدل
الأثنين، واقسم شعيط أن يكسر ثمانية..
واستمرت المزايدات في تحطيم بضاعة
الأخر حتى فرغت محلاتهما عن بكرة
أبيهما واشتد العداء بينهما. حين نظر
شعيط الى محله فارغا أراد أن يصنع
إلهة لغرض بيعها لكنه فكر وما فائدة
ما أصنعه اذا كان معيط يتربص بي
ليكسرها؟ وفكر معيط بنفس تفكير ابن
عمه شعيط فبقيا على حالهما لا شغل ولا



المواليا .. فنٌ حليّ أصيل

اساس الموال الشعبي



محمد الخالدي

الحليّ فأجاد وأبدع فيه ودوّن من نظمه الكثير منه، ولم يدوّن لغيره من شعراء المواليا الحليين.

نرى بطرق نظمه، أنّ ابن سعيد المغربي، يأتي بنماذج، لم يشر إليها صفي الدين الحليّ، إذ ربّما لم تكن شائعة في عصره، والتي قسمها ابن سعيد على قسمين هما: (المواليا الموافق) و (المواليا المخالف)، وقد أشار إليهما مستشهدا ببعض النماذج منهما، فمن المواليا الموافق، قول عامر زرومي الفلاح الثعلبي في عشق غلام من أولاد أعيان الأكراد:

ما ترحم المبتي في حبك الوضاح
وما سمع بي هواك من ناصح أو من لاح
بقيت في ذا الغرام روز وبلا ملاح
هذا جزاء من عشق كرد وهو فلاح
ومن المواليا المخالف قول بعضهم:
أيا ساكنين بالحريم الطاهري زوروا
فكلّ ما نقل الواشي لكم زور
أنتم بقلبي سكنتم مالكم فيه جار
ما تجورا عليه هو يحتمل جور؟
يبدو أن نظم المواليا (الحلاوي)، قد

يؤكد أغلب الباحثين على أنّ هذا الفن بدأ رباعيا، أي أنه من (المربعات)، ويشير ابن سعيد المغربي إلى هذه الحقيقة بقوله: "هو مربع من عروض البسيط"، ويتبعه صفي الدين الحليّ، بالقول: "له وزن واحد، وأربع قواف على روي واحد، ومخترعوه أهل واسط من بحر البسيط، اقتطعوا منه بيتين، وقفوا كل بيت بقافية منها، وسموا الأربعة صوتا، ومنهم من يسميها بيتين على الأصل"

أما الغريب في الأمر، وما يثير الدهشة حقا، هو أننا لم نجد من الباحثين والدارسين من وثق علاقة هذا الفن، بأهل الحلة، الذين ابتكروه لأول مرة في عهد (الإمارة المزيديّة)، التي قامت في الحلة في القرن الحادي عشر الميلادي، ومن المؤكد أنّ النماذج التي كُتبت وقتذاك، لم يصلنا منها شيئا. بقي هذا الفن حيّا في بيئة الحلة، واستمر بالنمو والتواصل بفضل الشعراء الذين كانوا مولعين بنظمه جيلا بعد جيل، إلى أن ظهر الشاعر صفي الدين

يا طاعن الخيل والأبطال قد غارت
والمخصب الربيع والأمواه قد غارت
هواطل السحب من كفيك قد غارت
والشهب مذ شاهدت أضواك غارت

ومن أمثلة النوع الملحون، قول الحلي أيضا:

من قال جودة كفوفك والحيا مثلين
أخطا القياس في قولو جمع ضدين
ما جدت إلا وثغرك مبتسم أي زين
وذاك ما جاد إلا وهو باكي العين

والظاهر أن نظم (المواليا المربع) قد استمر لعدة قرون قبل أن يتطور إلى الموال، من هنا فنحن مازلنا نعتقد أنه بقي على شكله الرباعي (الموافق) حتى عند انتقاله إلى بغداد في أوائل القرن السادس الهجري، إذ حاول البغاديون أن يضيفوا عليه بعض لمساتهم الخاصة "لطفوه، ونقحوه، ورققوا، ودققوا، وحذفوا الإعراب منه، واعتمدوا على سهولة المعنى". فانتشر نظمه وعلا صيته في الآفاق "حتى عُرف بهم دون مخترعه ونُسب إليهم وليسوا بمبتدعيه، ثم شاع في الأمصار وتداوله الناس بالأسفار".

وللأسف الشديد لم تسعفنا المصادر بنماذج، مما نظم في بغداد، من المواليا، إلا ما قاله المزكلش الشهير بآبن نقطة المتوفى سنة (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) في قصة ذكرها ابن كثير، وأبو شامة، مفادها: أن المزكلش كان ينشد (كان وكان) و(مواليا) في الأسواق، ويسحر الناس في رمضان، ف قيل له: أخوك زاهد العراق، وأنت هكذا فأنشد مواليا

بدأ هكذا على شكل بيتين من البحر البسيط، إلا أنهما كانا يأتيان مرة بثلاث قواف، وهذا ما يسمى (المخالف)، ومرة أخرى يأتيان بأربع قواف، وهذا ما يسمى (الموافق)، والذي لا يختلف في نظمه عما أشار إليه الحلي من نماذج ذكرها، قال أنها من نظم أهل واسط، منها قول أحدهم في الغزل:

ما بين أكناف راكس من حمى التثليم
شرقي في حزوي لبازات القضا ترسيم
ودون آرم رameه يسبق التسليم
نبل يشق المرائر من لحاظ الريم

وما يلفت النظر أن أكثر النماذج التي استشهد بها الحلي في موضوع المواليا كانت من نظمه، وقد تفنن في صناعة بعضها بإضافة (البديع)، ولاسيما الجنس اللفظي التام والجناس الناقص، كما استخدم اللزوميات في بعضها الآخر، وقد قسم ما نظمه على ثلاثة أقسام هي: في الجزل على نمط الأوائل، وفي الصنائع المشككة، وفي الرقيق السهل على طريقة المتأخرين، وقد أشار إلى هذا التقسيم والزمن الذي نظم به لنماذجه، فقال: "وقد كنت نظمت في أيام الصبا من أقسامه الثلاثة كثيرا لم أعبأ به، ولم أعزم على إيداعه بطون الكتب".

ومن يمعن النظر مليا في ما نظمه الحلي من المواليا، يجد أن هناك نوعين من النظم هما: المواليا المنظوم باللغة الفصحى والمواليا الملحونة، وقد سبق للراحل علي الخاقاني أن ذكر هذين النوعين، فمن أمثلة النوع الأول، وقد ورد بجناس تام، قول الحلي:

فقال:

قد خاب من شبه الجزعه إلى الدرّه
وشابه قحبه إلى مستجنه خرّه
أنا مغني وأخي زاهد إلى مرّه
في الدار بنزين ذي حلوه وذو مرّه

ويبدو أنّ شخصية المزكّش المطبوعة
الظريفة الخليفة، فضلا عن تميّزه
بالإنشاد، وعلاقته بالخليفة الناصر
لدين الله العباسي، كل ذلك، أضفى عليه
شهرة كبيرة في بغداد، لم ينلها سواه،
مما أسهم في جعله محط اهتمام مؤلفي
وكتّاب عصره، بينما أهملت كثير من
الأسماء المبدعة التي عاصرتة من
الشعراء والمنشدين، ولهذا لم نحظْ
بنصوص لغيره من الشعراء نستشهد
بها على تلك الفترة.

نسب الدكتور رضا محسن القرشي،
لإبراهيم بن يحيى الكلبى المتوفى سنة
(٥٢٤هـ/١١٢٩م) مواليا رباعي الشكل
جاء فيه:

ظفرت ليله بليلي ظفرة المجنون
وقلت: وافى لحظي طالع ميمون
تبسمت فأضاء اللؤلؤ المكنون
صار الدجى كالضحى فاستيقظ الواشون

وكون القرشي قال بأن ابن خلكان
نقل هذا المواليا، وبالعودة للمصدر
الذي أشار إليه، فوجدت أنّ ابن خلكان
لم ينسب هذا المواليا لابن الكلبى، بل
أورد ثلاثة أبيات من شعره، قال فيها:
إشارة منك تغنيني وأحسن ما ... ردّ
السلام غداة البين بالنعيم

حتى إذا طاح عنها المرط من دهش ..
وأنحلّ سلك العقدي في الظلم
تبسمت فأضاء الليل فالتقطت .. حبات

منتثر في ضوء منتظم

والبيت الأخير منها ينظر إلى قول
الشريف الرضي من جملة قصيدة:

وبات بارق ذاك الثغر يُوضّح لي ..
مواقع اللثم في داج من الظلم

علماً إنّ هذا المواليا لم يشر ابن خلكان
إلى كونه لابن الكلبى، بل أشار إلى
(بعض البغاددة)، قائلا: "وقد ألم به"
أي اقتبسوا معناه في المواليا المذكور،
من أبيات لابن الكلبى، هذا ما يفهم من
قول ابن خلكان، ولكن يبدو أنّ الأمر قد
التبس على القرشي، كما ألتبس على
الراحل علي الخاقاني من قبله، ولهذا
وقع الاثنان في هذا الخطأ الفادح.

أما متى انتقل هذا الفن إلى مصر؟
فيظهر أنّه انتقل إليها في نفس الفترة
عن طريق الهجرة، وبعض مغني هذا
اللون، فأحبّه أهلها واستحسنوه "وبقي
عندهم حتى صار وكأنه من تراثهم"،
وقد وصلتنا بعض نماذجه المنظومة بعد

القرن السابع الهجري، إلا أنّ الدكتور
رضا محسن القرشي ينسب مواليا
للشاعر الصوفي ابن الفارض المتوفى
في سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٧م)، مستشهدا بما
نقله ابن خلكان، إذ قال وانشدني جماعة
من أصحابه (يقصد ابن الفارض)
مواليا في غلام صنعته الجزارة، وهو
كيس، ولم أره في ديوانه، والمواليا هو:

قلتو لجزار عشقتوكم تُشرحني
قتلتني قال: ذا شعلي تُوبُخني
ومل إلى وبس رحلي يُربخني
يريدُ ذبحي فينفخني ليسلخني

ثم قال ابن خلكان: "وقد كتبه على
اصطلاحهم، فإنهم لا يراعون فيه

وللأسف الشديد - بعض نماذجها التي
نُظمت في القرن السابع الهجري، منها
قول ابن السويدي المتوفى سنة
(٦٩٠هـ/١٢٩١م):

**البدر والسعد ذا شهبك وذا نجمك
والقد واللحظ ذا رمحك وذا سهمك
والبغض والحبّ ذا قسمي وذا قسمك
والمسك والحسن ذا خالك وذا عمك**

أما بلاد الأندلس، فلا شك أنّ المواليا
قد انتقل لها، ووجد من استحسّن نظمه
فيها، فانتشر وشاع وعُرف هناك إلا أنّه
لم تصلنا منه أية نماذج تذكر، وربّما
يعود ذلك لإهمالها، وعدم تدوينها
من قبل المؤلفين والكتّاب الأندلسيين
وغيرهم.

وبالعودة إلى أنواع النظم الأخرى من
المواليا، نجد أن هناك نوعاً من النظم
الرباعي، لم يكن شائعاً في عصر
ابن سعيد، والحلي، ينتهي كل بيت فيه
بقافية، تختلف عن قافية البيت الآخر،
وقد أورد من نماذج هذا اللون، جلال
الدين السيوطي، ونعتقد أنّ هذا النوع،
هو من نظم شعراء أواخر القرن التاسع
الهجري، لعدم عثورنا على نصوص
شبيهة له في القرون التي سبقت هذا
القرن، ومن أمثلة هذا النوع، قول
أحدهم:

**وحق يا بدر تغريبك وتغريبي
لا تتبع النفس تغريبك وتغري بي
خل المقادير تجريبك وتجريبي
وتنظر الناس تجريبك وتجريبي**

الإعراب والضبط، بل يجوزون فيه
اللحن، بل غالبه ملحون فلا يؤخذ من
يقف عليه".

نستشف مما تقدّم أنّ ابن خلكان كان
غير متأكد من تنسب هذا المواليا
لابن الفارض، على الرغم من تدوينه
باسمه، لأنه قال: "لم أره في ديوانه"،
ثم أنّه لم يسمعه من شاعره نفسه، أو
ينقله من مصدر موثق، ولم يكن -
كذلك- على علم مسبق بصدق ما قالتها
تلك الجماعة، فضلاً عن اللغة الملحونة
التي كُتبت بها هذا المواليا، والتي لا
تمت بأية صلة للغة ابن الفارض، تلك
اللغة الفصيحة الجميلة، المفعمّة بالنزعة
الروحية الصوفية، كما أنّ ثقافته وتربيته
الإسلامية الخاصة، تربأ به عن النزول
والانحدار إلى هكذا موضوعات سطحية
ساذجة.

ومن يدقق النظر في لغة هذا المواليا،
يقطع بكونه من نتاج ما بعد منتصف
القرن السابع الهجري، إذ لم تكن لغة
المواليا، قد أصبحت ملحونة لهذا الحد
الذي نجده في هذا النص.

أما المواليا الذي نظم في القرن السابع
الهجري وما بعده، فمنه قول بعضهم:

**طرقْتُ بابَ الخبا قالت: مَنْ الطارقُ
فقلتُ: مفتون لا ناهب ولا سارقُ
تبسمتُ لاح لي من ثغرها بارقُ
رجعتُ حيران في بحر أدمعي غارقُ**

ولم يقتصر انتقال المواليا في (القرن
السادس الهجري)، على مصر وحدها،
بل انتقل كذلك إلى بلاد الشام، فشاع
وانتشر فيها واستمر نظمه لقرون
متواصلة، إلا أنّ ما وصلنا منه -

أمي

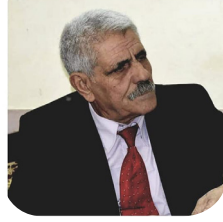


خالد العامري

أمي الشبت عالظيم وشابت مُهجتها
 بنيت (فلحي) الجان ايعزها ،
 ويحبها اكثر من إختها
 چانت أمي الله يرحمها ،
 ملتبه اتخيّط بجروحي ،
 وتنسى اتخيّط مزويّتها
 وچانت مو بالماي وتغسل ،
 چن تغسل وجهي ابدمعتها
 ومن اطكلي البيضة ابطاوه ،
 بالدهنه اتغمس والبيضة ،
 تدفعها كبالى ابخبزتها
 بس هالخبزه وماتاكلها ،
 توهمني اتلوج وتتمطّك ،
 وتمثل تبلع لكمتها
 أنه الأكل .. وهيه التسبع ،
 والچاي اتبرده ابسرتها
 ولو جو عان ومامش لُكمه ،
 والله اشبع من ضحكها
 ومن اعطش مو طاسة ماي ،
 تسگيني امية مُهجتها
 وشگد چانت عني تسولف ،
 من تكعد هيه وجارتها
 وچم مرّه ومرّه التضحكلي ،

تضحكلي وتخنگ عبرتها
 ومن تنزل من عيني الدمعه ،
 تحضن روحي ،
 وتنشف دمعي ابشيلتها
 ومن تغزل أسمعها اتغني :
 (غريبه من بعد عينچ يائمه
 محتاره بزمانى
 ياهو اليرحم بحالى يا يمه
 لو دهري رمانى)
 وتظل اتغني وتغني ،
 والدمعه اتلج ابوجنتها
 نخله وتبجي ،
 يا صوت التسمع للنخله ..؟
 ويا نخله النشفّت دمعها ...؟
 ومن يوم المانت لليوم ،
 شما ديرن وجهي تجي اكبالى ،
 بالخبزه ، وبصحن الكيمر ،
 وبالرطبات وعثگ الديري ،
 وبالرشد المَح صورتها
 مو چن حدر الكاع اندفنت
 بنص روحي اندفنت جنتها

ايقونة شيوعية



حسين جهيد الحافظ

إلى روح الفقيد الرفيق (ابو ظافر) كاظم منخي صحن الازيرجاوي

اشلون أرثيك	وكيح الموت ١٠٠٠!
و امنين ابدي بالرثاء	هيج الموت ٠٠٠ ما خلاك
يا شريان دمنه	لحظه اتشوف صحبانك
او يا نهر مايه نقاء	ولا چلمة وداع ابوجه جيرانك
يبرحية اهلنه ١٠٠!	يا چلمة هله او حياك
الماتطخ الراس يوم	طبعك دوم
او لا يمر بيهه انحاء	من جية فهد لليوم
يا شقيق الطيب والحب والمحنة	شگله الحبوبي من يسال
يا اعذب عذب شفاف ٠٠٠	كاظم وين ٠٠٠ كاظم وين؟
يا ريحة اهلنه	او شجاوب لو نشدني ٠٠
النصف لبست سواد اعليك	شارع العشرين؟
رفاقتك والمقر ينعيك	اگلهم راح لو عندك بعد جيه
غيابك يا غيابك موت	يا عشگ المدينة
وحشتك كلش قويه	او شوگ ٠٠ شوگ الناصريه
وابحزن شايل حزن	يا گمر ما غاب ضيه
تبجي الناصريه	بأجمل بيت ٠٠
اعليك بين الناصريه	من اجمل قصيدة شوگ
ابو ظافر ١٠٠٠!!	وايقونه شيوعية
صعب كلش صعب فرگاك	بعد لسه چلمتك باقيه اعله البال
مشيت ابساع ليش ابساع	(الشيوعية شرف) مو لعب مال أطفال
شنو هالعجاله اويك	(الشيوعية طريق المجد للأجيال)

غزل حلم



كاظم العبادي

ظلي انتي وكنت الصحو
نتماشة چتف بچتف
نمشي ولا نلتقت
كل خطوة جدم بجدم
ابدا فلا نختلف
ولا فاركتني بحلم
وياك يحله الغزل
يحله السمر ياترف....
ومن الشعر انشدك
ايبات لك للعلم
وافتهم يالتفتهم
(روحي انتي وبلياي مختنكه هالروح
.. بعدج وحك عيناچ ماتشفه الجروح)
ما اريد افصح ولك
ردت اذكرك بالاسم

چا ليش خويه سافريت ابساع
لا گلت رايح ولا جلمة وداع
شخذت اوياك
(الشرارة) لو من (طريق الشعب)
نسخة جريده
لو رثاء حسين لحسين ابقصيده
لو بيان امن الحزب طبعه جديده
لو شكلك؟
خويه الله اوياك ..
خلنه اويه الحزن هلبت لقاء
صارت اللونه طبعنه
او طبع شوگ اگلوبنه
الشوگك رثاء
طبع شوگ الشوگك رثاء



تحية لذكرى الميلاد المجيد

منعم الطفيلي (ابو البيان)

أهازيج

هل بحزب الشيوعي البيه كل الزود
هل بالثابت عل مباديء ماخون
عهد
فهد واحد راح منا شوف شخرجينه
فهود
((ها محرب والله مجرب... هذا الثابت
بالكفات))

هله بحزب الشيوعي المايهاب الموت
لملوم التبلتته والاصل مامثبوت
لجل خير الشعب نركص فرح
بالتابوت
((ها تبعد عنه تبعد... حزب شيوعي
نموت ونحيا عليه))

السياسة والرياسة موش لعب اجعاب
السياسة فن وفراسه وببها الف حساب
خربتوا الزراعة والصناعه والعلم
والطلاب
ها غازك ليش تحركه... وتشري الغاز
من الجيران
العراق امانة كل شهم عنده الوطن
ماينداس
الشرف للسان الامانه وحفظ حق
الناس
الشرف مشلع تراه ساس مونداس
ها الفاسد اصله مبين روح لساسه
وشوفه شبيهه

من ام الشلب حلوة البساتين
سلامي لكل شريف وشهم بارض
الرافدين
احبيهم واهنيهم بالسبعه وثمانين
عيد ميلاد الحزب حزب الشيوعيين
ابو جف النظيفه المادكدك ابواب
السلاطين
حزب مو طاريء على الساحة
ولابن ظرف عابر اولاد الوطن
مثبو تين
اهل دله وفناجين نسل ثورة العشرين
نسل تموز بالكفات متحزمين
حنو ارض الوطن بدماهم سوح
وميادين
روح انشد هور الغموكه وروح انشد
جبل هندرين
صعدو للمشانق لجل خير المساكين
سلام لسلام وفهد والشبيبي حسين
وسلامي لحازم وكل الميامين
سلام من المضاييف والصرايف
والدوواوين
سلام بكثر ماداست اجدام الفلاح بالطين
سلام اعله الشيوعيين..
سلام اعله الشيوعيين

كاظم منخي (ابو ظافر) وداعا



باسم صاحب

اعلان الجبهة عام ١٩٧٣. عاد للتعليم وظل لصيقا لحزبه. في عام ١٩٧٨ عندما اشتدت حملة البعث المقبور على الشيوعيين، غادر الى بغداد متخفيا وعمل حداد تسليح لكونها مهنة العائلة، بعد اقل السنة هدأت الحملة فعاد الى الناصرية ونقل من التعليم الى موظف في شركة اور للقابلوات والالمنيوم.

بعدها انتقل الى محافظة النجف واستقر هناك وعمل بائعا للتلج ثم محاسبا في احد مكاتب بيع الخضر وعمل جادا على ايصال اولاده بتكملة دراستهم الجامعية. بعد ٢٠٠٣ عند انتهاء الحكم الدكتاتوري وعودة تنظيم الحزب كان من السابقين للالتحاق بصفوف الحزب واصبح عضوا لمحلية الحزب الشيوعي في النجف طوال الدورات الماضية.

رحل في غير موعده بعد ان اتعبه المرض فقد ابكنا كثيرا لأننا خسرنا رفيقا مناضلا ما بوسعنا سوى ان نقول لفقيدنا السلام الابدي والراحة الدائمة والذكر العطر يا ابا ظافر.

عرف في مدينته الناصرية مناضلا صلبا وشجاعا، لا يخشى الحكومات الدكتاتورية في اوج قوتها.. من عائلة شيعية معروفة.. درس في مدراس الناصرية وحصل على المرتبة الاولى على الناصرية للدراسة الاعدادية للعام الدراسي ١٩٦٤ / ١٩٦٥ لكن ظروفه حالت دون التقديم على الجامعات بسبب اعتقال شقيقه الشيوعي حسين منخي وكان معيلا لعائلة اخيه. مما اضطره الى التقديم للمعهد العالي للمعلمين في البصرة عام ١٩٦٥ وتخرج منه عام ١٩٦٧. عين معلما في سوق الشيوخ / ناحية الكرمة في مدرسة الاحتيبية والتي غير اسمها عام ١٩٦٨ الى مدرسة البعث.

اعتقل عام ١٩٧٢ في سجن الخيالة في الناصرية وبعد شهر تم ترحيله الى قصر النهاية مكبلا بالسلاسل وكان معه من رفاقه الفقيد (جليل عاجل وكريم خميس) وكانت سيارة بيك آب شوفرليت حمراء اللون توجهت بهم الى بغداد. اطلق سراحه بعد



الرفيق عبد الحسين سلطان .. وداعا

ناصر حسين



الفعاليات الجماهيرية التي تنظمها المنظمة سواء كان في مدينة الشامية او الديوانية من تظاهرات واعتصامات ووقفات.

الرفيق عبد الحسين كان ذو ذهنية صافية وملتصقا التصاقا متينا بحزبه رافضا رفضا قاطعا سلوك المناكيدات الضار بالعمل الحزبي وواقفا بحزم تجاه النشاطات التكتيلية والصراعات غير المبدئية التي لا تجلب للعمل الحزبي غير الضرر واطعاف هيبة المنظمة امام الجمهور.

كان مساهما نشطا في حملات التبرعات بحيث كان هو صاحب الرقم الاعلى على عموم منظمات الحزب في المحافظة في كمية التبرع وعدد المساهمين في دفع التبرع، عندما كنت اقترح عليه التخفيف من مهامه

اخذا بنظر الاعتبار تقدمه في السن ومرضه وقلت له ذات مره (يا ابا علي نريدك ان تبقى بيننا سالما، شمع من الشموع، ورمزا من الرموز ولا نريد ان تودعنا وداعك الابد)، فكان يرفض وردد مثلما كان يردد دائما (اليمشي بدرينه شيشوف يا

بو علي)

الوداع الحار له، والتعازي الحارة لعائلته ورفاقه ومحبيه.



ابا علي، عبد الحسين سلطان، احد مناضلي الحزب الشيوعي العراقي، من ابناء مدينة الشامية، مدينة الامجاد ذات التاريخ المهيّب.

انتمى الفقيّد الى الحزب الشيوعي العراقي منذ نعومة اظفاره، وقد ارتبط تاريخه بتاريخ صحافة الحزب من اتحاد الشعب الى طريق الشعب، ومن الثقافة الجديدة الى الشرارة والغد بما يرد فيها من بحوث ومقالات وكان له اهتماما خاصا بما ينشر فيها من اشعار، وكانت له مساهماته الخاصة ايضا، لم يدع أي حفل من احتفالات المنظمة دون ان يتلو بعض ابيات الشعر سواء كانت من نظمه او لشعراء اخرين.

ابو علي عايش في حياته انتفاضه فلاحى الشامية عام ١٩٥٤

الباسلة كما عايش حرائق الشامية المعروفة وكانت له ذكرياته الخاصة عنها.

اعتقل الرفيق عبد الحسين سلطان من قبل الحرس القومي عام ١٩٦٣ واودع مركز شرطة الشامية،

وواجه تعذيبهم ولم يستطيعوا النيل منه.

ابو علي كان مساهما نشطا في

النصيرات الشيوعيات



أمير أمين

أم عصام ثم تلتها النصيرة أم صباح زوجة الدكتور ابو غوران ثم توالى تدفق النصيرات اللواتي قدم بعضهن بمعية ازواجهن بينما عدد آخر وصلن للقاعدة بشكل منفرد بمصاحبة الادلاء من أبطال مفرزة الطريق.. كان انصار مفرزة الطريق يصلون متعبين ولكن الفرحة غالباً ما تكون مرتسمة على محياهم حينما يقدمون للقاعدة زهرات الحزب الجديدة في كل مرة وهن في صحة جيدة وسالمات من عوارض الطريق المهلكة أحياناً.

بعد ايام قليلة من الراحة، يبدأ تكليفهن بالواجبات والتي لا تختلف كثيراً عن واجبات رفاقهن الشباب في تقطيع الحطب ونقله والقيام بعمليات الطبخ وغسل الصحون وقد تخصص البعض منهن في أعمال الطبابة ومعالجة المصابين والمرضى من الانصار ومن سكان القرى المجاورة للقاعدة بينما عمل عدد آخر ضمن المفارز القتالية في عمق الوطن وامتاز بعضهن بالشجاعة والاقدام. وفي المقرات كن يمتشقن السلاح بفرح وهو يزهو فوق أكتافهن حينما يحرسن في الليل والنهار وبعضهن قمن بحراسة بوابات السجن حيث يقمن بضبط تحركات السجناء او

لم يتردد الحزب الشيوعي العراقي لحظة حينما فكر باتخاذ أسلوب الكفاح المسلح كشكل رئيسي من أشكال الكفاح ضد النظام الديكتاتوري المقبور اوائل عام ١٩٧٩, وأن يكون للرفيقات الشيوعيات دور أساسي فيه, كذلك الحال بالنسبة للشيوعيات فلم يترددن لحظة في خوض غمار العمل المسلح الى جانب رفاقهن وفي أي موقع يتواجدن فيه ويتطلب منهن حمل السلاح والمشاركة بفعالية لتجسيد عمل الحزب في خوضه لأرقى أشكال الكفاح الا وهو الكفاح المسلح وبدأت العشرات من شابات الحزب الشيوعي بالتدفق على معسكرات المقاومة الفلسطينية في لبنان وغيرها للتدريب على حمل السلاح واستخدامه، قادمات من مدن العراق المختلفة او من الدول الاشتراكية السابقة، حيث كان التدريب لا يخلو من الصعوبات خصوصاً وأنهن لم يحملن السلاح في حياتهن المدنية السابقة على العكس من الرجال الذين خدم غالبيتهم في الجيش العراقي وتمرسوا على استخدام مختلف انواع الاسلحة.

بعد مرور عام على تأسيس قاعدة بهدينان وصلت أول نصيرة في يوم ٦ تشرين الاول عام ١٩٨٠ وهي النصيرة

الانصار المسلحة, حيث ترى هنا معك أختك أو زوجة أخيك أو زوجة صديقك أو أخته أو زوجة رفيقك أو ابنة مدينتك أو أن تتعرف على رفيقات من مدن أخرى.. ويمكن أن تلتقي مع نصيرات كن معك سابقاً في دراستك الجامعية أو خارج الوطن في مكان ما, وكان النصير الشيوعي يتحدث مع رفيقته وكأنما هو يتحدث مع أخته أو إحدى قريباته بدون حواجز فتحدث الالفة والمودة والصداقة التي قد تتطور أحياناً الى الزواج وحصل هذا الشيء في غالبية القواعد وكان محبذ من قبل الجميع ويقابل بفرح غامر بعد أن يستحصل العروسين على موافقة لجان الحزب القيادية في القاعدة، وهناك من النصيرات من اللواتي كن متزوجات وينتظرن بفارغ الصبر والقلق وصول أزواجهن للقاعدة الذي كثيراً ما يتكلل بالنجاح من خلال مساعي النصير نفسه وبمساعدة لجان الحزب المشرفة على تسيير عمل الانصار ووصولهم سالمين الى ارض الوطن, كما وان عدد آخر من الانصار التحقوا بقواعد الانصار بعد أن تركوا زوجاتهم مع الاطفال في إحدى الدول كاليمن الديمقراطية وسوريا ولبنان.. علماً أن عدد من الانصار فقدوا أية صلة بزوجاتهم وعوائلهم بعد تركهم لهم مضطرين في محافظاتهم داخل مدن العراق..

كانت للنصيرات مسؤوليات حزبية وعسكرية رفيعة أحياناً واستشهد عدد منهن ضمن قواعد الانصار وتشكيلاته كالشهيدات أحلام وأنسام اي مونا ليزا أمين وأم سرباز والدة الشهيد سرباز بينما استشهدت أخريات داخل الوطن حينما تم تسريهن من قواعد الانصار



بنقل وتوصيل الطعام اليهم.. كانت نصيرات الحزب الشيوعي ينحدرن من مختلف محافظات العراق وخصوصاً من العاصمة بغداد وهن من جميع القوميات والمذاهب والاديان ولكن غالبيةهن كانت من العربيات المسلمات على الرغم من وجود اعداد جيدة من النصيرات المسيحيات والصابئييات وقد أضفى وجودهن للعمل الانصاري في الجبال والوديان وفي المقرات الثابتة والمتحركة, الجو العائلي والالفة المحببة للشيوعي بشكل عام وللنصير خصوصاً ولا سيما وأن الانصار ومن خلال حياتهم الانصارية الشاقة والمعزولة عن الاحتكاك بالمدن ووسائلها المعيشية المتنوعة يفتقدون لهذا الجو الذي عايشوه وتربوا فيه بحميمية مع أسرهم قبل انخراطهم في العمل ضمن قوات

قاعدة بهدينان يوم ٥ حزيران عام ١٩٨٧.. وحينما شن الاتحاد الوطني الكردستاني هجومه الغادر على مواقع الحزب الشيوعي الرئيسية في بشتاشان يوم الاول من أيار عام ١٩٨٣ وتم فيه قتل عدد من الرفاق وفي اليوم الثاني من ايار استشهدت النصيرة عميدة عذبي حالوب (أحلام) وجرى أسر عدد آخر من الرفيقات النصيرات من ضمنهن زوجة أخي (تانيا) وخضعن للإقامة الجبرية تحت حراسة أحد أفراد بيشمركة الاتحاد الوطني الذين كانت تربطهم علاقات وثيقة تلك الفترة مع أجهزة سلطة صدام حسين والذين كانوا ينفذون مخططات السلطة ومحاولة النيل من الحزب الشيوعي وتدمير مقراته وتحطيم قدرته العسكرية والحزبية ولكن الفشل أصابهم كما هو معروف!!

لقد عانت النصيرات الشيوعيات أضعاف ما عاناه الشباب الانصار وتحملن الرهبة والجوع والتعب والآلام والحنين للأسرة والاهل ولكنهن صمدن رغم قساوة الظروف وأصبحن محط فخر وإعجاب واحترام من قبل الشيوعيين كافة ومن سكان قرى كردستان العراق الذين كانوا يشيدون بتجربتهن وكونها الاولى في عموم كردستان وكانت تجربة فريدة من نوعها وتخص فقط الحزب الشيوعي العراقي بينما خلت الاحزاب الكردية العراقية من فصائل النصيرات!! وصار اسم النصيرة الشيوعية على كل لسان وهو مبعث فخر لها ولحزبها واعتزاز بوطنيته وببسالته..

تحية وإعزاز بكافة نصيرات الحزب الشيوعي والمجد والخلود للشهيدات



للعمل في تنظيمات الداخل في بغداد وغيرها من مدن العراق ومن الشهيدات الباسلات رسمية جبر الوزني (أم لينا) عضو محلية كربلاء التي أدمت يوم ٨ تشرين الاول عام ١٩٨٦ وبشرى صالح أم ذكرى من السماوة والاختين جميلة محمد (فاتن) وسوسن محمد (وصال) اللواتي أدمتا يوم ٢٦ شباط عام ١٩٨٦ في بغداد.. وفي قواعد الانصار برزت لبعضهن مواهب في التمثيل والغناء فاشترك عدد منهن في الفرق المسرحية لتأدية بعض الادوار في المسرحيات التي كانت غالباً من تأليف واعداد بعض الانصار وكان بعضهن يساهم في احياء الحفلات في المناسبات الوطنية كتأسيس الحزب الشيوعي وعيد نوروز وعيد المرأة وغيرها فكانت حناجرهن تصدح بالغناء مع الشباب الانصار وكانت لهن مساهمات في الكتابة للصحف والمجلات التي كان يصدرها الانصار ضمن قواطعهم.. وتعرضت النصيرات كما هو عليه الحال بالنسبة لعموم الانصار الى الهجوم بالسلاح الكيماوي من قبل طائرات النظام المقبور وخاصة حينما قصف مقر



وصفات طبيعية لصحة اليدين والأظافر

هناك الكثير من الوصفات المنزلية للعناية بالأظافر واليدين، وهذه بعض الوصفات الطبيعية للحصول على أظافر ويدين صحيّتين:

وصفة زيت الزيتون:

هذه الوصفة تعالج تلف الأظافر وتزيد لمعانها

المكونات: زيت زيتون

طريقة التحضير: تُسخّن كمية من زيت الزيتون حتى تصبح دافئة. يُوضع في وعاء، وتوضع الأظافر في الزيت مدة دقيقتين. تُرفع الأظافر من وعاء الزيت، وتُغطى بقطعة قطنية، وتترك طوال الليل أو على الأقل مدة ٤ ساعات، ثم تغسل الأظافر بالماء ويوضع المرطب وكريم الأظافر الخاص.

وصفة الحليب:

هذه الوصفة تغذي الأظافر وتزيد لمعانها.

المكونات: قليل من الحليب.
طريقة التحضير: يوضع القليل من الحليب في وعاء، وتوضع به الأظافر عدة دقائق. تُغسل اليدين، ويُوضع المرطب والكريم الخاص بالأظافر.

وصفة الليمون:

تُستخدم هذه الوصفة لتنظيف الأظافر وإزالة البقع عنها. المكونات: عصير الليمون - ماء.

طريقة التحضير: تُوضع ملعقة صغيرة من عصير الليمون الطازج مع كوب من الماء. تُوضع الأظافر في هذا المحلول مدة دقيقتين، ثم تغسل بالماء الساخن ويوضع الكريم

وصفة زيت اللوز الحلو:

هذه الوصفة ترطب اليدين. وطريقة تحضيرها كالآتي: تدلك اليدين بكمية من زيت اللوز الحلو قبل النوم.

وصفة زيت الخروع والسكر:

هذه الوصفة تتخلص من جفاف بشره اليدين. المكونات: زيت الخروع - القليل من السكر.

طريقة التحضير: يخلط زيت الخروع مع كمية من السكر، وتُفرك اليدين بالخليط، ثم تغسلان بالماء الفاتر



طبخة العدد

كرات الشوفان

المكونات -

بيضة - ربع كوب سكر بني - نص
كوب دقيق اسمر - كوب شوفان -
ربع كوب زيت - ملعقة كبيرة فانيليا
- ملعقتين كبيرتين بودرة الكاكاو .

طريقة العمل

تخلط جميع المقادير مع بعضها
البعض جيدا . ثم توزع الى ١٥ كرة
متساوية،
تصف في صينية البسكويت وتدخل
الصينية في الفرن المسبوق تسخينه
على درجة حرارة ١٨٠ لمدة ١٥ دقيقة
او الى حد الاستواء.



"الوحدة لا تأتي من عدم وجود
أشخاص من حولك، ولكن من عدم
القدرة على إيصال الأشياء التي تبدو
مهمة بالنسبة لك، أو من تبني وجهات
نظر معينة يعتبرها الآخرون غير
مقبولة."

كارل يونغ

نساء على رأس مؤسسات دولية

كريستين لاغارد: تترأس البنك
المركزي الأوروبي.

كريستالينا جورجييفا: المديرة العامة
لصندوق النقد الدولي.

أودري أزولاي: المديرة العامة لمنظمة
الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(يونسكو)

ويني بياننما: المديرة التنفيذية لبرنامج
الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس
نقص المناعة البشرية.

نغوزي أوكونجو-إيويلا: مديرة
لمنظمة التجارة العالمية، وستبدأ مهامها
ابتداء من مارس ٢٠٢١.

قول للتأمل

كلما زاد عدد السنوات التي تمرّ علينا
فإنّ الأشياء تبدو لنا أصغر وأكثر
تفاهة، حتى الحياة التي كانت تبدو
مستقرة وثابتة في أيام شبابنا، الآن
أصبحت لا شيء سوى مجموعة من
اللحظات التي مرت علينا سريعاً، كل
لحظة كانت مجرد وهم، وقتها نبدأ في
رؤية العالم كما لو أنّه مجرد سراب
وهباء.

شوبنهاور

تقول /الأم تريزا/ الحائزة على جائزة
نوبل للسلام :

قد نستطيع إشباع الفقراء، لكننا
بالتأكيد لا نستطيع إشباع الأغنياء
"الأغنياء لا يشبعون"

الادوية العلاجية وعلاقتها بالسرطان



د. مي رمزي الارناؤوط
/ لندن

دكتوراه في السرطانيات وخصائيتها في الطب العام وطب التكاثر

اليومية وبطول مدة تعاطي الدواء وذلك بحيث تمنع تأثيرات الدواء التراكمية والسمية.

ومن امثلة الاعراض الجانبية الشائعة مع استعمال الكثير من الادوية هي ظهور الحكة او الطفح الجلدي او الحمى او الاسهال وغيرها من الاعراض العابرة التي تذكر في ورقة المعلومات الدوائية والتي ينبغي على المرضى الاطلاع عليها وقرائنها قبل اخذ الدواء. اما الاعراض السمية للدواء فتظهر عند الاستعمال الخاطئ خارج الاهداف العلاجية الصحيحة والجرع السليمة ويحدث هذا عند الاستعمال العشوائي لاسباب خاطئة ولفترات طويلة خارج الاشراف الطبي. تختلف الاعراض السمية حسب نوعية الدواء وتركيبه الكيميائي وسلوكه في الجسم ومن امثالها تدهور اعداد كريات الدم بسبب احباط النخاع العظمي والتهابات الكبد الشديدة مع اليرقان والمتلازمات (مجموعة الاعراض) الشديدة كمتلازمة ستيفن جونسون التي تتميز بنقش مساحات كبيرة من الجلد وانسلاخه. وقد تصل التأثيرات السمية للادوية الى درجة اضطراب الخلايا

الادوية والعقاقير هي مركبات كيميائية غريبة عن الجسم، ولذلك تعتبر سلاح ذو حدين، فهي تمتلك خواصا علاجية معينة تستعمل على اساسها وفق جرعات محددة ومختبرة ومحسوبة وتضمن سلامة هذا الاستعمال وتحصره ضمن حدود توفر اقصى النتائج العلاجية مع اقل ما يمكن من التأثيرات غير المستحبة والاعراض الجانبية. ومن ناحية اخرى قد تسبب في بعض الاحيان اعراضا غير مرغوبة تسمى (الاعراض الجانبية) حتى عند استعمالها ضمن حدود الجرعة الصحيحة، اما عند تعاطيها خارج هذه الحدود وضوابطها فقد يؤدي هذا الى ظهور اعراض سمية او مضاعفات صحية خطيرة قد تكون فتاكة احيانا. كما قد يؤدي خلط الادوية المختلفة او تناولها مع بعض انواع الاطعمة الى تفاعلات كيميائية ضارة او خطيرة في داخل الجسم ولذلك يؤكد الاطباء دائما على ضرورة استعمال الادوية للاسباب الصحيحة وبالجرع المخصصة تحت اشراف طبي وذلك لضمان وجود الجرعة ضمن حدود السلامة الدوائية. ولا تحدد الجرعة بعدد الحبات في اليوم الواحد فقط بل ايضا بفترات الاستعمال

وتسرطنها وهذا هو موضوع المقال.

الادوية المسرطنة

تعد قابلية بعض العقاقير الطبية في حدوث السرطان من المضاعفات الصحية التي نادرا ما تذكر حتى في نشرة المعلومات الدوائية التي تصدرها الشركات المنتجة وذلك لبطء ظهور المرض.

ومن الجدير بالذكر هنا بصورة عامة ان مثل هذه الادوية لا تسبب السرطان الا اذا استعملت لفترات طويلة تتراوح حسب نوع الدواء (شهورا على الاقل), او اذا كانت الجرعة المستعملة تراكميا اعلى من المعتاد او كلاهما. كما تلعب العوامل الفردية دورها في تعجيل او تأخير ظهور التأثيرات المسرطنة للدواء ومنها العمر والحالة الصحية والمناعية وطريقة الحياة (كاستهلاك مواد مسرطنة بصورة روتينية) والتعرض المتزامن لمسرطنات اخرى بشكل او باخر وتزامن وجود ادوية او وسائل علاج اخرى مع العقار المسرطن. وفي ادناه اهم الادوية الشائعة الاستعمال والتي ثبتت فعاليتها

المسرطنة في حيوانات المختبر او في الجسم البشري او في كلاهما مصنفة الى مجاميع حسب استعمالاتها زيادة في التوضيح والتي ينبغي التأكد من استعمالها بصورة صحيحة:

١. الهرمونات Hormones:

لقد اصبحت علاقة الهرمونات بالسرطان وخاصة سرطاني الثدي والرحم معروفة في ايامنا هذه. ففي عام ١٩٦٧ اكتشفت مستقبلات هرمون الاستروجين (هرمون الانوثة) على سطح خلايا الثدي لأول مرة تلاها اكتشاف مستقبلات هرمونات البروجسترون والاندروجينات (هرمونات الذكورة) والستيرويدات على اغشية خلايا الاعضاء الحساسة لتلك الهرمونات. والمستقبلات الهرمونية هي تراكيب من الزلال يتكامل شكل جزيئاتها مع شكل جزيئة الهرمون فتتحد الاثنان بسهولة. ثم (تغطس) الجزيئة الناتجة الى داخل الخلية لتحفز الحامض النووي الادي اوكسي رايبوزي (دنا) DNA على صنع الزلالات (البروتينات) ونمو الخلية. ولهذا فاذا طالبت مدة تعاطي الهرمونات او استعملت بجرعات عالية فسيحفز نمو الخلايا بشكل غير طبيعي وتتسرطن.

ومن اهم الهرمونات المعرضة لسوء الاستعمال هي الهرمونات التعويضية بعد سن اليأس (HRT) والتي ثبتت علاقتها مع سرطاني الثدي وبطانة الرحم وخاصة اذا طالبت مدة استعمالها عن الخمس سنوات. وكذلك الستيرويدات البنائية (Anabolic steroids) التي يتعاطها الرياضيون لتساعد



المفاصل ومرض (كرون) مثل حبوب الانبريل التي تسبب سرطانات الانسجة الرخوة ونخاع العظم وسرطانات الثدي والبرستان والهيوميرا والسمزيا الذين يسببان سرطانات الجلد واللف خاصة في الاطفال والصبيان وذلك عن طريق احباط الجهاز المناعي الذي يفرز العامل المحلل للسرطان.

ج. حقنة الريميكيد التي تستعمل موضعيا لعلاج التهاب المفاصل. ويمكن ان تسبب انواعا من السرطان اللفاوي المعدي الذي ينشأ في الخلايا المناعية الثانية في الطحال، وخاصة في مرضى كرون والتهاب القولون التقيحي المزمنين.

٣. مدرر السبايرونولاكوتون: يستعمل كمضاد لهرمون الالدوستيرون الذي يسبب تجمع السوائل في الانسجة، وله قابلية تسبب بعض انواع السرطانات في فئران المختبر.

٤. محبطات مضخة الهيدروجين في الخلايا: مثل الاوميبرازول والانسوبرازول والرابنبرازول التي تستعمل لعلاج قرحة المعدة او الحموضة الشديدة وخاصة المسببة عن وجود جرثومة الهيليكوبكتر في المعدة. يمكن ان تسبب اورام حميدة في خلايا الكبد الغدية وسرطان الخلايا البينية في الخصيتين وسرطان الخلايا النخاعية البيضاء حسب الجرعة المستعملة. كما تسبب سرطاوي المعدة Carcinoid في فئران المختبر حيث تزداد سرعة انقسام الخلايا بعد ٢٤ شهر من استعمالها. اما



في بناء العضلات والاجسام وتمتلك خواصا شبيهة بهرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة) فزيد من احتمالات نشوء سرطان البروستات في الرجال وسرطاني الرحم وعنق الرحم في النساء وكذلك سرطانات الكبد.

٢ - الادوية والحقن المحبطة للجهاز المناعي

تعمل هذه الادوية باحباط فعاليات الجهاز المناعي في الجسم والذي يلعب دورا مهما في كشف ومهاجمة الخلايا السرطانية حال ظهورها، ولذا يسبب طول استعمالها تسرطن الخلية. ومن الادوية التي ثبتت تأثيراتها المسرطنة على الجسم هي:

أ. الكريمات المضادة للحساسية الجلدية من مجموعة الاليديل والبروتوبك، وتعمل هذه باحباط السايتوكينات الجلدية موضعيا مما يحبط بدوره التفاعلات المناعية مع احتمال واطى لظهور سرطانات الجلد واللفوما (سرطان الجهاز اللفاوي).

ب. بعض مضادات الالتهابات المستعملة في علاج الروماتزم والتهابات

والتينيبوسايد والميتوكسانترون
(نوفاترون)

د. المضادات الحيوية من
مجموعة الانثراسيكلينات

Anthracyclines
كالادرياميسين والدونوروبيسين
والدوكسوروبيسين والابوروبيسين
والايداروبيسين .

هـ. ادوية العلاج الهادف
كمحبطات البراف مثل
الفيمورافينيب (زلبوراف)
والدابرافينيب (تافينلار).

هذا بالإضافة الى المسرطنات
الموجودة في التبغ والقات والكحول
وبعض المخدرات المسرطنة
كالامفيتامينات والكوكائين والام .دي.
ام .اي. MDMA وغيرها وكذلك
مايضاف الى المخدرات الاخرى
من مركبات مسرطنة عند تحضيرها
كالبنزين والفيناسيتين والسافرول.

خلاصة الموضوع هو ان الادوية
العلاجية لاتوفي باهدافها الموجبة الا
عند اخذها بالصورة الصحيحة تحت
اشراف الاطباء وبحيث تكون سارية
المفعول (غير فاسدة). ونقصد بالصورة
الصحيحة هي الجرعة والمدد الزمنية
الصحيحة وليس عشوائيا بكميات غير
محسوبة كلما ظهرت الاعراض. كما
لايصح في بعض الامراض كالسكر
وضغط الدم العالي وبعض امراض
القلب مثلا التوقف عن اخذ الدواء
عند توقف الاعراض ويجب استشارة
الطبيب(ة) قبل ذلك. وبغير اتباع هذه
النصائح سيصبح الدواء سيف ذو حدين
يضر بالمريض(ة) وبالجسم وقد يسبب
في بعض انواع الادوية السرطان.



عقار الرانيتيدين (زانتاك) الذي يستعمل
ايضا كمضاد للحموضة فقد سحب من
الاسواق الاوربية عام ٢٠١٩ لعلاقته
بالتسرطن.

٥. هناك مصادر قليلة حول علاقة
بعض الادوية الخافضة للكوليسترول
كالفايبرات والستاتينات بالتسرطن
(كالفيتورين Vytorin). وقبل سنوات
قليلة سحب عقار الفالسارتين المخفض
للكوليسترول من الاسواق لهذه الاسباب.
٦. بعض الادوية المستعملة في علاج
السرطان ومنها:

ا. العوامل الالكيلية Alkylating
agents مثل:

- السايكلوفوسفاميد (سايتوكسان)
- الكلورامبوسيل
- الميفالان
- اللومستين
- الكارمستين
- البوسلفان
- الميكلورايتامين

ب. البلاتينات (مشتقات البلاتين) مثلا:
الكاربوبلاتين والسيسبلاتين.

ج. التوبوسيدات (محبطات انزيم
التوبوايزوميريز II) كاليتوبوسايد

النسيان .. الوظيفة والمشاكل

٢-١



د. مزاحم مبارك مال الله
كنذا /

(٢) تخزين تلك المعلومات
(٣) استعادة او استحضار او تنشيط
الخيرين
ولكن تخزين تلك المعلومات والتي
تشمل كل ما يسمعه ويراه ويلمسه
الانسان محددة بالسعة (سعة الذاكرة)
و(سعة الذاكرة) يعرف معناها وآلية
عملها أولئك الذين يمارسون التعاطي
مع الحاسوب، لكن سعة اجهزة
الحاسوب او شريحة الذاكرة الرقمية
هي مصنعة بينما الذاكرة البشرية هي
حيوية بايولوجية تفاعلية.
كما علينا ان ندرك ان كل جهاز من
أجهزة الجسم البشري له امراضه ولكل
وظيفة حياتية لها عيوبها وعطلاتها..
واذا قلنا ان الذاكرة هي وظيفة دماغية
فمن المتوقع ان تتأثر في حالة أصابة
الدماغ بأي ضرر.. وبنفس الوقت فليس
من المفاجئ او الغريب ان يتعطل عمل
وظيفة الذاكرة ولأي سبب من الأسباب
الكثيرة جدا والتي لها علاقة بالعنوين
الثمانية أعلاه.
ولتقريب فكرة النسيان فأنها تشبه
الى حد ما ظاهرة النهار والليل (النور

خلايا الدماغ ليست كباقي خلايا الجسم
كله.. فهي تمتاز بتخصصها العالي جدا
وبأنشطتها النوعية وتقع تحت تأثير
العوامل التالية:

١. كهربائية الدماغ
٢. الهرمونات الفاعلة
٣. كيميائيات سائل الدماغ
٤. المؤثرات الخارجية (شدة
خارجية، كحول، مخدرات، ادوية)
٥. المؤثرات النفسية
٦. نسبة الاوكسجين
٧. الحالات المرضية (الجرثومية
و اللاجرثومية)
٨. العمر.

ولذلك فهي ثمينة وقيمة جدا ولا يمكن
تعويضها، او اذا تلفت من الصعوبة
اعادتها الى وضعها الطبيعي. والعلماء
يعلمون ان كل مجموعة من هذه الخلايا
القيمة متخصصة بفعل حيوي او وظيفة
من أفعال ووظائف الانسان.. ومنها
وظيفة الذاكرة. فالذاكرة هي وظيفة
دماغية فسيولوجية (طبيعية) تحددها
ثلاث محددات وهي:
(١) تلقي المعلومات

١. نظرية التلف او
الاضمحلال - والتي تقر
بمرور وقت طويل على تلقي
(المعلومات) مما يؤدي الى
إزالة (تلف) اثارها وتنتهي
الى اضمحلالها.

٢. نظرية تضارب
وازدحام تراكم المعلومات -
المعلومات تدخل خلال مرحلة
التخزين، بأحد المسارين،
اما بمسار الذاكرة القصيرة او
بمسار الذاكرة الطويلة، وخلال

تزامم المعلومات على شبائيك وابواب
الذاكرة فإنه سيفسح المجال امام تشتت
المعلومات المخزنة فتسهل عملية
النسيان.

٣. نظرية الدفاع الداخلي- تعتقد
هذه النظرية ان هناك طريقة لا شعورية
في التعامل مع المشاعر (الاحباط، القلق،
الألم) تجعل النسيان آلية دفاعية داخلية،
ربما يمكن استرجاعها في لحظة ارادية
او لا ارادية.

٤. نظرية منع تثبيت المعلومة
- والتي تلعب الصدمات النفسية،
الإصابات الجسدية ومنها الدماغية،
دوراً في منع تثبيت المعلومات.

وهناك طيف من العلماء يقولون ان
عدم استخدام او إعادة استخدام المعلومة
يجعلها تبتعد عن الاستحضار في
اللحظة المناسبة تؤدي الى ما يطلق
عليه لحظة النسيان ولربما تحتاج الى
محفز يعيد ربط الذاكرة لتلك المعلومة
تحديداً.

وتبعاً لما ورد أعلاه يمكن القول ان
أسباب النسيان تتمثل بـ : التوتر، سرعة
الإيقاع الحياتي، المسؤوليات والتفكير



والظلام).. فالنهار او النور يعني
وجود ضوء الشمس ولا يمكن لليل (أو
الظلام) ان يحصل ما لم يختفي النهار.
وكذا الحال بالنسبة للذاكرة والنسيان..
فحينما تتوفر كافة الظروف لتفعيل
وعمل المحدد رقم (٣) وهو [استعادة
او استحضار او تنشيط الخزين].. فإن
الذاكرة ستعمل ولكن حينما يحصل تلك
أو فشل وقتي أو دائمي في هذا المحدد
فإن النسيان سيحصل، أي أن غياب
الذاكرة يعني النسيان كما في حالة
اختفاء النهار أو النور فسيحل الليل أو
الظلام.

يقول العلماء هناك أنواع من الذاكرة
وبالتبعية تتأثر حالة النسيان، فهناك
ذاكرة طويلة وأخرى قصيرة وهناك
ذاكرة للأحداث والأمر القريبة وأخرى
لتلك البعيدة.

ويبقى بنو البشر يتباينون في قوة
الذاكرة واستحضار الخزين المعلوماتي
وربما يلعب العامل الجيني والترويض
العقلي دوراً في هذا التباين.

ولأجل تفسير ظاهرة النسيان يقول
العلماء هناك اربع نظريات وهي:



تلك المعلومات.

٢. الذاكرة قصيرة الأمد (العاملة) - هي الذاكرة الفعالة أو الأساسية وتمتاز بقدرتها على الاحتفاظ بكمية صغيرة من المعلومات ولفترة قد تصل كحد أقصى ٣٠ ثانية. تكرر تلك المعلومة واستحضارها الدائم يحولها الى الذاكرة طويلة الأمد. هذه الذاكرة تستخدم اثناء العمل والكلام والتفكير.

٣. الذاكرة الحسية - تسجل فيها المعلومة لأول مرة وتدوم حوال ٢٠٠ - ٥٠٠ مللي ثانية وتعني (حفظ المعلومات حال الإحساس بها) ٤. الذاكرة العرضية - جزء من الذاكرة طويلة الأمد وتستخدم لاستعادة احداث ماضية قريبة او بعيدة، مثال الطعام الذي تناولته او اين ركن سيارته، نسيان ذلك يعني وجود خلل في الذاكرة العرضية.

٥. الذاكرة الدلالية - نوع من الذاكرة الطويلة وتستخدم في معاني الكلمات والمعلومات العامة والاشكال والوجوه.

٦. الذاكرة المستقبلية - تخصص استرجاع معلومات او تاريخ او حدث خاص في المستقبل.. واعتقد وحسب رأي الشخصي انها الأكثر أنواع خلل الذاكرة شيوعاً

٧. الذاكرة الدلالية - أيضاً نوع من الذاكرة طويلة الأمد وتستخدم للقيام بأعمال تعلمها الشخص دون الحاجة للتفكير فيها.. كتمارسة الرياضة.

- يتبع -

متعدد الأوجه والاهتمامات، القلق والوسواس، نقص بعض الفايتمينات وبعض العناصر الكيميائية المهمة في عمل وآليات الدماغ، قلة النوم، زيادة نسبة الدهون، زيادة استخدام المنبهات والتي تحتوي على الكافيين، التدخين والكحول إضافة الى عدم الانتباه وعدم التركيز الناتج عن امراض أخرى. وفي التجارب والدراسات التي اجراها البروفسور "بليك رينشاردز" اكتشف ان تقوية القلب والاوعية الدموية يسهم بشكل مباشر في تحفيز الخلايا العصبية بالدماغ.

أنواع الذاكرة

جراء الدراسات وتراكم المعلومات والملاحظات، تمكن العلماء من تقسيم الذاكرة الى:

١. الذاكرة طويلة الأمد - تتضمن الاحداث والحقائق والمعلومات المهمة في حياة الشخص، واستطيع ان اضيف (تلك الأحداث ذات التأثير الانقلابي/ الأيجابي أو السلبي في مسيرة حياة الانسان)، وتتأثر تلك الذاكرة جراء عطب في مسار استحضار او استرجاع

اخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

الوفد الخليجي ينهي جولاته بتفقد الملعب الثانوي للمدينة الرياضية

التربية البدنية، أحمد عودة زامل، موجزًا عن أهم المباريات المحلية والدولية التي استضافتها المدينة الرياضية ومعسكرات التدريب.

وثنى أعضاء الوفد الخليجي روح التعاون والمرونة الكبيرة التي سهلت مهمتهم على أكمل وجه، وعكست صورة ايجابية عن إدارة الملفات الرياضية لملاكات وزارة الشباب والرياضة والهيئة التطبيعية والحكومة المحلية في البصرة.

ومن المقرر أن يجري الوفد، مساء الثلاثاء وصباح الاربعاء، جولات تفنيسية لمرافق خدمية وسياحية في البصرة تُختتم بمؤتمر صحفي موسع يُقام يوم الأربعاء الساعة الواحدة والنصف ظهرا في قاعة مبنى محافظة البصرة، لتكتمل مهمة الوفد في زيارته الرسمية ويقدم تقريره النهائي، فيما سيتم اتخاذ القرار النهائي في الاجتماع التنفيذي لرؤساء الاتحادات الخليجية الذي من المقرر انعقاده خلال شهر نيسان الحالي.

اختتم الوفد الخليجي، الخاص بتفقد المنشآت الرياضية والسياحية في البصرة برئاسة الدكتور حميد الشيباني، الثلاثاء (٢٠٢١/٤/٦)، زيارته إلى المنشآت الرياضية بتفقد ملعب المدينة الرياضية الثانوي سعة عشرة آلاف متفرج، فضلاً عن ملاعب التدريب الأربعة.

وعبر الوفد عن إعجابه بالملاعب وجاهزيتها مع تسجيل عددٍ من الملاحظات الاعتيادية بشأن مواقع الإعلاميين والبوابات.

وقدم مديرُ عام دائرة الأقاليم والمحافظات، طالب جابر، شرحاً عن أهم التحديثات وأعمال الصيانة المستمرة. كما قدم مديرُ عام دائرة



القوة الجوية يتأهل لدوري المجموعات في أبطال اسيا على حساب الوحدة السعودي



التعادل ليتم اللجوء لضربات الجزاء التي ابتسمت للفريق العراقي الذي سجل ثلاث ركلات جزاء مقابل ركلتين للوحدة.

تأهل فريق القوة الجوية العراقي إلى دور المجموعات بدوري أبطال آسيا لكرة القدم، عقب فوزه على مضيفه الوحدة السعودي ٣-٢ بضربات الجزاء، وذلك عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل ١-١.

وتقدم الوحدة في الدقيقة ٢٤ عن طريق يوسف نياكات، قبل أن يسجل القوة الجوية العراقي هدف التعادل عن طريق أيمن حسين في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي، لتمتد المباراة لشوطين إضافيين غلب عليهما نتيجة

غزلان البادية في وصافة الدوري بعد ثلاثية بمرمى الشرطة

ورفع النجم رصيده إلى ٥١ نقطة في المركز الثاني، بينما تجمد رصيد الشرطة عند ٤٩ نقطة في المركز الثالث.

قفز فريق النجم لوصافة الدوري الممتاز، بعد فوزه على الشرطة بنتيجة ٣-١ على ملعب النجم الدولي، لحساب الجولة ٢٧.

النجم باغت الشرطة، وسجل هدفين عن طريق كنان عادل.

وتوقفت المباراة بعد انقطاع التيار الكهربائي في الملعب، قبل أن يسجل طاهر حميد، الهدف الثالث للنجم في الدقيقة ٢١.

وفي الشوط الثاني، ضغط الشرطة وردت العارضة كرتين، وقلص المحترف البرازيلي رافائيل سيلفا، النتيجة لتصبح ٣-١ في الدقيقة ٥٤.



عدسة رضوان مطوك

رياضة الديوانية



داخل العبادي

بسبب تأجيل مباريات الدوري الممتاز العراقي بكرة القدم، وهناك الكثير من الاندية التي قامت بتغيير مدربيها لأكثر من مرة، وهذا يولد عدم الاستقرار لهذه الفرق وكذلك وباء كارونا الذي حرم الكثير من الجماهير الرياضية من عدم الحضور الى الملاعب لمؤازرة فرقها.. واثنى على الجهد الكبير الذي تبذله مجلة الشراة في نشر الاخبار المتعلقة بالرياضة..

منتظر لاعب متألق

منتظر عواد واحد من اللاعبين الشباب الذين تألقوا في مجال الرياضة، حيث مارس العديد من الالعاب الرياضية كلعبة بناء الاجسام والالعاب القوى لكنه واصل مسيرته الرياضية في اللعبة الشعبية الاولى في العالم، الا وهي لعبة كرة القدم والتي مارسها في العام ٢٠١٤ حيث لعب للعديد من الفرق ومنها فريق الشهيد بهاء، احد شهداء انتفاضة تشرين، ولعب لفريق النسور والاخوة، ويلعب حاليا لفريق الريان، وهو احد الفرق الشعبية في محافظة الديوانية... يجيد اللعب في مركزي المدافع يمين والشبه يمين.. لاعب سريع الحركة داخل ارضية الملعب ويمتاز بالسيطرة على الكرة، وكثيرا ما كان سدا منيعا لجميع الفرق التي مثلها.. معجب بلاعب المنتخب الوطني العراقي ونادي القوه الجوية حاليا، الكابتن احمد ابراهيم الذي يعتبره مثله الاعلى، كما هو معجب باللاعب العالمي الليو ويؤكد بان كرة القدم العراقية ليست بمستوى الطموح وذلك



فريق كناري الديوانية الى نهائي بطولة الشهيد سعود جبار الميالي المقامة في كربلاء



وبهذا الفوز الكبير يكون فريق الكناري قد حجز له مقعداً في نهائي هذه البطولة.. الف مبروك للفريق الفائز..

التقى على ملاعب كربلاء فريق شباب كناري الديوانية وفريق شباب التحدي من مدينة كربلاء في مباراة نصف النهائي لبطولة الشهيد سعود جبار الميالي.. انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين وفي شوط المباراة الثاني استطاع فريق شباب الكناري من تنظيم صفوفه واحرازه هدفين تتاب على تسجيلها اللاعبان فارق شاكر ومقداد مهدي وكانت السيطرة واضحة لفريق شباب الكناري الذي تسيد الشوط الثاني من المباراة وحصل اللاعب امير اموشي على جائزة افضل لاعب في المباراة..



خشابة البصرة!!!



عبد السادة البصري

والدبكات ذات الأسماء المموسقة التي تجعلك تتمايل معها طربا مثل (الهيوة، السامري، النكازي..الخ) واللوحات الراقصة المعبرة عن فتيات البصرة وهنّ يحملن جرار الماء والطواشات وجامعات الملح والبحارة والصيادين والمزارعين بأصناف وأشكال شتى، يصاحبها الصوت الشجي لأحد مطربي الفرقة، لهذا علقت في الذاكرة أغان كثيرة ظل البصريون وغيرهم يرددونها مع (الصفكة البصرية)، إضافة إلى الحفلات التي قدّمتها هنا وهناك سجّلت حلقات موسيقية وغنائية وجلسات سمر عديدة لقنوات تلفزيونية داخل وخارج العراق، لقد نقلت بعضا من فن وإبداع البصرة وفولكلورها للعالم من خلال حفلاتها هذه ومشاركاتها في المهرجانات والاحتفالات الفنية في الداخل والخارج. هذه الفرقة اليوم بحاجة إلى الدعم والتشجيع من قبل المعنيين بالثقافة والفن لأنها مرآة فولكلورية شعبية بصرية تعرض صورها الرائعة للناس جميعا، وبحاجة إلى مساندة واهتمام كبيرين من لدن المسؤولين في الحكومتين المحلية

لا أريدُ أن أتحدّث عن الخشابة وفرقها التي كانت معروفة في البصرة إبّان الخمسينات وما قبلها والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وعن أصل كلمة الخشابة وموسيقاها، حيث كُتِبَ عنها الكثير في الصحف والمجلات آنذاك، وعُرفت بأسماء مؤسسيها أو عازفيها الرئيسيين، بل سأتحّدث عن فرقة البصرة للفنون الشعبية التابعة لدائرة السينما والمسرح، هذه الفرقة التي تأسست في سبعينات القرن العشرين وقدّمت فعالياتها وحفلاتها في أغلب الدول الأوروبية والآسيوية بالإضافة إلى العربية والأفريقية ونالت استحسان وإشادة الجميع بما قدّمته من فولكلور بصري (كلمات ولحن وعزف وغناء ولوحات راقصة).

فرقة البصرة للفنون الشعبية من الفرق الرسمية العريقة التي أنشئت لتقديم الفن الشعبي البصري وتعريف الآخرين بالفولكلور البصري من خلال الكلمة المعبرة واللحن الذي يملك فوق موجات الشط والبحر وبين غابات النخيل وتحت أفياء الأثل،



بالمركزية، لأنها تضم خيرة الفنانين من ملحنين وعازفين ومطربين حيث تسمع الغناء البصري الذي سكن نفوسنا منذ أول نغمة للعود ورنة الخشبة!! لكي نجعل من الفولكلور البصري وبالأخص الخشابة فنا وتراثا يدخل ضمن سجلات التراث الإنساني العالمي كما فعل بعض إخواننا في الخليج كالإماراتيين حين سعوا لإدراج بعضا من فنونهم الموسيقية الفولكلورية في سجلات التراث الإنساني العالمي واخذوا يعرّفونه للجميع بالكتابة والبحث والدراسات وترجمتها إلى أكثر من لغة كي يقرأها الناس ويتعرفوا على ملحنهم ومطربهم وفنهم الأصيل، ولكي نجعل من تراثنا الموسيقي وبالأخص الخشابة إرثا إنسانيا عالميا علينا أن نمدّ أيادنا إلى الفرقة هذه وفنانينا ونعمل جادين على إظهار فولكلورنا الموسيقي ذي النكهة البحرية الجنوبية الرائعة للعالم أصيل!!

بالمركزية والدراسة والبحث وعقد الندوات والمؤتمرات وتعريف الآخرين من هذا الجيل والأجيال اللاحقة به!! الخشابة ارث موسيقي تنفرد به البصرة وحدها، وكل بصري معني به عليه أن يسعى لتسجيل كل صغيرة وكبيرة عن هذا الإرث، فالتاريخ والجغرافيا والحياة الاجتماعية تشتمل على نواح عديدة من الإبداع منها الموسيقى والغناء الفولكلوري لكل مدينة وشعب، والخشابة ارثنا وفولكلورنا الذي ظل وما زال عنوان سفراتنا البحرية والربيعية والـ (كسلة) في نوروز، علينا أن نهتم بها ونظهرها للناس لحنا وعزفا وأداء من خلال دعم وتشجيع فنانينا من ملحنين وعازفين ومطربين شعبيين والاهتمام بهم وبما يقدمونه من إبداع بصري أصيل!!



مرحبا يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

شكرا للحرية



محمد جبار حسن



شكرا شكرا للحرية

هي نور للإنسانية

حقا لقد كانت وستبقى

أجمل عنوان وهوية

لولاها الإنسان كطير

في الأقفاص يعيش ضحية

ما أروع طعم الحرية.. أحلى من عسل وسكر

من لا يفهم ما معناها .. حقا هو أول من يخسر

من أجل الحرية هيا .. شدوا أيديكم بيديا

شكرا شكرا للحرية

سر جمال الدنيا تبقى .. وبها الإنسان هو الأرقى

لكن من لم يتذوقها .. بالدنيا سيظل الأشقى

هي زهرة خير وسلام .. ما بين الأزهار ندية

الحورية والصيد



طلال حسن

بوجود الحورية، وقد أعجب بها، وطلب منها الزواج، فوافقت وتزوجا. ورأها أحد أتباع السلطان، وبهره جمالها، فأعلم السلطان بما رأى، فأرسل السلطان في طلب الصيد، وأراد أن يعجزه، ليجبره على طلاق زوجته فيتزوجها هو، وطلب منه أن يأتيه برغيف خبز يكفيه هو وحاشيته. عاد الصيد إلى البيت مهموماً، وحالما علمت زوجته بالأمر، ذهبت إلى أختها في النهر، فأعطتها رغيف الخبز، وأخذ الصيد الرغيف إلى السلطان، فطلب منه هذه المرة، أن يأتيه بطفل لا يزيد عمره عن الشهر، فيدخل عليه، وينطق بالسلام.

وكما في المرة السابقة، ذهبت الحورية إلى أختها في النهر، فأعطتها ما أرادت. وفي اليوم التالي، دخل الصيد على الملك ومعه الطفل، فقال الطفل للسلطان: السلام عليكم، يا مولاي. تعجب السلطان مما رأى، وسأل الصيد عن حكايته، فقصها عليه من البداية حتى النهاية، وحين أدرك السلطان مدى تعلق الزوجين أحدهما بالآخر، تراجع عن رغبته في الحورية، وأكرم الصيد، وجعله واحداً من حاشيته.

اصطاد الصيد، ذات يوم، سمكة كبيرة جميلة، ورغم حاجته إلى المال لم يبيعها، بل بنى لها حوض ماء واسعاً، ووضعها فيه.

وخرج الصيد، في اليوم التالي، إلى النهر ليصطاد السمك، فنزعت السمكة جلدها، وإذا هي حورية، غايّة في الرقة والجمال، وفي الحال، قامت بتنظيف البيت، وترتيبه، ثم ارتدت جلد السمكة، وعادت إلى الحوض.

وعاد الصيد إلى البيت مساءً، ودهش بما رأى، وازدادت دهشته حين تكرر هذا الأمر في الأيام التالية، وتعهد أن يعود في أحد الأيام مبكراً، وفوجئ



السلوك العدواني لدى الاطفال ... بين المسببات والعلاج



حنان سالم

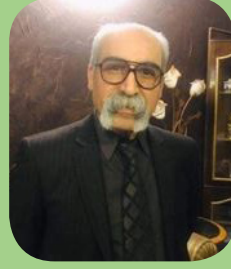
من الاصدقاء. كما تساهم ممارسة الأنشطة البدنية كالجري او التنزه وركوب الدراجات الهوائية في تفريغ طاقة الطفل البدنية وبالتالي تقليل عدوانيته. ومن اكثر الاساليب فعالية في هذا الخصوص هو استخدام الحوار وارشاده الى طرق التعبير عن نفسه كالرسم والكتابة. من الضروري ايضا عدم الحديث بمشاكل الطفل امام الآخرين بحضوره مما يسبب احراجا له. تذكر عزيزي القارئ ان العنف لا يولد الا عنفا وان استمرار عدوانية طفلك قد تنتج فردا مجرما او يعاني من صعوبة في التواصل مع الآخرين مستقبلا

تعد عدوانية الطفل في معاملة افراد اسرته او اقرانه في المدارس ورياض الاطفال مشكلة ليست بالغريبة، فدائماً ما نسمع الامهات او الآباء يشكون من اطفالهم بوصفهم بـ"شغذ وكح". لكن هذه التوكاحات كغيرها من المشاكل لها اسباب ولها تقنيات علاجية. قد يكون السبب وراثي في بعض الحالات او استخدام اسلوب واحد في التربية كالدلال المفرط او التشدد في الصرامة او الاهمال الشديد. وللبيئة المحيطة بالطفل دور هام جدا في سلوكياته فمشاهدته لممارسات تعنيفية في البيت او المدرسة او حتى على الشاشات تكسبه اسلوبا

مشابها في التعامل. إن عدم شعور الطفل بالراحة والأمان والاستقرار الداخلي والضغط المستمر واستخدام اسلوب التهيب في التربية تؤثر سلبا وبشكل واضح في طرق تواصل الطفل مع محيطه. وللتغلب على عدوانية الطفل هناك بعض الطرق التي يجب ان يتبعها الوالدان، منها التوقف عن معاملة الطفل بأسلوب صارم وقاسي وابعاده عن مشاكل الأسرة ومشاهد العنف على الشاشات والقذوة السيئة



قصة وقصيدتان



باسم المولى.

الهرة والفأرة الصغيرة

عندما كانت الهرة في الحقل
تتنزه مع صديقها دبدوب، صادفت
فأرة فقفزت عليها وأمسكتها، فصارت
ترتجف وتبكي وتصرخ، أه يا ماما أنا
أسفة لأنني لم أطع كلامك فابتعدت
عن بيتي كثيراً،

سمعت الهرة كلامها فقالت،
فإن أطلقت سراحك فهل تبتعدين
ثانية،
أبدأ.... أبدأ قالت الفأرة سأطيع كلام
ماما،

قال دبدوب

اطلعي سراحها يا صديقتي، مادامت
قد اعترفت بخطئها، والاعتراف بالخطأ
فضيلة

قالت الهرة ميو،،،، ميو، يادبدوب
سوف أجد طعاماً آخر أذهبي يا
فرفورة فأنت حرة..

وعد الاصدقاء

أدعوك يا صديقتي
يا حافظ الوعود
إياك تُفشي سرّاً
وتنكث العهود
أنا وانت دوماً
نصافح الايادي
إن افترقنا يوماً
ينالنا الأعادي



الحديقة

في بيتنا حديقة
جميلة لطيفة
أمنحها من وقتي
فأعنتي بالزرع
بها كثيراً نقرأ
وبعد حين نلعب







بريشة الفنان عمر طلال حسن